

## المجد للأول من أيار... عيد الطبقة



وطن حر وشعب سعيد

# الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محليةّة الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٦٦) - السنة ١٨ - أيار / ٢٠٢٣

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لننشر في المجلة....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها في

دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهاية المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة للنشر

الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار التعليقات

التي تردها

نرجو ان لا يزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر عن

رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186

لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق قي بغداد

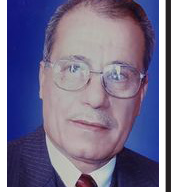
1047 لسنة 2008



تتقدم هيئة تحرير المجلة بخالص امنياتها  
للرفيق المناضل طيب الفقراء في خيمته  
الشيوعية المتقلة الدكتور مزاحم مبارك  
مال الله بالشفاء العاجل وبتمام الصحة  
والعافية

٨

يوم العمال العالمي



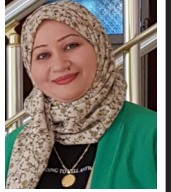
١٠

منظمة العفو الدولية تدين الفصل  
العنصري البيومتري الإسرائيلي



٢٧

مغامرة العقل الاولى



٣٨

قاسم الملاك .. الكوميديا الفاعلة!!



٥٠

الى الطبقة العاملة .. لمناسبة  
عيدهم المجيد... قصيدة



٨٧

العاملات العراقيات في عيد العمال  
العالمي



# المحتويات

٥٧	زَفْرَةُ خَلَاصِ .....	٥	كلمة العدد.....
٥٨	شراع دمع .....		بيان الحزب الشيوعي العراقي
٥٨	ممتلئةٌ بِكِ عيون قلبي.....	٦	لمناسبة عيد العمال العالمي.....
٥٩	عندما يتوب ابليس .....	٨	يوم العمال العالمي.....
٦٠	فرار نحو العدم .....		منظمة العفو الدولية تدين الفصل
٦١	فقط، بكدمة صغيرة في العنق .....	١٠	العنصري البيومتری الإسرائيلي.....
٦٢	لا تتعجلي.....	١٤	الماسونية والمليار الذهبي.....
٦٢	مقطّفاتٌ عابرة!! .....	١٦	التعميم في الخطاب .....
٦٣	بيت الدمى .....		الفاعلان (قال وفعل) يلتقطان
٦٥	حالة طارئة.....	١٨	صورةً رائعةً للمجتمع .....
٦٦	رصيف ينتظر .....	٢٠	الأسماء ظاهرة اجتماعية .....
٦٧	نصان قصصيان.....	٢١	قراءة في كتاب (ألسنة الاعوام المغردة)
٦٨	ما تتقاسمه المرايا!! .....	٢٧	مغامرة العقل الاولى.....
٧٣	الشخصيات.....	٣١	أصل الكلاب .....
٧٣	المنظف .....		الطلبة العراقيون ومعاناة الدراسة
٧٦	يحاديني.....	٣٢	في ايران .. ..
٧٧	ليش؟ .....		الحماية الجنائية للحيوان في
٧٨	الراقصة .....	٣٤	التشريع العراقي.....
٨١	شاييل دلال .....		المخدرات آفة لتدمير المجتمعات
٨٢	بياع الاغاني .....	٣٧	والبلدان .....
	الرفيق ناصر حسين (أبو سعد)	٣٨	قاسم الملاك .. الكوميديا الفاعلة!! .....
٨٤	.. وداعا .....	٤٠	الوظيفة في حياة المبدعين .....
	العاملات العراقيات في عيد العمال	٤٢	وجهك .. لون الحنطة.....
٨٧	العالمي.....	٤٥	البنبت التي لا تحب أسمها .....
٨٩	أقنعة لبشرة الوجه قبل النوم .....	٤٨	قراءة في رواية الهوية .....
٨٩	لك سيدتي.....		الى الطبقة العاملة .. لمناسبة
٩١	باختصار عن الطعام البديل.....	٥٠	عيدهم المجيد.....
٩٤	أخبار الرياضة.....	٥١	الى أخي الشهيد قسام.....
٩٧	الاستراحة .....	٥١	البحر شاهد لا يحلم.....
١٠٠	متى نصف المتقاعدين..!!؟؟ .....	٥٢	الطُيورُ تعلمتُ هُجرَ المدينة .....
١٠٢	مرحبا يا أصدقاء .....	٥٤	أنا عربية من زمن الترحال.....
١٠٤	كاريكاتير من الواقع.....	٥٥	حبيبي اسمه .....



الامور.

وبمراجعة سريعة للأرقام نرى ان الوزارات المهمة التي من خلالها يمكن العمل على تجاوز الاقتصاد الريعي وهي وزارة الصناعة والزراعة حظيت بنسب بسيطة من هذه الميزانية، لا تكفي لتشغيل المنشآت المعطلة وبناء معامل جديدة، وزيادة الانتاج الزراعي، واعتماد المكننة الزراعية ووسائل الري الحديثة بما يتناسب مع شحة المياه. وكذلك النسب المقررة للوزارات الخدمية، التعليم والصحة والكهرباء والوزارات الاخرى، والنسبة الاكبر من الميزانية تذهب للرواتب، ومنها رواتب الدرجات الخاصة والامتيازات ورواتب الفضائيين، ورواتب الخدمة الجهادية ورفحاء ووو..

الشيء الاخر والمهم، حينما كانت الميزانية تحتسب بسعر البرميل ٤٥ دولار، بينما تعدى ١٠٠ دولار في العام الماضي، فهذا الفارق الكبير حقق ايرادات كبيرة اين صرفت هذه الاموال؟، هل هناك شفافية بمجالات الصرف؟ وهذا من المفترض ما تكشفه الحسابات الختامية الغائبة عن الموازنات منذ ٢٠١٤. والان في هذه الميزانية ماذا لو ارتفع السعر عن ال ٧٠ دولار. هل سيعرف الشعب العراقي اين يذهب هذا الفرق، او ماذا يحصل لو انخفض السعر عن ذلك ما هي الحلول التي وضعتها الميزانية لذلك!!؟..

أشرف النصف الاول من العام ٢٠٢٣ على الانتهاء، وما زالت الميزانية الاتحادية تتعثر بأدراج البرلمان العراقي، تتقاذفها أهواء الاحزاب المتنفذة بمحاولة الاستفادة الاكبر لهذه الكتلة او تلك، متجاوزين الفترة التي حددها الدستور للتصديق عليها، حتى تسير الامور المالية للبلد وعدم تعرض الشعب للمعاناة جراء التأخير.

وأول الملاحظات على المسودة التي تمت قراءتها القراءة الاولى والثانية، واعدت ثلاث سنوات وليس لسنة واحدة، وبغض النظر من دستورية ذلك من عدمه، يعرف الكثيرون ان اقتصاد البلد هو اقتصاد ريعي وحيد الجانب يعتمد على واردات بيع النفط التي تشكل اكثر من ٩٠٪ من مجمل الواردات، وتم احتساب سعر برميل النفط على اساس ٧٠ دولارا وكمية انتاج ٣,٥ مليون برميل يوميا، وهنا نتساءل من هو الضامن لبقاء هذا السعر؟ وسط تقلبات اسعار النفط في السوق العالمية، وما هو الضامن لبقاء الانتاج على هذه الكمية؟، والعالم يمر بأزمات مالية وحروب ربما تصل الى غلق الطرق البحرية وبالتالي عدم استطاعة العراق بيع هذه الكميات.

وكما هو الحال في السنوات السابقة لا توجد حسابات ختامية في هذه الميزانية، فلا ندري كيف يقبل اعضاء البرلمان والمفروض ان يكونوا ممثلي الشعب دون ان يعرفوا اين صرفت الاموال التي خصصت للجهات المنفذة؟ وهل هناك تبيذير او امور اخرى، وما هي نسب التنفيذ وغيرها من

# بيان الحزب الشيوعي العراقي بمناسبة عيد العمال العالمي

## للتوحد الجهود دفاعا عن الطبقة العاملة وحقوقها

واسعة، فضلا عن اتباع نهج قاد الى تدمير الصناعة الوطنية بدلا من دعم مقوماتها القائمة، وترسيخ الطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي. وبفعل هذا كله وفقدان هيبة الدولة وانفلات السلاح، تعيش بلادنا أوضاعا صعبة ومعقدة.

وانعكس الترددي العام، وسوء الإدارة والفساد، واستفحال ظاهرة البطالة والفقر، وانعدام الخدمات العامة، انعكس بحدة على أوضاع الطبقة العاملة وعموم الشغيلة والكادحين، وسط غياب الضمان الاجتماعي والصحي، والتمييز في الأجور، وساعات العمل الطويلة.

وفي مواجهة هذه الظروف والانتهاكات المتكاثرة، يتحتم المزيد من العمل لتوحيد القوى النقابية العمالية، واستنهاض الجهود الخيرة الساعية الى تحقيق الرفاه للعمال، والعمل بشكل جاد وموحد من اجل المهمات الملحة الآتية:

• تشريع قانون جديد للتقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، يضمن لهم العيش الكريم ويشمل العاطلين

الأول من أيار عيد العمال العالمي عيد التضامن والنضال ضد الاستغلال والتمييز ودفاعا عن حقوق ومكتسبات العمال

يحلّ الأول من أيار فيما العالم يشهد متغيرات كثيرة وتطورات لا يرفد بعضها مسار إرساء العدالة ونشر السلام، فالصراعات والحروب تستعر في أكثر من مكان في العالم، ويدفع فاتورتها الباهظة الشغيلة والكادحون، التواقون الى الحرية والسلام والعيش الكريم.

ونحن في الحزب الشيوعي العراقي نحيي في هذه المناسبة عمال العالم ونضالاتهم، ونحیی طبقتنا العاملة وسائر الكادحين، مساندين جهودهم المثابرة من اجل نيل حقوقهم والحفاظ على مكتسباتهم.

بعد عشرين عاما على الاحتلال، واعتماد نهج المحاصصة الطائفية، وتقشي الفساد في جميع مفاصل الدولة، وانتهاج سياسات اقتصادية ذات تكلفة اجتماعية خطيرة، تتحمّل الطبقة العاملة وسائر الكادحين عواقبها المؤدية الى افقار شرائح

والمتعطلين عن العمل وفقاً لمعايير العمل الدولية، ويؤمن حياة لائقة للمتقاعدين منهم ولكبار السن.

• تشريع قانون الحريات النقابية، لضمان حق العمال في تنظيم انفسهم بنقابات واتحادات، بعيدا عن تدخل السلطات الحكومية وهيمنتها، على ان يضمن أيضا حقهم في الإضراب والتظاهر والاعتصام، وفي الوقوف بوجه أية تجاوزات على حقوقهم من أية جهة كانت. وان اولى الخطوات هنا هي إلغاء القرار المرقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٧، وقانون التنظيم النقابي للعمال رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٧.

• السعي الى تحقيق وحدة نضال وعمل الحركة النقابية للطبقة العاملة العراقية، وترسيخ الأسس الديمقراطية في بنائها، كي تعبر عن مصالح العمال المهنية والاقتصادية والاجتماعية، وتدافع عن حقوقهم وحررياتهم الديمقراطية والنقابية.

• توفير كافة المستلزمات لإنفاذ قانون العمل العراق رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ في جميع انحاء البلاد.

• ضمان حقوق المرأة العاملة في مختلف قطاعات الإنتاج، والعمل على مساواتها مع أخيها الرجل في فرص العمل والأجور، وعدم التمييز ضدها وإنهاء مختلف أشكال العنف ضدها والتحرش بها.

• دعم إنشاء وتطوير المشاريع

الإنتاجية والخدمية الكبيرة الصغيرة والمتوسطة، التي تستثمر مزيداً من الأيدي العاملة، وتشغيل المصانع والمعامل المتوقفة وتقديم الدعم الجاد للصناعة الوطنية.

• انهاء ظاهرة عمالة الأطفال، عبر توفير الظروف المناسبة لعودة الأطفال الى مقاعد الدراسة لإكمال تعليمهم.

ان التركيز على هذه الأولويات في النضالات المتنوعة والمتعددة للطبقة العاملة وممثليها وسائر القوى الوطنية والديمقراطية، سيساهم بشكل كبير في تغيير أوضاع العمال، وسيخفف من صعوبة ظروفهم الحياتية، وستكون حصيلته رفع مساهمتهم في بناء البلاد واستقلال قرارها ورخاء مواطنيها.

عاش الأول من أيار عيداً للعمال  
الاحرار

المجد للعيد الأمي للطبقة العاملة

عاشت الطبقة العاملة العراقية  
والخلود لشهادتها وشهداء الشعب  
البررة

اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي العراقي  
١ أيار ٢٠٢٣

# يوم العمال العالمي



صالح العميدي

## الأول من أيار رمز للنضال من أجل حقوق الكادحين

تنظيم عمالي، تذهب ضحية تلك الحملات جماهير غفيرة من العمال وعوائلهم، بالإضافة الى تعريض العمال للبطالة والمجاعة، وبرز مثال على ذلك حادثة الأول من أيار التي وقعت في شيكاغو على يد الرأسمالية الأمريكية عام ١٨٨٦، عندما دبرت اجهزة الرأسمالية مكيدة للعمال المضربين بالتواطؤ مع عملائها لتبرير قيامها بمجزرة وحشية ضد العمال، وحتى من لم يصب برصاص البوليس والعملاء، دبرت له محاكمة صورية، خاصة بالنسبة لقادة العمال الذين حكموا عليهم بالإعدام! وبالنسبة للطبقة العاملة العراقية فقد سجلت مآثرا كثيرة خلال سفر نضالها الطويل والشاق، إذ من المفيد أن نذكر بأن أول اضراب لها كان في البصرة عام ١٩١٨، وقادت اضرابا عام ١٩٣١ ضد قانون فرض الرسوم على الكادحين والكسبة. وفي اوائل الاربعينيات من القرن الماضي أيضا، وبتوجيه من الحزب الشيوعي العراقي لنشطاء العمال جرى تشكيل عددا من النقابات العمالية. وفي صيف ١٩٤٦ أعلن عمال النفط في كركوك اضرابا بهدف تلبية مطالبهم المشروعة، الا

تستقبل الطبقة العاملة وكافة شعوب الأرض في الأول من أيار من كل سنة مناسبة وطنية واممية في آن واحد، مناسبة تؤكد مكانة ودور الطبقة العاملة في حركات الشعوب التحريرية من أجل تحقيق هدف البشرية في تصفية كل أشكال الاستغلال الطبقي ومظاهر الظلم الاجتماعي، أنها مناسبة يوم العمال العالمي.

سجلت الطبقة العاملة والطبقات الكادحة صفحات رائعة، كتلك التي سجلتها الطبقة العاملة الفرنسية عام ١٨٧١ في مآثرتها الخالدة المعروفة بكمونة باريس، حيث حققت أول ثورة بروليتارية واقامت أول نموذج لسلطة الطبقة العاملة.

ورغم قصر عمر هذه المآثرة (من آذار حتى أواخر ايار ١٨٧١) التي واجهتها الرأسمالية بكل قسوة، تعتبر بداية مرحلة جديدة للسير في طريق تحرر العمال الذي رسم معالمه معلما الطبقة العاملة ماركس وانجلس.

هناك حقيقة تاريخية، هي ما يحصل من حملات ارهابية من قبل الرأسمالية والاجهزة الحاكمة عقب كل فعل ثوري من جانب الطبقة العاملة، كالإضراب أو بناء



والاجتماعية وللحيلولة دون تعرضهم للفصل الكيفي، ورفع مستوى معيشتهم، واصدار التشريعات الكفيلة بضمان تمثيلهم في مجالس ادارة المشاريع والمؤسسات الاقتصادية والحكومية منها على وجه الخصوص بما يؤمن مشاركة التنظيمات النقابية العمالية في رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية، والغاء القرار المرقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٧ وقانون التنظيم النقابي رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٧، وضمان الحريات النقابية للطبقة العاملة والشغيلة، وحققهم في التنظيم النقابي في جميع المشاريع الانتاجية والخدمية، بضمنها مشاريع الدولة، والسعي إلى تحقيق وحدة نضال الطبقة العاملة، واستقلال الحركة النقابية، وحق العمال في الاضراب والتظاهر والاعتصام، واقامة منظومة شاملة للضمان الاجتماعي ضد البطالة والعوز والأضرار الناجمة عن العمل.

أن السلطات واجهتهم بالقوة، ذلك ما عرف بمجزرة كاورباغي. كما لا ننسى كيف شكل العمال سورا لحماية مؤتمر الطلبة في ساحة السباع ببغداد في نيسان ١٩٤٨ والإعلان عن تشكيل اتحاد الطلبة العراقي العام.

خرجت أول تظاهرة بعيد العمال في الأول من أيار عام ١٩٥١ نظمها عمال منطقة الشيخ عمر الصناعية في بغداد وقادها الشهيد الشيوعي العامل طالب عبد الجبار. كما أن أول جريدة عمالية صدرت عام ١٩٥٢ باسم (اتحاد العمال) وكانت تصدر بصورة سرية.

في هذه المناسبة المجيدة نشير الى أن عمال العراق وكادحيه يشددون اليوم النضال من اجل التطبيق الفعلي لقانون العمل رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥، واصدار تشريعات خاصة بالتنظيم النقابي والمهني لحماية حقوقهم ومصالحهم الاقتصادية



# منظمة العفو الدولية تدين الفصل العنصري البيومتري الإسرائيلي



رشيد غويب

يكشف التقرير الجديد كيف تستخدم إسرائيل التكنولوجيا والمراقبة لتشديد وترسيخ السيطرة على الفلسطينيين، أو على حد تعبير السكرتيرة العامة لمنظمة العفو الدولية أغنيس كالامارد، "لتعزيز العزل وامتة الفصل العنصري". وتضيف "بالإضافة إلى التهديد المستمر بالعنف والاعتقالات التعسفية، يواجه الفلسطينيون الآن خطر ملاحقتهم بيوميتريا، أو منعهم من دخول أحيائهم استنادا الى المعلومات المخزنة في بيانات المراقبة العنصرية. وهذا الأسلوب التقني للتعرف على الوجوه، لغرض المراقبة، يتعارض مع حقوق الإنسان".

يُبين التقرير أن هذه المراقبة هي جزء من محاولة متعمدة من قبل السلطات الإسرائيلية لخلق بيئة معادية للفلسطينيين بهدف إخراجهم من المناطق الاستراتيجية في دولة إسرائيل القومية اليهودية. على سبيل المثال، حدث هذا بعد المداهمات في حي الشيخ جراح، على أماكن مثل باب العامود وعلى الأماكن ذات الأهمية الدينية مثل المسجد الأقصى. في مقابلة مع مجلة +972، قال د. مات

تقول افتتاحية صحيفة "هآرتس" الصادرة في تل أبيب: "لا توجد إمكانية أخرى سوى وصف هذا النظام بأنه فصل عنصري بيومتري". إنه نظام للتعرف على الوجوه عند نقاط التفقيش، ويتم مسح وجوه الفلسطينيين ضوئيا دون علمهم أو موافقتهم. وتم تصميم النظام، المعروف بـ "الذئب الأحمر"، لخبز بيانات الفلسطينيين البيومترية تلقائيا.

تستخدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي نظام التعرف التلقائي لملاحقة الفلسطينيين، ومنع حركتهم. ولتقرر إمكانية عبور حواجز التفقيش من عدمه.

لقد اعترف قائد عسكري إسرائيلي متمركز في الخليل لمنظمة "كسر جدار الصمت" أن العاملين في "الذئب الأحمر" مكلفون بتطوير وتعديل خوارزمية النظام للتعرف على الوجوه دون تدخل بشري. جاء ذلك في تقرير بعنوان "الفصل العنصري الآلي" أصدرته منظمة العفو الدولية في ٢ أيار الحالي. وسبق للمنظمة، في تقرير لها صدر في ١ شباط ٢٠٢٢، أن بينت أن "إسرائيل فرضت نظام الفصل العنصري على الفلسطينيين".

والمدينتان في الضفة الغربية المحتلة حيث المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية تستمر في الاتساع داخل المناطق الحضرية الفلسطينية.

بموجب اتفاق عام ١٩٩٧ بين السلطات الاحتلال ومنظمة التحرير الفلسطينية، تم تقسيم مدينة الخليل الى قسمين يشكل الأول ٨٠

في المائة من المدينة، ويسكنه ٣٣ ألف فلسطيني تديره السلطة الفلسطينية، بينما تحتفظ إسرائيل بالقسم المتبقي والمسكون من قبل ٨٠٠ مستوطن، يقيمون في ٧ جيوب استيطانية غير شرعية.

يخضع السكان الفلسطينيون في القسم الثاني، الذي تديره إسرائيل، لقيود صارمة على الحركة. يُحرمون من الوصول إلى طرق معينة، وتعكر شبكة نقاط التفتيش العسكرية وغيرها من العوائق بشدة حياتهم اليومية. يسلك المستوطنون الإسرائيليون في الخليل طرقاً مختلفة عن تلك التي يسلكها الفلسطينيون ولا يضطرون إلى المرور بنقاط التفتيش.

يكشف تقرير "الفصل العنصري الآلي" عن استخدام الذئب الأحمر من قبل الجيش الإسرائيلي عند نقاط التفتيش في الخليل. وصف إياد، أحد سكان حي تل الرميذة القريب من الحاجز ٥٦ المجهز بكثافة، كيف يستخدم الجنود الإسرائيليون الذئب الأحمر لمنع السكان الفلسطينيين من العودة إلى منازلهم: "يمكن الجنود الإسرائيليين، إخبارك ببساطة أن اسمك غير موجوداً في قاعدة البيانات، وعليه لا يُسمح لك بالعودة



Israelischer Kontrollposten.  
Foto: Wisam Hashlamoun/Flash90

محمودي، باحث ومستشار في منظمة العفو الدولية، حول التقرير، الذي يمثل تطور نوعي: "تزيد تقنية التعرف على الوجوه القيود على حركة الفلسطينيين، وكذلك الصعوبة في المرور من حواجز التفتيش، ونرى في ذلك اساس للفصل العنصري يجري تشديده. ومن ناحية أخرى ان حواجز التفتيش هذه مخصصة للفلسطينيين فقط، وهنا طابع التمييز واضح يتوافق مع ما نعنيه بالفصل العنصري ضد مجموعة عرقية معينة".

تشتد المراقبة بالتوازي مع الأنشطة الاستيطانية غير الشرعية، وإذا فكر الفلسطينيون حتى في معارضة تزايد [المستوطنين]، فإنهم يواجهون مخاطر أكبر بالتعرض للاعتقال والإبعاد وما إلى ذلك. ولهذا فإن مواجهة أنشطة المستوطنين غير الشرعية تؤدي الى تزايد المراقبة، والاختارة تعني المزيد من النشاط الاستيطاني".

### نظام الذئب الأحمر

يركز تقرير منظمة العفو الجديد بشكل خاص على استخدام تقنيات التعرف على الوجوه في الخليل والقدس الشرقية،

في القدس المحتلة، وضعت منظمة العفو الدولية خرائط لكاميرات المراقبة في منطقة مساحتها ١٠ كيلومترات مربعة، بما في ذلك البلدة القديمة والشيخ جراح، ووجدت أن هناك كاميرة أو اثنتين للمراقبة في كل ٥ أمتار. وتستهدف السلطات الاحتلال بوسائل المراقبة الحديثة، بشكل خاص،



إلى منزلك".

أماكن ذات أهمية ثقافية وسياسية، مثل باب العامود عند مدخل البلدة القديمة في القدس، حيث يلتقي الفلسطينيون وينظمون الاحتجاجات.

هذه المراقبة الجماعية تنتهك الحق في الخصوصية والمساواة وعدم التمييز. ولها تأثيراً مخيفاً على الحق في حرية التعبير وفي التجمع السلمي، لأنها تمنع الفلسطينيين من الاحتجاج وتغذي مناخاً من الخوف والقمع.

وقال صحفي فلسطيني لمنظمة العفو الدولية: "ان المتظاهرين يعرفون أن وجوههم ستصورها الكاميرات، وحتى إذا لم يتم القاء القبض عليهم فوراً، فيمكن اعتقالهم لاحقاً".

## انهاء الاحتلال وإلغاء نظام الفصل العنصري

يأمل دكتور مات محمودي، بعد نشر هذا التقرير، "سيولي الناس مزيداً من الاهتمام لظروف الفصل العنصري وسيغضبون مما يحدث في هذا السياق. وهذا مجرد جزء بسيط من التجربة التي يعكسها التقرير. لا أجرؤ حتى على التفكير في الشكل الذي

هناك الكثير من الأدلة تثبت ان نظام "الذئب الأحمر" مرتبط بنظامين عسكريين للمراقبة هما "قطيع الذئب" و"الذئب الأزرق". "قطيع الذئب" عبارة عن قاعدة بيانات ضخمة تحتوي على جميع المعلومات المتاحة عن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، بما في ذلك المكان الذي يعيشون فيه وأفراد عائلاتهم وما إذا كانوا مطلوبين لاستجوابهم من قبل سلطات الاحتلال. و"الذئب الأزرق" هو تطبيق يستطيع جيش الاحتلال بواسطته الوصول الى الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ويمكنه على الفور عرض المعلومات المخزونة في قاعدة بيانات "قطيع الذئب". بالإضافة إلى ذلك، تستخدم إسرائيل بشكل متزايد تقنيات التعرف على الوجوه ضد الفلسطينيين في القدس المحتلة، خاصة بعد الاحتجاجات وفي محيط المستوطنات غير الشرعية. في كل من الخليل والقدس المحتلة، تدعم تقنية التعرف على الوجوه شبكة كثيفة من كاميرات دائرة تلفزيونية مغلقة تستخدم لمراقبة الفلسطينيين بشكل شبه دائم.



قد يبدو عليه وضع كامل المنطقة إذا طبقنا هذا التحليل على نطاق أوسع".

تدعو منظمة العفو الدولية السلطات الإسرائيلية إلى إنهاء المراقبة الجماعية والموجهة للفلسطينيين، ورفع القيود التعسفية المفروضة على حرية التنقل في الأراضي المحتلة. وتعتبر منظمة العفو الدولية ذلك: "خطوة ضرورية لتفكيك نظام الفصل العنصري". وتدعو المنظمة أيضاً إلى فرض حظر عالمي على تطوير وبيع واستخدام تقنية التعرف على الوجوه لأغراض المراقبة.

بالنسبة لصحيفة "هآرتس"، يكشف تقرير منظمة العفو الدولية عن "وجه آخر للسم"، الذي بواسطته "يفسد الاحتلال ويشوه القيم الأخلاقية الأساسية". "الذئب الأحمر، والذئب الأزرق وقطيع الذئب" هي أسماء تحملها تقنيات حديثة، لكنها في الواقع اسم آخر للاحتلال. بالإضافة إلى الحاجة إلى وضع حد فوري لهذه الممارسات الخبيثة، يجب أن ندرك أنه طالما كان هناك احتلال، فإن إسرائيل ستستمر في تشغيل نظام مراقبة وتجسس مدمر".

وسبق وان وصفت إسرائيل لأول مرة في تاريخها في وثيقة رسمية صادرة من الأمم المتحدة بأنها دولة فصل عنصري على غرار نظام الفصل العنصري السابق في جنوب أفريقيا. جاء ذلك في تقرير صادر من اللجنة الاقتصادية - الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة "الإسكوا"، التي كانت تديرها السكرتيرة التنفيذية في الأمم المتحدة والوزيرة الأردنية السابقة ربما خلف. لقد ورد نصاً ما يلي: "حجم الأدلة يدعم، بما لا يدع للشك مجالاً، أن إسرائيل مذنبة في جريمة فرض نظام أبارتايد على

الشعب الفلسطيني، يصل إلى حد ارتكاب جريمة ضد الإنسانية"، و "أن المجتمع الدولي، ولا سيما الأمم المتحدة ووكالاتها، والدول الأعضاء، ملزمة جميعها إلزاماً قانونياً، وفق قراراتها، للحيلولة دون نشوء حالات الأبارتايد، ومعاقبة المسؤولين عن هذه الحالات".

وقد كتب التقرير، الذي نشر في ١٥ آذار ٢٠١٧، من قبل خبيرين أمريكيين: أستاذ القانون الفخري من جامعة برينستون ريتشارد فولك، وأستاذة العلوم السياسية في جامعة إلينوي فيرجينيا تيلي. لقد كان غضب اليمين الإسرائيلي والأمريكي حينها كبيراً. ونتيجة للضغط الكبير المسلط عليه نأى السكرتير العام للأمم المتحدة، وزعيم الحزب الاشتراكي البرتغالي السابق، أنطونيو غوتيريس بنفسه عن التقرير، وأصر على مسح التقرير من قائمة وثائق لجنة الأمم المتحدة. واحتجاجاً على هذا السلوك قدمت رئيسة اللجنة، وعضو الأمانة العامة للأمم المتحدة ربما خلف استقالتها، لأنها رفضت التراجع وفضلت التخلي عن وجهة المنصب وجاء في استقالتها، إنها ترى "أن واجبها يقضي عليها ألا تكتفم شهادة حق عن جريمة ماثلة"، وأن قرارها لم يأت لكونها مسؤولة دولية، وإنما جاء بصفقتها "إنسانة سوية"، تؤمن بالقيم الإنسانية السامية التي أسست عليها منظمة الأمم المتحدة، وتؤمن أن التمييز ضد أي إنسان على أساس الدين أو اللون أو العرق غير مقبول، ولا يمكن أن يقبل بفعل سلطان القوة، وأن قول الحق في وجه سلطان جائر ليس حقاً فحسب، وإنما هو واجب".

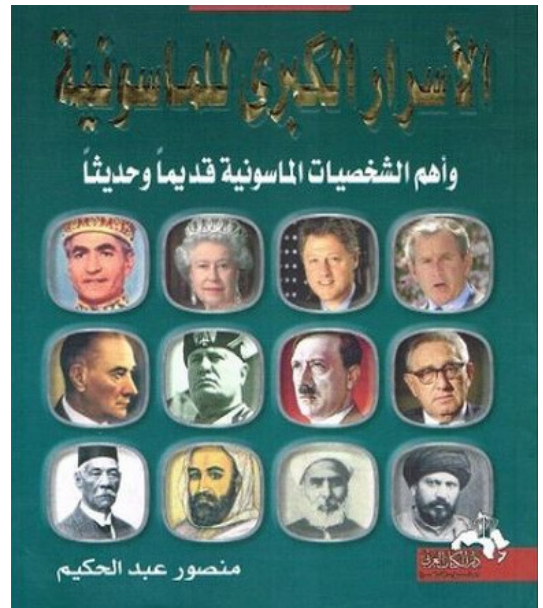


# الماسونية والمليار الذهبي

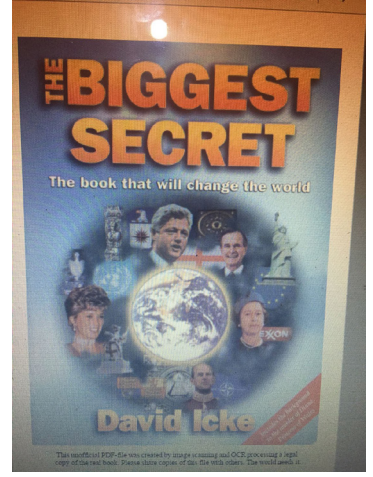
عمار الربيعي / باريس

عشر وتحديدا في عام ١٧١٧ ثم انتشرت في امريكا واوروبا وحتى في الوطن العربي, بدايتها مهنية للبنائين الاحرار في انكلترا, لكنها استغلت من قبل اليهود الذين يعتبرون انهم من سلالة تختلف عن البشر وعليهم ان يهيمنوا على العالم ويسخر الاخر لخدمتهم لأنهم ساميون, ومعنى ذلك ليس كما يعتقد البعض انهم يقصدون ساميون من اولاد سام بن نوح, لا ليس كذلك لأنه لو كان المقصود كذلك لما ادعوا ذلك لان الجميع هم اولاد سام, لكن المقصود وفق رؤيتهم انهم ساميون من السمو الذي يمنح صاحبه الحق ان يكون فوق الجميع, هكذا هي افكار الصهاينة وهذه تفسيرات حاخامات التلمود وكما ترجمها وفسرها (ديفيد ايكه) في كتابه (السر الاكبر) وكما ورد في كتاب حكومة العالم الخفية الاسرار الكبيرة, خلال فترة الضياع السياسي الذي تعرض له اليهود في العهد القديم وعليه يجب من وجهة نظرهم ان يعملوا على خلق مملكة صهيون العالمية وبالتالي فهي لا تخرج عن كونها حركة صهيونية عالمية, هدفها السيطرة على العالم بما يدعى بالحكومة العالمية. وهي من الناحية اللغوية يعني لفظ ماسيون انه مشتق من لفظ (فرماسون) الفرنسية المتكونة من لفظين فرنسيين هما, الاول فرانك وتعني الصادق وماسون التي تعني الباني, وبالتالي فان المعنى للفظي الماسون هو الباني السامي والجماعة الماسونية, تعني البناؤون الصادقون او البناؤون الاحرار هذه التسمية, من قبيل البناء

يجري الحديث احيانا عن الماسونية ومخاطرها دون معرفة مضامينها من قبل بعض المتحدثين بحكم الغموض التي اتسمت فيها اهدافها ومكوناتها, لكنها تنظيم قائم ومنتشر في بعض الدول, ويتهم كبار رجال دولة وكبار السياسيين, وبعض المفكرين والعلماء ورجال الاعمال من دول مختلفة بانهم اعضاء في هذا التنظيم وليس من اعضاؤها الفقراء, فهي منظمة مهنية اسسها البناؤون الاحرار في القرون الوسطى كجمعية مهنية لكنها عالمية وسرية هدفها تخريب العالم وتحويله الى جموع تحت سيطرة وحكم اليهود بعد انشاء دولتهم المزعومة في فلسطين المغتصبة, وهكذا اصبحت الماسونية كقنابة مهنية وعالمية لعمال البناء يشوبها الغموض والسرية, واقامت لها محافل في دول مختلفة تم انشاؤها في القرن السابع



سيادة عنصر معين على باقي العناصر الاخرى وبالتالي هي تلجأ الى مختلف الاساليب والطرق التي تحقق اهدافها ومن بينها ما يجري الحديث عن المليار الذهبي ويقصد به سكان الدول المتقدمة الأكثر غنا هي التي يجب الحفاظ عليها لأنها هي القادرة على العيش بسبب ثرائها وان الدول الاخرى



والتي فعلا تم استغلال مواردها من قبل الدول الاقوى\* والاكثر ثراءً وذلك بمختلف الوسائل, وكما قال احدهم في مؤتمر سمي بمؤتمر الامن الاوربي سنة ٢٠١٧ ان الموارد الاقتصادية في هذا الكوكب لا تكفي اذا بقي البشر بهذا المستوى من النمو ولذلك يحاولون تقليل البشرية سواء بالحروب او الاوبئة, ان الماسونية تدعي وجود مجموعة من الناس الذين يقولون أن الفقراء هم عبئ على العالم الذنيوي ومحدد لمشروعها الكبير والذي هو ما يسمى المليار الذهبي، وهي تسعى للإبقاء على مليار انسان فقط ليعيشوا اثرياء وينعموا بخيرات الارض ويجب الخلاص من الفقراء لانهم عالية من وجهة نظر الماسونية التي من الغريب انها منتشرة حتى في دول كانت بينتها غير جاذبة لهذا السرطان الخبيث ولكن احيانا وفي ظروف خاطفة وغير محسوبة من قبل اهل البلد وبفعل اصرار رواد الماسونية العالميين يتم العمل على ايجاد تواجد وتركز في الدول التي يرون الضرورة للتواجد فيها لأنها ذات موقع مؤثر والعمل على تكييف وتطوير البعض اليها.

الصادقون والاحرار هي مسميات افتراء ولا علاقه لها بالمصادقية بشيء لانهم كاذبون وبعيدون عن المصادقية, كما ذكر ذلك لويس شيخو "ويقول ديفيد في كتابه السر الاكبر الصادر عام ٢٠٠٥ اننا على اعتاب تغيير شامل وذلك عن طريق حكومة عالمية واحدة وجيش واحد ومصرف واحد وعملة واحدة لشعب مجزء الى اجزاء صغيرة ولتحقيق الاهداف تسعى الماسونية الى تقريب ذا وتمكينه من الصعود الى القيادة وابعاد من يقف بوجه هذا البرنامج عن طريق التلاعب بالأشخاص, حيث يتم استبعاد او قتل من يقف امام تحقيق اهدافها اذا اقتضى الامر, مثال ذلك قتل الاميرة ديانا أميرة ويلز التي يقال انها لم تصب بجروح خطيرة ولكنها لم تنقل الى المستشفى في الوقت المناسب, الا بعد ساعة ونصف وكانت تحتاج الى عملية جراحية لإنقاذها ولكن..... أو التواطئي مع بعض الاشخاص لإيصالهم الى مراكز السلطة والقوة (جورج بوش, هنري كسنجر, طوني بلير) كمثال وغيرهم اضافة الى خلق الاحداث والازمات الوبائية كجائحة كورونا والازمات الاقتصادية والمالية بين الحين والآخر وخلق النزاعات بين الدول, وفقا لهذا المنطق فان الماسونية تسعى الى

## التعميم في الخطاب



جنان السعدي / بغداد

العبارات الممسة بالأخلاق والقيم على الجميع، فهل يخلو المجتمع من أصالة ومن عوائل وأفراد ملتزمة ولها مبادئ وأعراف وقيم سامية، وكيف يصح أن نطلق تلك العبارات لتمسنا شخصياً بمحتواها الهابط. استوقفتني عبارة أو كلمة للكاتب المصري الأكاديمي المتخصص بالبحث في التاريخ الإسلامي السياسي الباحث الراحل (سيد القمني) حينما يوجه انتقاده للشعوب العربية بقوله (العرب يؤمنون فقط بتعدد الزوجات أما تعدد الثقافات واللغات والديانات والحضارات والحريات فلا تشملهم)، هذا التوصيف للعرب ومس عقيدتهم الإسلامية بتعدد الزوجات فيه الكثير من عدم الإنصاف، بل والتعدي على مفاهيم وحقوق مئات الملايين من الناس، كيف استخلص فكرة أن العرب يرفضون تعدد الثقافات واللغات والديانات والحضارات والحريات حسب قوله، وهناك الآلاف من المثقفين العرب العلمانيين والإسلاميين على حد سواء يحملون آراء تحريرية تقدمية، تحارب التطرف والعنف بكل أشكاله، إضافة إلى مفردة التعايش السلمي المجتمعي السائد بين الأديان والمذاهب والقوميات المتعددة بكل لغاتها ولهجاتها ومفردات ثقافتها وأعرافها وتقاليدها، ولولاها لكان الاقتتال والتطرف والاحتراب ورفض الآخر هو السائد، لا نستثنى أوقاتاً عصيبة مرت

دائماً ما اعتدنا على عملية سلخ الذات، الانتقاص من أنفسنا ومن الآخرين، بتعميم الكلام السلبي سواء على مستوى التخاطب النخبوي الأكاديمي أو على مستوى الحديث العامي الشعبي البسيط، في البيت والمقهى والمسجد والسوق أو في أرجاء الحرم الجامعي أو تحت مظلمة دوائرنا الرسمية. التذمر من السلبيات مهما كان حجمها وتأثيرها على مجريات الحياة العامة، يأخذ شكلاً جدياً يفوق حجم الخلل أو الضرر، فالتذمر من موظف أخل في عمله أو مرضة صدر عنها قصور ولو بسيط، نرى رد الفعل يكون مبالغاً به والإشكال يكون في تعميم هذا القصور أو الإساءة إلى جميع الموظفين أو الممرضات على سبيل المثال، وعدم تحجيمه وتشخيصه بالمسيء أو المقصر والمتسبب بالعمل السلبي، يكون الكلام أو اللوم والإشارة للسلبية بالفعل والقول الجمعي، على سبيل المثال والمتداول عبارات (كلهم حرامية) أو (ما يبهم شريف) أو (ساقطات) وما إلى ذلك من الأقوال والنعوت، وعند الحديث إلى ما وصلت إليه الأحوال المعيشية للناس، نجد العبارات الناقدة تأخذ صيغة الجمع حتى لو كانت تلك العبارات تمس المتحدث بها شخصياً كعبارة (أحنة مو خوش أوادم) أو (كلنا أكلنا حرام) ولا أعلم هل يجوز هذا التوصيف الجمعي للسوء أو تعميم تلك

وتمر بها بعض الأقطار العربية وذلك بدعم من أجنداث خارجية تدعو للنفور والاحتراب والافتتال الطائفي والتزمت بالرأي والتطرف والعنف، وهذه حالة مرت بها جميع دول العالم المعروفة بالعالم المتقدم كأمريكا وبريطانيا ومعظم الدول الأوربية وأمريكا اللاتينية والأفريقية، وهنا لا يجوز تعميم القول على الجميع، وإلا فالسيد القمني نفسه مشمول بالعبارة التي أطلقها والفكرة التي طرحها على العرب أجمعهم لأن أحدهم. في حين نجد أن المفكر الأيراني الشهيد الدكتور (علي شريعتي) يقول (إن من مسؤوليات المثقف نزع سلاح الدين من أيدي القوى التي تسلحت زوراً بهذا السلاح، حتى تمارس سلطاتها وتدافع عن سيطرتها، وأن يقوم بتخليص الناس من الأسباب التي أدت الى تخديرهم وانحرافهم)، لم يشمل ويعمم صفة ممارسة التطرف واستغلال الدين لخدمة السلطات الحاكمة والمتحكمة بمصائر الشعوب بالجميع، بل حددها بكلمة القوى التي تسلحت زوراً ولم يصب جام غضبه على جميع المتصدين للعمل السياسي من رجال الدين، ولم يعمم كلامه على الجميع، ويعلم جيداً الدكتور شريعتي بأن هناك رجال دين يحملون أفكاراً تنويرية تحريرية تقدمية ومنهم من اصطف مع الشعوب ضد الاستغلال والاستعباد وحارب عملية استحمار الشعوب باسم الدين، وفيهم المعتدل بل والثوري في خطابه، وهنا لا بد من ذكر علم من أعلام الاعتدال في الخطاب الإسلامي، ونعني به الشيخ (أحمد الوائلي) عميد المنبر الحسيني رحمه الله، كان قمة في الاعتدال ومدرسة للخطابة البعيدة عن التطرف والتعصب المذهبي والطائفي، وقد استطاع هذا الرجل أن يجمع كافة أطراف الشعب العراقي والإسلامي لمنبره المعتدل ومازالت خطبه المهمة تسمع بشكل واسع من قبل الجميع الشعبي

والنخبوي وفي كل زمان ومكان، فهل يمكن أن نطلق عليه متسلح بسلاح الدين لفرض هيمنة دينية تسلب الناس حقوقهم المشروعة لحساب قوى التسلط والحكم. وقد لمحت أثناء تصفحي لما ينشر ولما وصلني من رسائل عبر الماسنجر الخاص مقطعاً تحت عنوان (و ذكّر) للسيد فؤاد الرفاعي الحسيني رئيس مجلس إدارة مركز وذكّر الإسلامي في الكويت وهو ينتقد ما يعرض على القنوات الفضائية في الشهر الفضيل، وبما يتعلق بمقالنا هذا يقول (لقد أخذت هذه القنوات على عاتقها مهمة إفساد أخلاق المسلمين) وأضاف (أما الرجال فحدّث ولا حرج، تجدهم عاكفون في المقاهي حتى الصباح، دخان وشيشة، لعب ورق) من أباح له وهو الداعي الإسلامي أن يتهم جميع الفضائيات دون استثناء بأنها تحث على إفساد أخلاق المسلمين، ثم كيف يوجه اتهامه لجميع الرجال بأنهم عاكفون في المقاهي حتى الصباح بين التدخين والأركيلة ولعب الورق، أليس لحضرتة ومن على شاكلته العديد من القنوات الفضائية، ثم أليس هو من جنس الرجال الذين اتهمهم بتلك الأفعال، فلا يجوز التعميم علينا جميعاً أن نكون أكثر إنصافاً ووسطية واعتدالاً في أعمالنا وأقوالنا، ولا نستخدم لغة الجمع والتعميم خاصة في المثالب والسلبيات، ولا يجوز أن نسلب من الآخرين المختلفين معنا في الديانة والمذهب والعرق حقوقهم المشروعة في ممارسة عقائدهم وأديباتهم وعاداتهم وتقاليدهم وما ورثوه من تراث وحضارة خاصة إذا لم تسبب أفعالهم وأقوالهم خروجاً على العرف العام وتعدياً على تراث وحقوق الآخرين، حيث أننا مجتمعات متنوعة دينياً ومذهبياً وعرقياً وأيديولوجياً، ونتعاضد منذ آلاف السنين في بودقة الوطن الواحد، يجمعنا اعتدالنا ووسطيتنا وفهمنا المتأصل للحقوق والواجبات والعيش بسلام.



# الفعالان (قال وفعل) يلتقطان صورة رائعة للمجتمع



حيدر علي الفتلاوي

الذي يجعلك مواطناً صالحاً في المجتمع، والحقيقة اقول ان تلك العبارات تأمرنا بالعمل دائماً، الا اننا كمجتمع نلتزم بها دون ان نعلم انها متممة شفاه لا اكثر، حيث اننا لا نملك المؤسسات التي تخرج الفرد محصناً من ارتكاب حماقة، بينما قامت الدول الغربية على الفعل (فعل) الذي هو غير القول تماماً، فشمّل ذلك احترام الوقت والتخصص في كل مرافق الحياة، ووضع البرامج الخاصة لإنتاج الانسان اذ تحاول توجيهه الى اهدافه بلا خسارة أو فشل، حيث ترى عندهم الدورات التدريبية متاحة لمن اراد وعلى كل شيء، ودورات التنمية البشرية قائمة على قدم وساق، فالحلاق لا يعمل الا بدخول معاهد خاصة توجه عمله

تنشط بشكل عام كلمة "قال" في المجتمعات الشرقية، كقولنا: "قال تعالى - وقال النبي الاكرم - وقال الامام علي - وقال الشاعر "اذ تجدها تعلق على جدران البيوت، والمحال التجارية، وفي الطرق العامة، وعلى زجاج السيارات، او حتى انك تجدها في الكتب الدراسية والمخاطبات الرسمية، فتري في الكتب المدرسية مثلاً قوله تعالى: "وقل رب زدني علماً" وفي المخاطبات الرسمية قد تجد قوله تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" وغير ذلك الكثير، ومن المتعارف عليه عندنا ان هذه الاقوال تحمل توجيهاً وارشاداً مبطناً للسلوك الصحيح، فهي تحفز الانسان لفعل الخير

في المجتمع؛ لأن صلاحك وصلاح الآخرين يفرغ المجتمع تماماً من الشرور ويقدمه خطوة للأمام، وهكذا هي القاعدة في المجتمعات الشرقية، أمر بالمعروف وانه عن المنكر ولو بالكلمة لعل الله يهدي بك امرئ، وثواب ذلك خير لك مما طلعت عليه الشمس، وهذا طبعاً لا يسمن ولا يغني من جوع؛ لأنه غير متبوع بالعمل الجاد





المجتمع لها كاحاديث عابرة وللإنسان ان يعمل على تطبيقها او لا، اما المجتمعات الغربية فقد وضعت خطة عمل ممنهجة لكل فرد، ولا يحق للإنسان ان يخالف الخطة فيقع بالمحذور، فهي ترسم طريقاً للإنسان كسكة القطار اذ يكون المسير عليها لا يقبل الخطأ دائماً، وهذا كان سر النجاح والتقدم



في الغرب وسر تأخر التقدم الاجتماعي في بلادنا، وهنا يمكن ملاحظة الكم الهائل للسياسيين الذين يواعدون الناس بالعتاء، والرؤساء الذين حكموا بلادنا وجننتهم الشعارات والاهازيح، والعلماء الذين ما قدموا شيئاً حقيقياً سوى الكتابات وقد اعتبروها انجازاً في حياتهم، وهنا ترى تأخر وزاراتنا في العراق من خلال مجهرك الخاص، فخذ مثلاً وزارة التربية وانظر لما نشر في مجال التربية والتعليم من البحوث بجهود علماء النفس والباحثين في مجالات التربية وطرائق التدريس، ستري عندها انك تائه في مئات البحوث وهي غاية بالروعة والعتاء، الا اننا متأخرون في مجال التربية والتعليم، وان من قادنا الى التأخر كانت الوزارة ذاتها، اذ لم تضع خطة عمل لتصحيح مسارها على هدى البحوث والدراسات التي انتجها أولئك العلماء، وهكذا انت في القانون والطب والهندسة وكل المجالات الاخرى، اما الغرب فلا يعرفون طرق كتابتنا للبحوث فهم يعملون في المختبرات اولاً، ثم يكتبون نتائجهم التي توصلوا اليها كبحوث رصينة بالمجلات العلمية، وهنا تكمن الوصفة الشافية للعراقيين وغيرهم.

وتدير مهاراته وتنمي قدراته، والطباخ لا يكون الا من خلال معاهد خاصة فالموهبة لا تكفي ابدأ للعمل، وكذا جميع أبناء الحرف والمهارات حتى الفلاح والراعي، يحصلان على نصيبهما من دورات تنمية لإدارة الانتاج بشكل جيد، فالعناية بجميع هؤلاء من متبنيات الدولة التي تجعل الانسان هدفها، فهو مورد اقتصادي للدولة، حيث تعتبر الحكومات هؤلاء هم الطبقة العاملة التي يقف عليها اقتصاد البلاد، ومن هنا يمكن ملاحظة ان المجتمعين استخدمنا فعلياً من افعال اللغة، وتبنوا محتواها سلوكاً يميز كل مجتمع عن غيره، فقد تلفظهما انت ببساطة؛ لسهولة ترتيب احرفهما وانسياب موسيقاهما الصوتية بلا انتباه الى ان كل فعل منهما يشكل في الواقع منهجاً خاصاً للحياة، فهما مهمين لبناء الانسان فاحد المجتمعين اهتم بالفعل "قال" وذلك ما اعتمدها في مجتمعاتنا الشرقية، اما الاخرون في مجتمعاتهم فقد اعتمدوا الفعل "فعل" في بنائهم الاجتماعي للإنسان، وانا اقصد من ذلك كله ان سبب تأخر بعض المجتمعات الشرقية هو اعتمادها على الاقوال بعيداً عن العمل، ومنها القرآنية والنبوية والمأثورة فهذه الاقوال لم تكن منهج عمل لهذه الامم حيث نظر

# الأسماء ظاهرة اجتماعية

## المجتمع العربي مثلاً!



مخلد مهدي

البعض من ناحية الكمال الروحي المرتبط بصاحبهم النبي كما يقول الشاعر حيد عبد الحسين. تشكلت ظاهرة الأسماء وظلت تتحرك كحال اية ظاهرة اجتماعية تتوفر لها الظروف في مواكبة التغييرات السياسية. ففي القرون القديمة نجد أن الاسماء اخذت تعبر عن الحكام والملوك والأولياء. في العراق مثلاً كان الاباء يطلقون أسماء ابناءهم تيمناً بالملوك والرؤساء، فانتشرت أسماء (عبد الاله، غازي وفيصل ونوري) في العهد الملكي البريطاني. حتى فترة البعث وصعود صدام حسين الاستبدادي اخذ الغالبية تسمية ابناءهم باسمه أو ابناءه وحتى زوجاته وامه! وما أن تهالك النظام البعثي الفاشي واحتلال أمريكا للعراق سنة ٢٠٠٣، وصعود رموز سياسية دينية لإدارة سياسية الاحتلال الأمريكي في العراق، طفت على سطح المجتمع العراقي أسماء تمت لهذه الرموز.

لا يمكن تكّون ظاهرة اجتماعية دون ان يكون للواقع السياسي الاقتصادي اثر في نموها ومن ثم تطورها. وللعودة سريعاً لتاريخ العرب الاجتماعي القديم نجد أن الأسماء في الغالب تكون مرتبطة أولاً اما بالآلهة الوثنية أو بالرمز العشائري وحينما بدأت العلاقات العشائرية بالاضمحلال وبرزت الطبقة بين هذه القبائل حتى بدأت الديانة الاسلامية بالظهور ومن ثم التطور فقد اخذت الأسماء بعداً دلاليّاً عن الإله الواحد تارة وأخرى بعد ولادة جيل جديد من المسلمين اخذ العرب يسمون ابناءهم أما بأسماء النبي محمد أو تيمناً بصحابة النبي الاوائل مستشهدين بقول النبي محمد "خير الأسماء ما عبدت وحمدت" وهذا النص كرس لدى العرب عن فئاعة مقدسة باعتبار أنها ناتجة عن لسان لا ينطق عن الهوى.

لم يقف العرب عن تسمية الابناء فقط على النبي أو الله بل تجاوز ذلك عن تسمية الصحابة الاوائل ابناءهم بأسماء مجايلهم من الصحابة، لأنه ينظرون لبعضهم

# قراءة في كتاب (السنة الاعوام المفردة)

للاستاذ الدكتور سوادى عبد محمد

٣ - ١



اد. المتمرس  
حاكم محسن الربيعي

الانسان الام او الاب وهو طفل غض, وكما هو واضح ان عمته السيدة فاطمة كانت أمراه نبيلة ويأتي نبلها من مجهودها في الاهتمام به ورعايته رعاية الام من حيث الاطمئنان عليه وتلبية حاجاته, كما واضح في سرديات كتابه ولاسيما تمتعه بالضيعة, ضيعة العمه فاطمة او ما أصطلح عليه في ريف الفرات الاوسط البستان حيث النخيل والاشجار والتمور متنوعة الاصناف, وكان يتردد مع والده الى بيت الجد في الكوفة الذي توفي على حين غفلة فحزن لذلك المصاب الجميع, وكان الجد يشغل منصب مختار منذ ثورة العشرين وأحد رجالها الذين يتغنون بشعاراتها, وكان الاب يسرد حديثا عن تلك الايام وبطولات المقاومة وكيف ان الانكليز الاوباش جاءوا بباخرة انكليزية محملة بجنود من الهنود والسيخ, بهدف قمع الثورة, لاحظ قذارة الانكليز وخستهم يحاربون بمجندين من الدول التي استعمروها وليس من الجنود الانكليز, هكذا تتعامل بريطانيا المتوحشة مع الشعوب والتي تريد تبييض تاريخها الاسود الملطخ بدماء الايرباء بديمقراطيتها الحالية.

يبدأ السيد المؤلف الاستاذ الدكتور سوادى عبد محمد كتابه باستهلال جاء في مقدمته, ان الكتاب هو استذكارات لسنين سلخت من العمر كأنها طيف خيال نسجت خيوطها بين يقظة ومنام, فكر بها كثيرا لكنه اخيرا وجد نفسه يتحدث بها الى من حوله, وكانت ضمن مؤلف يتكون من ٤٩٦ صفحة اشتملت على أحداث ونشاطات وهنات حياة الرجل عبر سني عمره, وكما هو واضح انه كان قد جاء الى هذا العالم المليء بالأحداث السارة والمحنة في الحادي والثلاثين من اذار عام ١٩٣٤, وهو تاريخ ولادة الحزب الشيوعي العراقي, في هذا اليوم كان له وجود وله اسم.

بعد ذلك عرج على حياة الطفولة في العائلة ورعاية الام التي فقدت طفلين بسبب التيفوئيد ولذلك كانت تخشى عليه من نظرات الحاسدين, اهتمت به كثيرا ولكنه لم يكن محظوظا اذ فقدتها على عجل وبقي هو لا يعرف شيئا سوى ان والدته غير موجودة ووالده يردد كلمتين "الاثنان وامهم" هاتين الكلمتين بقيت عالقة في ذهنه الى ان جاء الوقت الذي عرف معناها, هي مأساة البشرية عندما يفقد

الخورنق وسارت الامور بشكل عادي, انتقل الى متوسطة الكوفة التي تأسست حديثا وحصل على نتيجة النجاح من الصف الاول في متوسطة الكوفة. كانت هناك ثانوية تم افتتاحها في الديوانية فقرر الانتقال اليها وسط امتعاض خالته التي تسكن الكوفة وسجل في الثانوية في الصف الاول شعبة د, واستمر في الدراسة حتى اجتيازه امتحان البكالوريا للثالث المتوسط, واختار وسط جدل ذويه الالتحاق بدار المعلمين, وقد اتجه الى بغداد وقدم اوراقه وزميل له, الى دار المعلمين في ضاحية الاعظمية قبالة المقبرة الملكية وبعد ثلاثة ايام وجدا قبولهما في دار المعلمين الابتدائية التي افتتحت حديثا في بعقوبة, وفي هذه الدار التقى بمجموعة من الاصدقاء من ألوية مختلفة وبحكم اسلوب التعامل الطيب الذي كان يتعامل به مع الاخر بغض النظر عن معرفته به او عدمه لكنه انسان وهكذا اصبح لدية عديد من الاصدقاء ومحبوبا منهم وخلال سنوات الدراسة والى حين تخرجه كان هكذا الى حين مجيء موعد التخرج والتعيين بدرجة معلم في مدرسة الشورى الابتدائية في سوق شعلان الكائن بين المشخاب وناحية القادسية وكان ذلك في ايلول عام ١٩٥٥, وكان قد نما لديه طموح اكمال الدراسة الجامعية ولذلك قدم طلبا الى مدير المعارف طالبا قبول استقالته من اجل الدراسة في الجامعة ولكن مدير المعارف - التربية حاليا رفض الطلب ساخرا لكنه استطاع ان يلتحق بدار المعلمين العالية كلية التربية ابن رشد عام ١٩٥٧ كما فعل من قبل, حيث عزم وفعل واصبح طالبا في الكلية في قسم التاريخ وتلقى علومه



عاش في مدينة ابو صخير أيام طفولته اذ انتسب الى مدرسة ابو صخير الابتدائية عام ١٩٤٣ حيث اقيمت هذه المدرسة في مكان كانت الناس تؤدي الصلاة فيه, بعدها نقل الى المدرسة العقيلية الابتدائية في الكوفة وفي هذه المدرسة عانى من سخرية واستهزاء اقرانه التلاميذ بسبب زيه الذي حصل عليه اثناء مكوثه في محلة السفينة - الاعظمية بغداد وسبب السخرية ان التلاميذ في العقيلية لم يألفوا زي البنطال والقميص المفتوح وكانوا جميعا يرتدون الدشداشة, وبعد نجاحه من الصف الخامس بتفوق نقل الى ابتدائية (ابو صخير) وذلك لعودة عمل والده الى ابو صخير, وتحديدًا في جسر ابو صخير. انهى العام الدراسي بتفوق بعد انتظار نتائج الامتحان الوزاري, لم تكن في مدينة ابو صخير مدرسة متوسطة لكي يستمر في دراسته في نفس المدينة ولذلك انتسب الى متوسطة

طالباً يبدووا اراد مساعده فاسرع بإصدار امر بتعيينه واتصل بمدير احدى المدارس التي سبق لمديرها ان اشتكى من الحاجة الى معلم لسد النقص، وهكذا تعين معلماً في مدرسة الحرية الابتدائية في منطقة الكرادة قبالة ساحة الحرية ومن المفارقات انه كان ومدير المدرسة متوافقان في الرأي مما سهل عليه العمل في المدرسة وهو طالب في الكلية ايضاً، لكنه كان حريصاً على دراسته في دار المعلمين العالية، وقد قامت وزارة التربية بفتح مدارس مسائية في بغداد والمحافظات، وجد نفسه انه نقل الى مدرسة الكرادة الشرقية الابتدائية المسائية وقد وجد فيها الاستقرار والراحة قياساً بمدرسة الحرية النهارية وحاول ايضاً ان ينتقل الى مدرسة اكثر قرباً من الكلية ولذلك استطاع الانتقال الى مدرسة ابن المعتز المسائية المطلية على ساحة الميدان قريباً من باب المعظم، ومما هو جدير بالإشارة ان معلماً هذه المدرسة من تيارات وأحزاب مختلفة (شيوعيين وقوميين وإخوان وبعثيين) وكانت تجري حوارات ونقاشات بينهم كثيراً ما تؤدي الى العراك بين المتحاورين، ومنهم من يجاهر بالعداء للثورة وهم شلة المنتفعين من ولائهم الى النظام الملكي الذي مكنهم من الثراء على حساب فقر الشعب،

وكان بعض هؤلاء الطلاب المغرر بهم من بعض السياسيين الموالين لقيادات عربية لم تستطع تلك القيادات من الوقوف في وجه العدوان الصهيوني اذ خلال ساعات اصبحت أجواء بلادهم تحت سلاح الجو الصهيوني، ولكنه أجاد التآمر على ثورة الرابع عشر من تموز وزود المعادين بالسلاح وتعاون معهم وتبناهم وبأسناد وتوجيه أمريكية اذ ان كبيرهم في حينها، وهو أمين سر لحزبه بانهم جاءوا بقطار



على يد أساتذة أفاضل كالأستاذ الدكتور فاضل حسين والاستاذ الدكتور عبد القادر أحمد اليوسف وكان هذا الرجل قد فصل في العهد الملكي من وظيفته حين وقع على عريضة مع طائفة من الوطنيين قدمت للحكومة العراقية يطالبون فيها بإتاحة الحريات والعدالة والكف عن القمع والظلم وتوفير متطلبات العيش الكريم للشعب العراقي ولا تكاد هذه العريضة ان اذيعت من راديو صوت العرب في القاهرة حتي زجت الحكومة ببعض ممن وقع العريضة، واكتفت بفصل بعضهم. كان ذلك في العهد الملكي، لقد عاش في بغداد وكانت له علاقات مع عمالقة علم التاريخ كبار الأساتذة، ومع استمراره بالدراسة الجامعية طرق باب مديرية المعارف ليعرض طلب تعيينه معلماً وهو طالب جامعي ولما عرف مدير المعارف بانه مازال





أمريكي وكثيرا ما كانت تحصل بين الطلبة انتهاكات تودي بالمهاجمين الى التوقيف، ومن سيء الصدف ان يكون عبد السلام الفوضوي كان قد حسب على قيادات الثورة، لكنه لم يكن بذلك الاخلاص لان ولاءه لمن يريد اجهاض الثورة، وهو جمال عبد الناصر الذي يكن العدا لبعبد الكريم قاسم وثورة الرابع عشر من تموز وكان يريد ان يكون ولاء قادة الثورة له وتحت وصايته،

ومن الجدير بالذكر ان الزعيم لدية من الصبر الكثير اذ لو كان حاكما غيره لتخلص من عبد السلام وهو المدان بالكثير الذي يشير عن الخلاص منه لكن الزعيم هو صاحب مقولة (عفا الله عما سلف)، والزعيم كان يعرف ان هناك متأمرون على الثورة وقائدها وصدقت نبوءته عام ١٩٥٩ عندما تصدت للزعيم شلة من الصياع والسياب في شارع الرشيد أدخل على أثرها المشفى، كل ذلك كان بسبب سياسة الزعيم المتهادنة مع الاطراف الاخرى لكن البعض منها كان يخطط باتجاهات اخرى فكانوا بحق عملاء وكانوا يكيدون للموالين للثورة وقائدها، كما كانت بعض أجهزة الشرطة من بقايا العهد الملكي ومن توابع ذيول عبد الناصر يكيلون التهم للطلبة ويعذبونهم الى حد افقاده توازنهم من الضرب المبرح على الراس كما فعلوه مع طالب في كلية الهندسة.

استمر صاحبنا بالدراسة حتى تخرج من الكلية ضمن اول دورة بعد ثورة ١٤ تموز رعاها الزعيم والقى خطابا شد به ازر الخريجين وحثهم على المساهمة في بناء مستقبل وطنهم وعلى ضوء هذا الخطاب خرجت مظاهرات صاخبة في بغداد وامتدت الى المدن العراقية الاخرى، ولم

يمضي وقت حتى اعلنت وزارة المعارف عن صدور أوامر بالتعيين للمدرسين والمعلمين وكان صاحبنا منهم حيث عين في متوسطة الوزيرية، وفي العام الدراسي لسنة ١٩٦١ انتهى به المطاف الى متوسطة الجمهورية في بغداد الجديدة وهي متوسطة فيها بعض الطلبة المشاكسين لكن القانون والادارة تأخذ دورها بكل امكانية دون تردد لان للقانون سيادة

### انقلاب ٨ شباط الاسود

اثارت القوى المعادية للثورة ولقائدها الزعيم عبد الكريم ومؤيديه استقراوات وتحركات في الشوارع والاماكن العامة واعتداءات هنا وهناك من بينها الاعتداء على ابن رئيس محكمة الشعب فاضل عباس المهداوي الطالب في كلية الحقوق وهذه الحكاية انتشرت في بغداد وكانت هناك تحركات لاستعداد الزعيم ضد الشيوعيين وقد حصل ذلك، وكانت هناك تظاهرات في شارع الرشيد تواصلت حتى وصلت الى باب المعظم ووزارة الدفاع وكان الزعيم لا يستمع الى نداءات الشعب وصوته الهادر في التصدي لمن يريدون الايقاع بالثورة حيث كان متهاونا مع هذه التحركات وكان قد أصدر عفوا عن عبد السلام عارف الذي حاول اغتياله، كما

بالجملة وهتك الاعراض، كما عرض كتاب صدره عبد السلام عارف بعد انقلابه عليهم في ١٨ تشرين من العام نفسه والذي كان بعنوان (الحرس اللاقومي). وقد اتخذ الانقلابيون قصر الرحاب وهو من القصور الملكية، مكانا للتحقيق والتعذيب للقيادات الوطنية الشيوعية والديمقراطية، هكذا هي سياساتهم دائما، وقد شملت الامور صاحبنا سوادي حيث اتهم بمقاومة



الانقلاب من قبل طلابه واصطحبه البوليس السري (الامن) الى مديرية الامن العامة ثم اودع سجن ابو غريب، وكان قد لاحظ في مديرية الامن اشياء لن يشاهدها من قبل، جمع كبير من خيرة الكفاءات العراقية من اساتذة الجامعات واهل العلم والمعرفة وموظفين من ذوي اختصاصات متنوعة من المحامين والمهندسين والاطباء ولاحظ صاحبنا رجلا معلقا من يديه ويتحمل آلامه كأشد ما يكون التحمل وهو لا يبدي اي لين او ضعف وقد اتضح انه الشاعر محمد صالح بحر العلوم وهو شاعر من النجف، على اية حال بقي صاحبنا سوادي اربعة اشهر واطلق سراحه من مركز التحقيقات والتعذيب والاغتصاب وهو ملعب الادارة المحلية في المنصور والتي كان قد جرى فيه حفل تخرج الدورة الاولى لخريجي جامعة بغداد عام ١٩٦٠، أخذ هذا الملعب مكانا للتحقيق والتعذيب والقتل والاغتصاب وكانت المفاجأة ان (علي التتر) كان يتراس احدي هذه اللجان وهو الذي كان شاب وديع حيث كان من الاقرباء ويتردد على العائلة وهذا الكلام قبل الانقلاب الفاشي، وبعد اطلاق السراح بأسبوعين حيث لم يعد صاحبنا سوادي يكثرث للمدرسة وللوظيفة لأنه يعرف الاجراءات التي

غض النظر عن تامر رشيد الكيلاني والذي سمح له بالعودة من منفاه في السعودية بعد سبعة عشر عاما، حيث تعاون مع المعادين للثورة من الاقطاعيين والرجعيين ومع الجهات الاستعمارية، البريطانية والامريكية للإطاحة بالثورة ورجالها وكان قد اعد لمأمرته الدنيئة اصنافا من الاسلحة والمعدات ورشاشات وبنادق ومسدسات لقتل الشعب والابرياء، الزعيم تعامل مع من اراد النيل منه ومن الثورة على وفق مبدئين هما، (الرحمة فوق القانون) و (عفا الله عما سلف)، وقد نبه الزعيم الى التآمر الذي يقوده بعض الضباط لكنه استخف بالتحذيرات وكان يربت على كتف البكر ويقول للعقيد هاشم عبد الجبار وهو من المخلصين للثورة وللزعيم هذا يتامر على الثورة أبو هيثم ويربت على كتفه واصدر امرا بإحالة العقيد هاشم على التقاعد. والبكر اصبح رئيسا للوزراء بعد انقلاب شباط الاسود، هؤلاء الناس الذي لا يؤتمن جانبهن غدارون اعداء للثورة ولقائدها ولكن ما لعمل وزعيم الثورة الذي لا يسمع احدا حتى وقع المحذور .. انقلاب شباط الاسود حيث بدأت مرحلة استمرت تسعة أشهر هي في حساب معاصري الفترة تسعة قرون حيث الاعدامات

تتخذ، وفعلا عند مراجعة وزارة التربية في مقرها القديم في القشلة وهو مقر دوائر الدولة من ايام الاستعمار العثماني فوجد انه مفصول بأمرين وزاريين الاول لمدة سنتين والثاني لثلاث سنوات وهذا يشير الى الهوس الاداري للحكام الجدد من القتل والمجرمين من الجهلة وبعد الاستفسار والمراجعة حسم الامر مدير التعليم الثانوي وقال يجري العمل بالأمر الوزاري الاول، وهذا يعني انه سيكون بلا عمل خلال هذه الفترة وهو المتزوج ولديه عائلة يتطلب الايفاء باحتياجاتها لذلك لا بد ان يبحث عن عمل، وعليه قصد صديق له في الكاظمية للبحث عن فرصة عمل وقد أتيح لع عمليين الاول يحتاج الى جهد كبير لم يستمر فيه طويلا أستبدل بعمل مريح قياسا بالعمل الاول وهو عمل مكتبي في واحد من محلات الشورجة الكبيرة وكان الرجل صاحب الاسواق راضيا ومؤتمنا لصاحبنا ولذلك خوله كثيرا وقد اتسعت الاعمال مما اضطره ان يطلب تعيين مساعد له فما كان من صاحب الاسواق الا الموافقة وفعلا تم تعيين مساعد، وفي يوم من الايام سمع من العمدة انه يمكن اعادته الى الوظيفة حيث قال لها مدير معارف بغداد علي الشديدي يمكن تزويده بكتاب توصية يمكن اتخاذ اللازم بهذا الشأن، لكنه تردد لهذا الخبر لأنه يعرف عن الشديدي انه لا يؤتمن وفعلا عند المراجعة مع عمته لهذا الوحش رحب به الى ان ادخله غرفة وطلب منه ان يكتب تقرير، قال له ماذا اكتب صاح وزمجر وهاج اكتب اسمائهم، اسماء من؟ وهو يرد عليه بالخيزرانة وبالشتائم المقذعة حتى جاء احد الصبيبين قائلا هذه المرأة جمعت الناس علينا فقال الشديدي اطلع لكن ما اعوفك ومن اي مكان سأجلبك واياك ان تبوح باي

شيء، خرج واحتضنته العمدة وهو يحس الام جراحة من هذا الوحش القذر، وكان هذا المتوحش يتصيد المعلمين والمدرسين والمتقنين ويستدرجهم الى ما يسمى لجنة التحقيق الاجرامية يغدر بهم، بعد هذه الفعلة والعودة الى البيت، مرت ايام يعمل بها في المحل في الشورجة واصبح لديه متسع من الوقت ليلتقي بعض الأصدقاء في مقهى حسن عجمي وكانت هذه المقهى بمثابة منتدى ثقافي تجري فيها حوارات ونقاشات سياسية وفكرية وعلمية وتبادل الآراء والافكار وكان الشاعران بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي من الناس الذين يرتادون هذه المقهى وكان صاحبنا مع صديقه وحيدر الرويشدي وهو ابن اخ العمدة رفيقة وهو مفصول من الوظيفة هو الآخر يلتقيان باستمرار وكانا يذهبان في جولة في شارع الرشيد حتى يصلا الى مقهى البرلمان وهي مقهى ايضا يجلس فيها الشعراء والادباء وكانا يطالعان الصحف اليومية وفي احد الايام قرنا اعلانا من جامعة بغداد باستحداث معهد الدراسات الاسلامية العليا يقبل فيه حملة البكالوريوس في التاريخ وفي اليوم التالي ذهبا الى المعهد وراجعا الادارة المعنية وحصلا على استمارتين أرشدا في كيفية ملئها تمهيدا للامتحان التنافسي لأغراض القبول في المعهد ثم المقابلة الشخصية، وفي يوم الامتحان تبين ان عدد المتقدمين ٥٠ طالبا وطالبة في حين المطلوب خمسة طلاب وكانت النتائج قبول خمسة طلاب من ضمنهم السيد سوادي في حين لم يقبل زميله، كان اساتذة المعهد من خيرة الأساتذة المعروفين كالدكتور صالح احمد العلي ود جعفر خصباك ود حسن ابراهيم حسن..

# مغامرة العقل الاولى

## دراسة في الاسطورة - سوريا وبلاد الرافدين للكاتب فراس السواح



اسمان حطاب

التي انزلت الاسطورة الى مرتبة حكاية مسلية، لكونها تنافي التفكير العلمي السليم.

### الاسطورة

منشأها الطبيعية، القمر ذلك الجرم السماوي المنير واطواره وتبدل اشكاله كان يوحي لهم بافكار وحكايات، والشمس لا تقل عن ذلك، الظواهر الطبيعية الفيضان والبركان والزلازل والرعذ والبرق والصواعق، كل ذلك مثار تأمل وفكر وتفكير عميق، ظهر في اساطيرهم، اصبحت الاسطورة مقدسة، ابطالها الآلهة وانصاف الآلهة، احداثها وقائع وليست الا سجل لافعال الآلهة، باعتبارها اخرجت العالم من حالة العمى الى معتقد راسخ. تعد الملحمة نصا من اعظم النصوص التي انتجها الانسان القديم، حيث يفيض بالرموز النفسية والاجتماعية والتاريخية، عبقرية الانسان، خلاصة علم وفكر وفلسفة وفن، في مجالات مختلفة متداخلة ومتآلفة مع بعضها، مجموعة تأملات مترابطة، كان موضوعها الاساس، النشوء والتكوين والبيديات، الوجود انبثق من شكل سابق، لم ينبثق من عدم، حيث ان، تعامة وابسو وممو امتزجت مياهم معا، حيث كانت

لقد جهد الانسان دوما في كشف حقيقة العالم والحياة والبيديات، وشغله الغايات والنهيات، اعتقد ان كل ما في الكون مرتبط بقوانين وقواعد معينة، واعتقد انه حين يتعرف على تلك القواعد يسيطر على الطبيعة المحيطة به واخضاعها لسيطرته وخدمته، استخدم السحر وطقوسه كمحاولات اولى، ليسيطر على الامراض، والقضاء على الاعداء، حتى اعتقد ان هذه القوى السحرية يستعين بأية قوى خارقة او الهية من اي نوع، وبعد تاريخ من التجارب والالام، مع السحر اتجه الى الدين، حيث قوى خفية مسيطرة على مظاهر الوجود، ابتدأت هنا مرحلة جديدة تميزت بالتقرب لتلك القوى واجتذاب عطفها ومودتها، ظهرت الاسطورة اداة للمعرفة والكشف والفهم، وجوانب طقسية تستهدف ارضاء الالهة والتعبد لها.

الفكر الانساني في بدايته لا يقف عند حد ما، هناك حركة دائمة ودؤوبة، حتى وصلت الى التفلسف، ظهر سقراط وافلاطون والديانات المسيحية التي هدمت مبادئ قديمة، وجاء الاسلام الذي ارجع اصله الى السماوي القديم، ثم تبلورت المناهج العلمية في مطلع العصور الحديثة،

## مغامرة العقل الأولى

دراسة في الأساطير السومرية والبابلية



دماء الآلهة كينغو واعطي الحياة ليكدح على الأرض ويقدم للآلهة طعامها، وبابل ظهرت للوجود لان الآلهة بنوها لكبيرهم (مردوخ)..

يعتبر انتقال البشرية من المرحلة الامومية الى المرحلة الابوية، من اهم الانقلابات التاريخية الكبيرة، وذلك في وقت الحالة السكونية البعيدة عن التغيرات السريعة التي ميزت المجتمع الابوي، اما الزمن الذي يمثل الحالة الدينامية للآلهة الشابة (ايا)، فهي تمثيل للمجتمع الابوي. صراع بين المعسكر تقودة (تعامة)، وبين معسكر (مردوخ)، حيث ثقافتين متميزتين، احدهما مركزها المرأة، والاخر مركزه (مردوخ)، هنا ابتعد الانسان من مرحلة النوم مع الطبيعة، والدخول الى مرحلة السيطرة على الطبيعة، وهنا

بابل بنيت كرمز لشروع الانسان في بناء حواضره.

يمكن القول ان تاريخ الملحمة يتوافق مع تأسيس الامبراطورية البابلية الاولى في عهد الملك حمورابي، حيث ان احداث الملحمة تأخذ مردوخ وترفعه من ابن آلهة الى سيد مطلق، حيث ينال التقديس والتبجيل، سيرة مردوخ موازية لسيرة الامبراطور البابلي وترسيخا لسلطانه.

تتوافق كذلك الملحمة مع سيادة بابل على وادي ال افدين والمناطق المتحضرة، تتبعها سيادة ثقافية تثبتتها، الملحمة نشرت الديانة البابلية، وتثبيتا لمردوخ الها معظما،

المياه وحدها ولا وجود معها قبل خلق السماوات والأرض وتتواجد الاماكن والاتجاهات، حسب الفكر العبراني، في البدء خلق الرب السماوات والأرض، الأرض كانت خربة، وكانت الظلمة، كذلك كل النظريات العلمية للتكوين ترفض فكرة العدم، حيث هناك مادة ما، القرآن الكريم ايضا اشار الى ذلك في اية قرآنية" وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة ايام وكان عرشه على الماء" سورة هود.

تستمر التفسيرات في اصل نشوء الكون، حيث ان صراع القوى السكونية، تدخل في صراع، من صراعها ينتج الى الوجود الكون بكل مظاهره، والانسان خلق من



وهادئة وبعضها نغم صاخب حيث يعلو وينخفض، تتجلى فيها اصوات رياح وعواصف وصواعق، تنتهي بشكل عنيف وصاعق يمثل صراع تعامة، وصلاة مردوخ.

### التكوين الكنعاني

الكنعانيون سكنوا سوريا الشرقية، واشادوا مراكز حضارية، وحدث تبادل ثقافي مع ثقافات سامية اخرى، حيث انها دخلت في اساس الثقافة اليونانية، المعلومات محدودة عن الادب الكنعاني، ومعتمد على مصادر مشكوك في صحتها، اما لكونها معادية للكنعانيين او لكونها متأخرة تاريخيا، او انها نقلت على لسان اجنبي وترجمت. الاوغاريتية شديدة القرب من اللغة العربية، يقع على رأس القائمة للآلهة الاوغاريتية الاله (ايل) الكبير للآلهة ورب السماء. هذا الاله شاع حتى في الحواضر الفينيقية والارامية، ووجد الاله (بعل)، رب المطر والسحاب، حيث هو الاله المقرب لقلوب العباد لارتباطه بمعاشهم، كذلك الالهة المؤنثة (زوجة ايل)، او سيدة البحر.

### التكوين التوراتي

ظهور العبرانيين في المنطقة. من خلال ثلاث حركات بشرية اساسية الاولى، هجرة ابراهيم الجد الاول، من مدينة اور الكلدانية في ارض الرافدين واستقراره في ارض كنعان فلسطين، الحركة الثانية، تظهر بقيادة يعقوب او اسرائيل ابن اسحق وحفيد ابراهيم، الحركة الثالثة، تقوم بها جموع اليهود الفارين من مصر بقيادة موسى، في اواخر القرن الثالث عشر ق م. الجموع الجائعة دخلت ارض فلسطين بعد



خصص جزء كبير من الملحمة لوصف مولده وصعوده الى السلطان وصراعه مع قوى الشر.

تأتي الملحمة لبث الروح في طقس قديم بالاحتفال برأس السنة، واعطائه المعنى وتثبيته، عيد الاكيتو الذي يستمر من الاول من نيسان الى الحادي عشر، الملحمة كانت تتلى كاملة من قبل الكاهن الاعلى، امام تمثال مردوخ بحضور جماهير، يشارك الملك وكبار الكهنة في اتخاذ الادوار الرئيسية في التمثيل، مقاطع تنشيد واخرى تغنى ومعركة وصراع بين القوى يتجدد، تعتبر الاينوما ايليش من النصوص الادبية القديمة، وهي الى جانب ملحمة جلجامش وملحمتي هوميروس وبعض اسفار التوراة، ابداع ما انتجه الانسان من ادب، كذلك الصياغة الشعرية الجميلة، والحبكة الروائية فذة، لتصبح سمفونية موسيقية مؤلفة من اربع حركات، عذبة

اساطير الطوفان اللاحقة في بابل وسوريا وبلاد الاغريق، يشمل، قرار الهي بدمار الارض بواسطة طوفان شامل. واختيار واحد من البشر لانقاذ مجموعة صغيرة من البشر، وعدد محدود من الحيوانات، وانتهاء الطوفان واستمرار الحياة بواسطة من نجا.

ظهور مدن الى الوجود هي اريدو، باديتيرا، لارك، شروباك، تعد من اوائل المراكز الحضرية السومرية، بما ان الالواح فيها تشوه ونقص. نجد الالهة قررت افناء البشر بواسطة طوفان، وبعض الالهة تظهر عدم رضاها، الالهة انانا تنوح وتبكي، واله الحكمة يخرج عن الاجماع، يأخذ على عاتقه انقاذ بذرة الحياة على الارض، يتصل (انكي)، بالملك (زيوسيدرا)، الانسان الصالح ويحدثه من وراء حجاب، كاشفا عن نوايا الالهة، شارح له خطة لإنقاذ الحياة، يبني سفينة لحمل الزمرة الصالحة وبعض الحيوانات، ثم يكافئه على عمله باعطائه نعمة الخلود واسكانه الارض(دلمون).

ثم ينتقل الكاتب الى شرح سفر التين وسفر الفردوس المفقود، سفر قابيل وهابيل، سفر العالم الاسفل، سفر الاله الميت، وتعريف بأهم الالهة.

الكتاب شمل تفسير وتمييز بين الاسطورة والحكاية الشعبية والموروثات، ودور الانسان في استمرار الوجود وسير الكون، ومشاركة الالهة في الخلق الاول وانتاج زمن جديد وعالم جديد. ومشاركة الانسان الرمزية في افناء العالم واعادة تجديده، بدايات الاشياء التي لعبت دورا في حياة الانسان والظروف الملازمة لها، الزراعة والكتابة وما رافقها من حوادث، اجاد بوضعها في كتاب مشوق ولغة واضحة ومصادر ومراجع معروفة. فيها الدقة والوضوح والاقناع.

ان تاهوا في صحراء سيناء اربعين سنة، جزاء خوفهم من دخول الارض اول مرة حيث ارهبتهم الارض بما رأوا من نعمة وثروة، رجعوا الى الصحراء، اخبروا موسى انها تفيض خيرا وان فيها مدن محصنة وعظيمة جدا، فيها اناس طوال القامة ونبود معهم كالجراد، فاتفقت الجماعة بالتذمر من هارون وموسى، بعضهم تمنى الموت في ارض مصر، هنا يغضب الاله يهوه، ويقرر حرمانهم من دخول الارض، التي وعدهم حتى يتطهروا من ادرانهم، وتسقط جنثهم اربعين سنة.

بعد ذلك اتبع العبرانيين سياسة الافناء والقتل، وتم لهم الاستيلاء على فلسطين ووزع القائد (يشوع بن نون)، خليفة موسى الارض الى الاثني عشر، عاشوا مدة قرنين لا يجمعهم نظام سياسي يوحدهم. الى ان اسس شاؤول المملكة الموحدة، خلفه داود وسليمان. انقسمت بعد سليمان المملكة الى مملكتين، اسرائيل في الشمال، ويهودا في الجنوب، وبقي العبرانيين عالية على الثقافات المجاورة، في اوج ازدهار دولتهم، ايام الملك سليمان، استعانوا بالحرفيين والصناع الفينيقيين لبناء هيكله المشهور. في عام ٧٢١ ق م قضى صاغور الاشوري على مملكة اسرائيل وسبى كثيرا من اهلها واسكنهم مناطق اخرى، في عام ٥٨٧ ق م دمر نبوخذ نصر البابلي اورشليم وانهى الوجود السياسي لمملكة يهودا، بعد ذلك جاء العصر الفارسي ثم اليوناني ثم الروماني، وتلاشى اليهود كمجموعة دينية في فلسطين.

### الطوفان السومري

الاسطورة السومرية تؤسس لاقاصيص الطوفان التي شاعت في المنطقة، حيث يقدم لنا النص الخطوط العريضة لكل

# أصل الكلاب

## نظرية التطور / الجزء الثاني



### البينو / السودان

الصيد وحماية المستعمرات. وتشير الدراسات الجينية إلى أن الكلاب المنزلية تنحدر جينياً من الذئاب الرمادية الأوروبية وآسيوية، وقد تمتعت الذئاب بقدرة على التكيف مع البيئات المختلفة والعيش بجانب الإنسان، وبالتالي فإنهم تم ترويضهم وتهذيبهم بمرور الوقت لتصبح الكلاب الحالية التي نعرفها اليوم. وقد شكلت الكلاب علاقة وثيقة مع الإنسان، حيث كانت تستخدم في مجالات متعددة مثل الصيد والرعي والحراسة، وتم تربية الكلاب من خلال الانتخاب الطبيعي، حيث تم اختيار الكلاب التي تتميز بصفات معينة مثل الولاء والذكاء والقوة والمهارة في المهام المحددة، وتم تربيتها على مر السنين لتصبح مجموعة متنوعة من الكلاب المنزلية التي نعرفها اليوم.

من أين جاءت الكلاب؟ كيف ظهرت الكلاب؟ هل هبطت من السماء؟ ما هو أصلها؟

حسب النظرية العلمية المقبولة، فإن جميع الكائنات الحية الموجودة على الأرض نشأت وتطورت من خلية واحدة مشتركة عبر ملايين السنين. وتعتمد هذه النظرية على الأدلة الجينية والجزئية والأحفورية التي تشير جميعها إلى وجود سلف مشترك لجميع الكائنات الحية، وتشير إلى أن الحياة نشأت على الأرض منذ حوالي ٣,٥ مليار سنة وتطورت عبر عمليات التطور الطبيعي والانتقاء الطبيعي والتكيف للبيئة. وتم تأكيد هذه النظرية من خلال العديد من الدراسات العلمية والأبحاث، ومن بين الأمثلة على ذلك دراسات الجينوم التي تظهر التشابه الكبير بين جينات الكائنات الحية المختلفة، وكذلك الأحفوريات التي تظهر تطور الكائنات الحية عبر الزمن. الإجابة: العلمية حسب علم الانسان وعلم

الجينوم

الإجابة هي: ظهر الكلب كحيوان من فصيلة الحيوانات الثديية والعائلة الكلبية (Canidae) منذ آلاف السنين، ويعتقد العلماء أنه نشأ من ذئب قبل حوالي ١٥,٠٠٠ عامًا تقريبًا، عندما بدأ الإنسان في ترويض الحيوانات واستخدامها في



# الطلبة العراقيون ومعاناة الدراسة في ايران ..

## جامعة آزاد علوم وتحقيقات شمال طهران .. انموذجاً



احمد كامل حسين

من داخل الجامعة ولا يقبلون بمشرف من خارجها كأن يكون من الجامعات الايرانية، كل ذلك التأخير المتعمد من قبل الجامعة في مراحلها الدراسية والبحثية والادارية هو من اجل فرض غرامات تأخيرية واجور اضافية على الطلبة، ومن الجدير بالذكر ان بعض الطلبة اعطى اكثر من عشرين عنواناً لرئاسة القسم ورفضت كلها، كما ان رئاسة القسم ترفض تزويد الطالب بعنوان لغرض البحث، فهذا نمطٌ من انماط التأخير، وكنمطٍ اخر نرى ان بعض الطلبة حينما قدموا العناوين الى رئيس القسم يقبل ببعضها على الفور، ثم احال الطالب الى مشرفٍ ليعدل عليها، وبعد اربعة اشهر الى خمس يعتذر الاخير، بحجة ان لا وقت لديه او ان موضوع الرسالة لا يعجبه ومن ثم يطلب تغيير البحث وهلم جرأً، من الغريب اني تتبعت اخبار المواد الدراسية فيها فعلمت انه فرض على الطلاب كورسات لتعلم اللغة الفارسية ولا اعلم ما الذي يفعله طالب الدراسات العربية بكورسات اللغة الفارسية كما ان الجامعة تضغط على الطلاب مريداً منهم ان يتحدثوا داخل القسم بالفارسية، حتى سأله احد الطلبة ما الذي

من الغريب ان تتعامل جامعة ايرانية بهذه الطريقة مع الطالب العراقي، فالطالب العراقي ليس اسير حرب الثمان سنوات، فقد جاء من بلاده وهو على ثقة تامة بانه سيحصل على مبتغاه من التقدم العلمي والرقي عبر دراسته لنيل شهادة الماجستير في بلد اسلامي كإيران، حيث كان يأمل منهم حسن المعاملة، الا انه فوجئ بعد ان دفع رسوم الدراسة بالتعامل الجاف والقومي من قبل رئاسة القسم في الجامعة المذكورة بالدكتور بابكر فرزانه رئيس قسم اللغة العربية في الجامعة، جامعة ازاد التي اخترناها لتكون انموذجاً لطبيعة التعامل في الجامعات الايرانية الاخرى كجامعة عيلام وغيرها، حيث من الغرابة بمكان انني حينما سألت اغلب طلبة قسم اللغة العربية عرفت انهم لا يملكون مشرفاً وذلك بعد مضي فترات طويلة من اكمال، فبعض الطلبة بعدما اكمل الكورس الثالث من الدراسة امضى سبع او ثمانية اشهر بلا مشرف ولا موضوع بل وكل ما اراد موضوعاً يرفض من قبل الجامعة فهم لا يقررون موضوعاً من الجامعة، ولا يقبلون الموضوع الذي يختاره الطالب، كما لا يعطون مشرفاً



الاكذوبة محضة، كما بدأ الطالب يشعر بأهمية دراساته العربية، وان المشتركات الدينية والعقائدية المزعومة لم تتمكن ذاتها تجاوز البعد القومي، لذا كان من الاجدر بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ان تتدخل لحل مشكلة الطلبة الذين اقرت لهم الدراسة خارج القطر بهذه الطريقة البائسة، وان يكملوا طريقهم داخل العراق، او في اي بلد عربي اسلامي يثني لنا الوسادة للدراسة فيه، او انها تطالب على الاقل الجامعة المذكورة بعدم اجبار الطلبة على دفع الغرامات التأخيرية؛ لأن التأخير كان من جانب الجامعة ولا دخل للطلبة فيه، كما ينبغي ان تشير الوزارة الى ضرورة عدم طلب الإقامة من الطالب العراقي في مرحلة البحث والذي اثقل كاهل الطالب العراقي واخره كثيراً..

يجعلك تريد حديثنا معك باللغة الفارسية؟ فأجاب انها لغتهم القومية وما كان من اخينا العراقي الا ان قال له: ولماذا تكتبون بالحروف العربية؟ عليك اولاً ان تترك عربيتنا فانت لا لغة لك غيرها الى الان، فنحن من علمناك الكتابة بهذه الحروف، ولأكون منصفاً فإن بعض من اساتذة الجامعة يرون ان هذه الكورسات لا دخل لها بدراسة اللغة العربية، بل انها لمجرد التعاملات الخارجية فقط لعل الطالب يحتاج اليها هنا او هناك، لكن تعنت الدكتور بابكر فرزانة رئيس القسم وغيره من الاساتذة للحديث معه بالفارسية قائلاً: انكم تاخذون كورس اللغة الفارسية لذا عليكم ان تتحدثوا باللغة الفارسية فقط ومن هنا بدأ الطلب العراقي يشعر ان هناك فاصلاً بين حضارته والحضارة المقابلة ولا يمكن بكل حال من الاحوال تجاوزه ابداً، وان كل ما قيل عن الاخوة وحسن المعاملة ما هي



# الحماية الجنائية للحيوان في التشريع العراقي



المحامية زهراء حسن حسين

يدافع عن حقوقه بنفس الطريقة التي لا زال الإنسان يناضل بها من أجل حقوقه. وقد اهتم المشرع العراقي بحماية الحيوان في قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل ويظهر هذا واضحا من خلال نصوص المواد ٤٨٦. ٤٨٢ (إذ عاقب من يقتل عمدا أو بدون مقتضى، دابة من دواب الركوب أو الجر أو الحمل مملوكة لغيره أو جرحها جرحا بليغا أو ضربها بوجه آخر ضررا جسيما، وجرم كذلك أفعال سم الأسماك الموجودة في نهر أو ترعة أو غدير أو مستنقع أو حوض أو استعمل في صيدها أو إتلافها طريقة من طرق الإبادة الجماعية كالمقجرات والمواد الكيميائية والوسائل الكهربائية، وكذلك

قد يكون في عنوان هذه الأسطر ما يجذب القارئ للاطلاع عليها لان الحديث عن حماية الحيوان في ظل أوضاع يذل فيها الإنسان ربما كان أمرا في غاية الغرابة وربما الاستهجان ومن ثم فإن النصوص التي تجرم القسوة على الحيوان وأسلوب معاملته قد تكون لدى نسبة هائلة من الناس اليوم ضربا من ضروب الترف والمبالغة وهم يعيشون اوضاعا مزرية ومهينة لكرامتهم وحقوقهم وحررياتهم. وفي الوقت الذي يؤكد فيه الإسلام الحنيف والقوانين الدولية على أهمية التعامل الرحيم مع الحيوانات نرى معظم الدول العربية ومنها العراق تتعامل مع هذه الحيوانات والكائنات بصورة وحشية وكأنما هناك عداً تقليديا

مستحكما بين الإنسان والحيوان. حيث يجب على كل من يتعامل مع الحيوان أن يعي أن هذه المخلوقات ليست مجرد اشياء خلقها الله للعبث فيها فهذه المخلوقات ترى وتحس وتسمع ولو استطاع الحيوان أن يتكلم فإنه سوف



على ٣ سنوات، وبرأيي فإن  
المشرع المصري قد وفق في  
وجود مثل هذا النص في ثانيا  
قانون العقوبات.

وكذلك فإن المشرع العراقي  
نجده في ثانيا قانون العقوبات  
قد خلا من إيراد نص يعاقب  
على الشروع في ارتكاب هذه  
الجرائم حيث أن العقاب على  
الشروع قد يثني الجاني عن  
ارتكاب الجريمة وهو ما ندعو  
المشرع العراقي الى الأخذ به

صراحة، فرغم صدور قانون الزراعة  
وقانون حماية وتحسين البيئة وإيراد  
نصوص فيها إلا أن كل هذه القوانين جاءت  
ناقصة لم تعط الحماية الكافية للحيوانات  
وهي وضعت لحماية الثروة الحيوانية أو  
لحفاظ على الثروة الزراعية فلم يقصد  
بوضعها الحماية اللازمة للحيوانات ومنع  
القسوة والتعذيب والقتل الذي يسببه  
الإنسان للحيوان. وبالرجوع إلى الإعلان  
العالمي لحقوق الحيوان الذي صدر عام  
١٩٧٧ (نجده كان وثيقة متكاملة لحقوق  
الحيوان في العصر الحديث وهو يمثل

قمة الرقي الذي توصل إليه  
العقل البشري في مجال  
حقوق الحيوان، حيث عم  
هذا الاعلان إن الحياة واحدة  
لكل المخلوقات الحية والتي  
من شأن احتقار أو حتى  
الجهل البسيط بحقوق هذه  
الكائنات الحية يسبب ضررا  
بالغا للطبيعة وتدفع الإنسان  
لارتكاب الجرائم ضد  
الحيوان. حيث نص الإعلان



عاقب بالحبس مدة لا تزيد على ٣ اشهر  
أو بغرامة من ضرب بقسوة حيوانا اليفا  
أو مستأنسا أو عذبه أو مثل به أو أساء  
معاملته بطريقة أخرى أو استعمل بغير  
ضرورة طريقة قاسية لقتله، وعند ملاحظة  
النصوص الواردة في قانون العقوبات  
العراقي مع النصوص الواردة في قانون  
العقوبات المصري، نلاحظ إن المشرع  
المصري لم يخير القاضي بين عقوبة  
الحبس أو الغرامة المالية كما فعل المشرع  
العراقي وإذا قدم متهم للمحاكمة بهذه التهمة  
فيجب على القاضي انزال العقوبة المقررة  
للحبس مع الشغل وهي التي لا تزيد مدتها



الطرق البدائية في معالجة شراسة الكلاب السائبة فإنها بأخذها هذا المصل (اللقاح فإن شراسة الحيوان سوف تختفي وبالتالي الحد من التكاثر وان الكلب الذي يأخذ اللقاح سوف يعلق على أذنه علامة بأنه ملقح وامن تفرق بينه وبين الكلاب الأخرى الغير ملقحة).



وقد بدأت بهذا المشروع مؤخرا الاء كريم صاحبة منظمة الرفقة للسلم المجتمعي بتطبيق التجربة التركية والتي يعبر منها بمصطلح (tnvr) مع محافظة بغداد حيث يلحق هذا الحيوان ويطلق إلى الشارع بعد تلقيحه، وتذكر بأن هذا الحل هو حضاري وأمن ورحيم.

واخيرا ادعوا الى تطبيق نصوص القانون فوجود نصوص قانونية موجودة في صفحات متون القانون بدون تطبيق فعلي فكأنما لا وجود لها. واخيرا ادعوا الأهالي إلى نبذ فكرة العنف ضد الحيوانات وعرس الرحمة في قلوب أطفالها بأن هذه الحيوانات امم أمثالنا (تشعر بالجوع والعطش وتتألم) فإذا كنت شخصا لا يحب الحيوانات ولا يريد مساعدتها فعليه تركها وشأنها ولا يقوم بإيذائها. واخيرا ادعوا اي شخص يحب الحيوانات إلى مساعدتهم في حال أعترض طريقة حيوان يحتاج إلى المساعدة إلى مساعدته أو على الأقل إبلاغ المنقذين الموجودة صفحاتهم على الفيس بوك ليقوموا هم بدورهم لا يصلهم الى العيادات البيطرية.

العالمي لحقوق الحيوان ينبغي أن يستخدم الإنسان ضميره في خدمة الحيوانات وان لكل حيوان الحق في المعاملة الجيدة واذا كان موت الحيوان ضروريا فيجب أن يتم ذلك بدون رعب وقسوة.

ولوحظ في الفترة الأخيرة اعتداءات متكررة في السوشل ميديا على الحيوانات وخصوصا الحيوانات المستأنسة (القطط والكلاب) إذ يظهرون فيها أشخاص يقومون بتعذيب القطط والتمثيل بها بدون رحمة ولا إنسانية وكأنما هذا الكائن الحي لا يشعر ولا يتألم متباهين في ذلك لا يكثرثون لأي احد بل وصل الأمر بهم إلى تصوير أنفسهم وهم يقومون بهذا الفعل اللانساني الخالي من الرحمة، وكذلك الصفحات التي تنتقل الفيديوهات التي تدعو إلى قتل الكلاب بدون رحمة وبدون استخدام الطرق البديلة في معالجة مسألة الكلاب السائبة، حيث ذكرت الدكتورة نور احمد صاحبة عيادة بيطرة مختصة في معالجة الحيوانات في بغداد وإجراء عمليات التلقيح والتعقيم للكلاب وأن ثمن اللقاح لا يكلف سوى ١٠ دولار، فبدلا من استخدام

# المخدرات آفة لتدمير المجتمعات والبلدان



طارق العبودي / البصرة

الاجتماعي والتنبيه بمضار هذه الظاهرة وتأثيرها عليهم صحياً ونفسياً واجتماعياً واخلاقياً..

نشر الوعي والثقافة بين الشباب.. فعندما يتسلح الشاب بالوعي والثقافة يكون محصن من الاقدام على هكذا سلوكيات..

توفير وسائل ترفيه وراحة للمواطنين.. من متنزهات ونوادٍ ومسارح وسينما وغيرها..

مراقبة الحدود مع دول الجوار بشكل جدي ومتواصل وبتقنية واجهزة علمية للحد من دخول هذه المواد السامة.

منح مكافأة للجهات الامنية عند كشفها والقائها القبض على عصابات الجريمة وتجّار المخدرات.

لنضع مقارنة بين بلدنا وبلدان العالم وخصوصاً دول الجوار حول تواجد وانتشار هذه المادة. نرى ضعفها ان لم نقل انعدامها في هذه البلدان. وانتشارها بين شباب بلدنا. لان هذه الدول قد وقّرت لشعوبها

وخصوصاً الشباب منهم ظروف اقتصادية وترفيهية واجتماعية ونفسية مستقرة. لن يشعروا بالفراغ والحاجة والملل في بلادهم.

اين نحن من هؤلاء ؟؟؟

لقد انتشرت هذه الايام ظاهرة المخدرات بشكل عام ومخيف في بلدنا...

حيث اقلقت العوائل وشغلت الاجهزة الامنية في مكافحة هذه الظاهرة التي اخذت بالتفشي سريعا، والتي تترك وراءها نتائج مخيفة ومضرة على الفرد والمجتمع...

والمشكلة أن الدولة عاجزة عن القضاء عليها والحد من انتشار هذه الافة رغم المتابعة والعقوبات... لأنها لم تضع الخطط العلمية والفنية من قبل اشخاص اصحاب

كفاءة ومهنيين واكاديميين متخصصين في مكافحتها... وكل العلاجات ترقية بدون الوصول الى اسباب وجذر هذه المشكلة...

اي النظر الى النتائج بدون الوقوف على الاسباب التي تدفع الشباب الى تعاطي هذه المادة السامة... وقد اصبح العراق مكاناً

خصباً ومفتوحاً لانتشارها بين الشباب... واذا اردنا ان نضع حلولاً لها قبل كل شيء على الحكومة ان توقّر فرص

عمل للشباب لغرض القضاء على البطالة التي هي احد اهم الاسباب الجوهرية في تعاطي الشباب للمخدرات... لانهم يشعرون

بالضياع واليأس والملل والفراغ والوضع النفسي القلق.. كذلك توظيف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وشبكات التواصل

## قاسم الملاك .. الكوميديا الفاعلة!!



سيما سمير

وتأريخه الأرتي الذي لم يستطع التخلص من تأثيره النفسي في قادم الاشتغلات التي اتت في ما بعد. بهذا يظل قاسم الملاك موهبة كوميدية مهمة وان جنحت في مرات عدة الى المبالغة في الاداء او ما يمكن ان نسميه الارتباك في فهم الشخصية المجسدة وخاصة في شخصيات مسلسلاته الاخيرة التي ابعدت بعض من متابعيه عن ما يجسد، يمكن ان يتقبل المشاهد المبالغة في الاداء التمثيلي الا في الكوميديا التي تحتاج فهماً نفسياً لكيفيات الايصال والترويج. في السنوات الاخيرة اقتربت تجربة قاسم الملاك من تجربة دريد لحام في السخرية الناقدة لكنها لم تستطع الوقوف عندها او تجاوزها، بسبب العوامل السياسية التي عاشتها البلاد، لو توافرت قدرات انتاجية اوسع لتمكن قاسم الملاك من ان يكون نجماً كوميدياً عربياً.

في المسرح يخلف الملاك كلياً عن ادائته السينمائية والتلفازية عدم المسترخية بعض الشيء، يرى المتلقي وهو يبصر الملاك فوق خشبة المسرح مثلاً مسترخياً يأخذ انظار متفرجيه اليه مع رشاقة ملحوظة في الحركة والتزام تام بما يريده المخرج دون احراج للممثل الذي يقابله، مع رغبة بسيطة في جذب المشاهد اليه وتلك رغبة لا تؤثر على عمومية العرض المسرحي ونجاحه..

قاسم الملاك القاسم المشترك الجاذب في جميع الافلام والمسلسلات والمسرحيات التي اسهم فيها مجسداً عارفاً بكيفيات طرح وجوده الكوميدي داخل المشهدية العامة، يستطيع شد الانظار اليه دون تراجعات او توقفات ادائية، تفاعل المتلقي مع قاسم الملاك جعله يتقدم الصف الاول من صناع الكوميديا الانتقادية من خلال سمات تداعب وجدانيات المتلقي وتسهم في كسب وده الراغب في تشخيص العطل ووضع الخطوط الحمر تحتها، تجربة قاسم الملاك الكوميدي منذ مسرحية الدبخانة الذائعة الصيت، اتخذت من الموقف التفاعلي وسيلة تعبير مع القليل من التجسيديات الجسدية التي تروح فتح ابواب الاضحك، في تجربة الذنب وعيون المدينة ومن خلال شخصية رجب (الشخصية في ابعادها العامة تتوافر على قدر من الكوميديا المبكية ثمة حيف اجتماعي وقع على كاهل رجب وضعه تحت طائلة الارتباك والفوضى العقلية التي اظهرته امام متابعيه ما يشبه المجنون) المزوجة بحرفية بين داخل محطم لا يستطيع تحقيق ذاته وبين قيمة الاضحك التي تبناها قاسم الملاك واسهم في تطويرها مبعداً بمساعدة المخرج صفة الجنون عن الشخصية المجسدة، وبهذا التبنى استطاعت شخصية رجب ان تجد لها مكاناً في ذهنية المتلقي



\* مسلسل الذئب و عيون المدينة للمؤلف عادل كاظم إخراج إبراهيم عبد الجليل  
 \* مسلسل النسر و عيون المدينة للمؤلف عادل كاظم إخراج إبراهيم عبد الجليل  
 \* مسلسل المتمردين  
 \* مسلسل عادل يتزوج  
 \* الجزئين الأول والثاني من مسلسل حب و حرب ج ١ إخراج جمال عبد جاسم  
 \* مسلسل المصير القادم إخراج عزام صالح  
 \* مسلسل رائحة القهوة  
 \* مسلسل دار دور إخراج جمال عبد جاسم  
 \* مسلسل سابق الستوتة إخراج جمال عبد جاسم  
 \* مسلسل درس الأول إخراج جمال عبد جاسم  
 \* مسلسل التيتي جابي القطار إخراج جمال عبد جاسم  
 \* مسلسل أنا والمجنون إخراج جمال عبد جاسم  
 \* مسلسل العرضالجي تأليف قاسم الملاك أخرج جمال عبد جاسم  
 \* مسلسل (واحد + واحد) (إخراج جمال عبد جاسم)  
 \* مسلسل الكذبة الأولى إخراج حسن حسني  
 \* مسرحية الدبخانة ١٩٦٧ مع وجيه عبد الغني وقائد النعماني  
 \* مسرحية مملكة الشحاذين ١٩٨٦ بطولة قاسم الملاك راسم الجميلي  
 \* مسرحية رحلة حول العالم قاسم الملاك ملايين  
 \* رحلة قاسم الملاك، التي بدأت بسيطة، استطاعت ان تجد لها مكاناً راقياً ومحترماً في الذهنية العراقية التي تعتبره نجماً كوميدياً يشار اليه بالحب والتقدير!!



قاسم الملاك (٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٥ -) [ممثل عراقي. ولد في البصرة، قدم شخصيات كوميدية راسخة مثل دور (رجب) في مسلسل (الذئب و عيون المدينة) كما يعد الملاك من فرسان السينما العراقية الأكثر اشتراكاً في أفلامها التي اكتسحت دور العرض وحقت إيرادات ضخمة في شباك السينما العراقية في ذلك الوقت، فيلم الرأس إخراج فيصل الياسري ١٩٧٦  
 \* فيلم المسألة الكبرى عام ١٩٧٩  
 \* فيلم عريس ولكن، إخراج حسين امين  
 \* فائق يتزوج إخراج إبراهيم عبد الجليل ١٩٨٤

\* حب في بغداد مع إقبال نعيم  
 \* الحدود الملتهبة إخراج فيصل الياسري ١٩٨٦  
 \* عمارة ١٣ إخراج صاحب حداد ١٩٨٨  
 \* اقترض نفسك سعيدا إخراج عبد الهادي الراوي  
 \* ستة على ستة - إخراج خيرية المنصور  
 \* مائة بالمائة - إخراج خيرية المنصور  
 \* الملك غازي إخراج محمد شكري جميل  
 \* مسلسل محمد بن القاسم الثقفي  
 \* مسلسل جرف الملح إخراج إبراهيم عبد الجليل

## الوظيفة في حياة المبدعين



ضياء الدين احمد البصري

هذه التضحية وهذه المعرفة الدقيقة للنفس واحتضان موهبة الذات هي التي قادتهم إلى الإبداع في ما اختاروا.. هذا، ولناخذ عملاقا كنجيب محفوظ.. لقد فضّل الحياة الوظيفية البسيطة التي تتيح له الاهتمام بموهبته الأدبية وتنميتها.. منذ بدء مشواره الأدبي.. فبعد أن تخرج في الجامعة باختصاص فلسفة.. قرر أن يكون أديباً.. وبدأ مع الزمن يشق له دربا في فجاج الإبداع وسار على الدرب لم يؤخر

العمل في مجال ما بالإكراه هو محاولة مميّنة للعيش تحت وابل مطر الدقائق والساعات، وهو عملية تنفس في غرف رطبة خانقة ومظلمة.. هناك تصبح الحياة عكرة ويزيدها العمل رهقاً على رهق.. على توالي الأيام والأعوام...

وكثير من الناس يندفعون لممارسة أعمالهم طمعا في مكسب مادي أو ينفادون إلى ذلك بلا اختيار فيندفعون اندفاعا لا إراديا.. وفي جو كهذا يصبح الشخص مسطحا لا رغبة له في العمل وينتابه الملل والحزن يوما بعد يوم وحتى لو أُحيل على المعاش عندها تكون الحياة قد أكل العمل معظمها. بينما على الطرف الآخر من المعادلة هناك أناس عرفوا مواهبهم وضحووا من اجل هذه المواهب بالمال والوقت والمركز المرموق وظيفيا. لكنهم أبدعوا في ما اختاروا من وظيفة متواضعة.. لأنهم حققوا نواتهم فأصبح عملهم سعادة وإبداعا.. وتاريخ الجنس البشري يعج بالأمثلة والحكايات التي تجسد لنا هذه الحالة المنعشة للحياة.

وتمثيلا نجد أن كاتبنا عربيا معاصرا كبيرا يضحى بوظيفة وزير من اجل أن يتفرغ للكتابة والقراءة، وآخر يضحى بعمله كطبيب كي يتفرغ للإبداع في مجال القصة والأدب.. وغيرهم كثيرون.



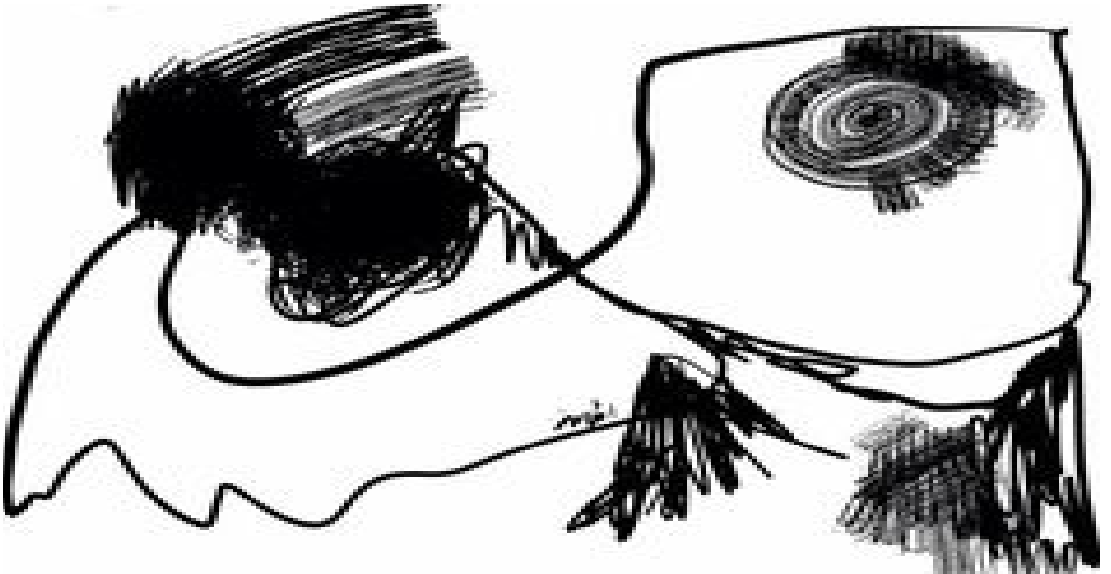


مسيرته أي مغر من مغريات الحياة المادية.. وظيفة بسيطة، برنامج ثقافي ذاتي جاد راض حياته عليه لمدة تجاوزت نصف قرن توجهها ب"جائزة نوبل" التي أعطت العرب أول فرصة على طريق العالمية في المجال الأدبي.. وبعدها راحت الجامعات في الخارج تكرمه بشهادات الدكتوراه الفخرية وعينت بترجمة مؤلفاته إلى لغات عالمية عديدة، كما أعيد طبع كتبه، وأخذت الأقلام تبشر بعالميته الأدبية..

ودعونا نتساءل لو كان نجيب محفوظ قد اهتم بالوجاهة والصراع على المراكز الوظيفية (وهو خريج فلسفة في وقت كانت الشهادة فيه شيئا نادرا) هل كان يحقق نجاحا باهرا.. وهل كان العالم يحفل به مبتهجا بموهبته.. أم كان أستاذا خاملا في جامعة من جامعاتنا العربية أو وزيرا يستنفد وقته عمل رتيب.. أو تاجرا من أصحاب الأموال تكشر حتى انفه!!! لقد اختار نجيب محفوظ وامثاله طريق الحكمة الطويل الذي وصفه الله تعالى بأن: من يؤته فقد أوتي خيرا كثيرا.. لهذا كان الخير كل الخير بطلان الأمة هؤلاء الذين أكدوا للعالم بان قيمة المكان بالإنسان وليس قيمة

الإنسان بالمكان.

هذا وحسبنا قول جبران خليل جبران في كتابه الخالد الموسوم بـ "النبى": "إذا لم تقدر أن تشتغل بمحبة وكنت متضجرا ملولا فالأجدر بك أن تترك عملك وتجلس على درجات الهيكل تلتمس صدقة من العملة المشتغلين بفرح وطمأنينة".



## وجهك .. لون الحنطة

قراءة نقدية لقصيدة (لم استعر وجهاً) للشاعر عبد السادة البصري



عبدالرزاق الخطيب / البصرة

النص الشعري.. لم استعر وجهاً.. ديوان الشاعر بذات العنوان.. اصدارات دار الشؤون الثقافية. وزارة الثقافة

### اولاً: المدخل

البدء يدخلنا في ارتباك وقلق.. النقاط تشتغل عن مسكوت غير واضح المعالم تأتي بعد فعل أمر ضاغط.. تعالي.. مراوغة لمن هذا النداء في مستهل النص.. ولم الصوت يظل حتى بعد الانتهاء من النداء.. النقاط.. اهي صدى ام هي صرخة ما تزال تبعثر وجعها في فضاءات اوسع؟! من هذا الانشاء الطلبي الراسخ بالأمر يفتح النص على مسلمات الواقع، جُملاً فعلية تنفيياً تحت افياء الصوت الاول، مسافة شاسعة بين الصوت المغادر حجرة الرغبة والصوت الذي ينقب في واقع الحال:

(..نبتكر لأفراحنا... ننشر اسماءنا... نلوذ بأسماء... نمشي على الجمر.. ونحرك ما بداخلنا...)

راهن يأخذنا الى مدلولات أكثر فزعاً، يخرج من معطف الأنا يدخل الجميع بضمير الصحبة الجماعية الضمير.. نا..

أقف مشغولاً بالأقنعة.. بياض الغلاف للديوان يمنحني ويفاجئني في الوقت ذاته بعبارة خطت بلون أحمر.. وما كانت اعتذاراً، او رداً على أصابع التهمة.. البصرة تعرف عبد السادة نقياً بريئاً، متهماً بالطيبة والانحياز للفقراء، وهو أشدهم فقراً... العنوان ترتيلة براءة مما علق بالوسط الثقافي خاصة من شوائب سموا أدباء أو شعراء ولم يكونوا إلا أبواق صدئة..

بالبياض وحمرة الدم يواجهنا الخراب الذي يتبرأ منه الشاعر... - لم أستعر وجهاً - ... والاهداء كتبه لي وقد استوحاه من قميص العنوان

..عزيزي الخطيب.. وجهي الذي تعرفه دائماً.. بلا رتوش بين يديك...

وكلنا يعرف عبد السادة.. لم أره بغير وجهه ملطخاً بالقلق ولم يشب محياه سوى سمرة البصريين

شكرا لك أيها البريء حدّ الطفولة والمشاكس حدّ المراهقة والعاشق حدّ الفيض في متاهات العبارة، ها انت ناصع بلون حنطة الجياح نصت لك ونرى وجهك مشرقاً بالحبّ ولم ترتد أقنعة الهازجين بمؤخراتهم في طقوس الموت!!

## ثانياً :- التحولات

الجملة الاسمية أكثر ثباتاً في الزمن المروي تشتغل على ثابت لا مقدرة على زحزحة راهنيته التي تترك آثارها اللعينة بين ايدي الاسئلة التي تذهب اجاباتها في حوانيت الرمل وعلى نعوش الموتى أو سنوات عمر أكلتها الشظايا هذه المدونة التي حولت مسارنا من فاعلية الحال في النص الى جُمَلٍ إسمية واصفة يعيدنا الى استغاثة المحروم أمام هذا الراهن المमित ندخل الحرب.. (فشمس الحجابات اكلت احلامنا..) العطف بحرف الفاء لجملة فعلية لم تترك لنا استراحة، قدّم فيها الاسم لنجد الشمس تَأْكُلُ بلا مبالاة الأحلام وقد التهمت كلّ واقعنا تماماً، تكرار لفظة شمس بحرف العطف للمصاحبة هي ذات الشمس التي تعلن زمن الحروب.. حجابات.. سواتر وليس الآ الشمس شاهدة ومتهمة بسرقة الاعمار

الاستفهام يزيد الحيرة... (هل من ملاذ الملاذ بحث عن الطمأنينة.. المشي ابتغاء

درب ما.. الحركة تحريض واضح.. هذا الدوران الذي يتخلّى عن الواحد الى حيز الكل يكشف لوعة المنادي ويضعنا أمام طلب الغوث، الكل يطلب غوثاً. والنص هنا يبني معماراً آخر يدخلنا في شعرية لذيذة

والعبارة تمثّل جدائل القنوط وما بين مرارات الواقع ورغبة النداء بفعل الامر يأتينا النداء بحرف النداء متبوعاً بفعل الأمر الأول وهنا تجرح العبارة حنجرة السؤال، وندخل في اشتغال جديد يطلقه التوهّم ام الرغبة ام الضيق فيقول النص بهدوء واضعاً أول خطواته في المجهول:-

(... أيتها اللا أسميها.. تعالي...)

الاستفهام يزيد الحيرة... (هل من ملاذ الملاذ بحث عن الطمأنينة.. المشي ابتغاء درب ما.. الحركة تحريض واضح.. هذا الدوران الذي يتخلّى عن الواحد الى حيز الكل يكشف لوعة المنادي ويضعنا أمام طلب الغوث، الكل يطلب غوثاً. والنص هنا يبني معماراً آخر يدخلنا في شعرية لذيذة



والعبارة تمثّل جدائل القنوط وما بين مرارات الواقع ورغبة النداء بفعل الامر يأتينا النداء بحرف النداء متبوعاً بفعل الأمر الأول وهنا تجرح العبارة حنجرة السؤال، وندخل في اشتغال جديد يطلقه التوهّم ام الرغبة ام الضيق فيقول النص بهدوء واضعاً أول خطواته في المجهول:-

(... أيتها اللا أسميها.. تعالي...)



البحث عن منفذ من هذا الدمار والخلاص  
من القبح

الجسد يصرخ تاركا تورية الحياء.. دافعا  
الرغبة الى عتبة النداء:- (..أيتها الشرقية...  
الهندية... الجنوبية حدّ المناهة..)

ليس هناك ابتعاد او مواربة.. لم يخلق  
مسارات عرجاء.. تحدث بعلائية..  
بمواصفات امرأة جنوبية.. وتحديداً بصريّة  
الانتماء والملاح

كل هذا التدرج الدلالي في مخطوطة  
النص لم يكن هناك تحوُّط عن اعلان  
العشق ولم يتلتم بأفئعة، التصريح مذهلا،  
وكاشفا، وطالبا امرأة يتوسل حضورها،  
بصرية تسدّ في حضرتها ثقب النزف،،  
يدنو النص من وصف المعشوقة، يترك  
الخارج ويلوذ بالعبارة الحميمة مطرّزاً  
على حلاوة الامنيات اكليل البهاء:-

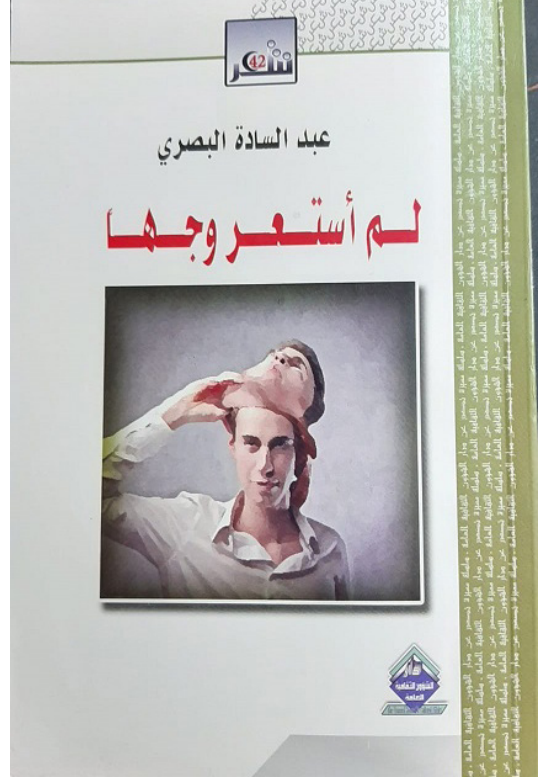
(ادعوك..)

نكتمل سهرة الامنيات

على طاولة الفرح الطفرلي

على وتر مربوط بنياط القلب..)

لم يأت شرساً.. لم يكن معطوبا سليما  
يدخل حضرة المعشوق.. ليعزف على اوتار  
الجسد أغنية الروح العاشقة،، مفارقات  
النص منذ الاستهلال لا تتنافر وانما يطلّ  
التوافق بين الأنا والضمير الجمعي..نا..  
ثم الخارج بما يحمله من عفن ولكن النص  
يستوقف القارئ ليريه بهجة القلب ومسرات  
العشق. يأخذنا بخفة الى مساحة العشب..  
الى سرير الامنيات الى امرأة بصريّة  
على ملامحها تورق سنابل القوائد.



أحالنا الى حقائق اخرى تكشف ما يجري  
في دائرة الدمار ولا يملك النص الآسؤالاً  
هامساً وقميصاً اخذه العراء عنوة ولم يبق  
سوى عري الموتى وعري الاحياء!!

ثالثا: - رغبة الجسد

في زمن اللعنة تكون حاجتنا ملحة الى  
ملاذ نجمع فيه أشلاء التمزق والضياع،  
ينحرف النص الى بوصلة الجسد بعد  
أن أعيته مصابات الروح... يأتي الرابط  
بحرف العطف الواو ولم يتبق من كائن  
النص غير الجلد.. بآئة دلالية تخرج العين  
الى فضاء ما تحدته الحروب وسلطة القمع  
الحلم بالتعرق رغبة جسدية منافذ للخروج  
من خراب الروح والتشبّث بالحياة ولو  
عبر جلد يبحث عن مسامات... (وجلدي  
يبحث عن مسامات اكثر تعرّقا...)  
حصار يحشر الوجود في قالب التآزم،

## البنات التي لا تحب أسمها



صلاح العمران

الزاهر، تأثرت بالعالم محي الدين بن عربي وجلال الدين الرومي، يقول محي الدين بن عربي ابحت عن دين الحب أينما كان في أي دين، بينما الاصوليين يتبعون دين الخوف فتكون سياستهم التخويف، صدر لها بحدود خمس وعشرون كتابا اكثرهم من صنف الرواية، آمنت بالنسبية في كل شيء وتحب السياسة، قرأت التاريخ والادب والتصوف وفلسفة الأديان.

(البنات التي لا تحب اسمها) عبارة عن سرد، بأسلوب بسيط وأفكار واضحة من عالم الخيال، صوت المؤلف الطاعني على البناء الروائي، أهم الشخصيات التي ظهرت بها زهرة الساردونيا بطلة الاحداث، خيال الام، حسن الاب، كامل الجد وكريمة الجدة، حياتها الدراسية تأثرت بمعلمة العلوم ليلى التي احبتها، سلمى معلمة اللغة التركية وسنان معلم الحساب، اسيل امينة المكتبة التي كانت تساعد في اختيار واستعارة الكتب من المدرسة، فواز الطالب المشاكس دائما لها في المرحلة، يحاول دائما ان يستهزئ من اسمها ويحاول اضحاك الاخرين عليها، نظمي صاحب القرطاسية وبيع الكتب، اصداقها من القارة الثامنة زهرة وأصوتاي، تحمل دائما معها دفتر المذكرات والذي اسمته الشجرة العظيمة، تهوى تربية الحيوانات، لذلك كان عندها

رواية البنات التي لا تحب اسمها، للكاتبة التركية آليف شافاك، صادرة من دار الآداب في بيروت عام ٢٠١٩، ترجمتها للعربية نورا ياماتش متكونة من ١٦٠ صفحة من الحجم المتوسط، الرواية عبارة عن سرد توجيهي للفتوة من عمر ١٠ الى ١٨ سنة، تتكون من ١٦ فصل، كتبت الحكمة من فانتازيا الواقع الحياتي غير المؤلف والخيال.

قبل الإبحار في الرواية علينا ان نأخذ نبذة عن اوليات السارد.. ولدت الكاتبة في ٢٥ أكتوبر ١٩٧١ في ستراسبورغ شرق فرنسا، والدها الفيلسوف نوري بيلغين، والدتها الدبلوماسية شفق أتيمن، انفصل والدها وكان عمرها سنة واحدة، ربتهما أمها، تقول ان عائلتها لا تحكمها القوانين الذكورية التقليدية، لذلك اثرت على نتاجها الثقافي، أمضت حياتها متنقلة بين مدريد، عمان، كولونيا، وتركيا، حصلت على البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة الشرق الأوسط التقنية في تركيا، وشهادة الماجستير في الجندرية والدراسات النسوية من جامعة اريزونا بأمريكا، والدكتوراه من نفس الجامعة بنفس الاختصاص وأصبحت أستاذة محاضرة في مادة الدراسات والاجناس بنفس الجامعة، تزوجت عام ٢٠٠٥ وانجبت بنت اسمتها زيلدا وولد

من اجل شحن الكرة في محل بيع الكتب صاحبها السيد نزمي، يبدأ الشحن وبت الإشارات الى سوار زهراء، دار الحديث بينهم عندما عرفوا اسمها زهرة الساردونيا قالو لها (ما اجمل اسمك) لم تصدق ساردونيا ما سمعته أذناها، اول مرة يقال لها إن اسمها جميل، اخيها أصوتاي بعمر عشرة سنوات والذي يعني صغير الحصان العصبي، كان يتأتى اثناء كلامه، دار حديث بينهم عن عالمهم ومكانهم البعيد وعن كيس الاحرف الذي عندهم وكيف تتساقط منه الحروف ليكون عالم افتراضي يعيشانه، تقول لها زهراء (كلما قرأ طفل كتاباً بحب، وكلما قص احد البالغين قصة او حكاية، وكلما ولد رأي جديد، تفتح زهرة ويغرد عصفور في القارة الثامنة من هذا العالم، او تسيل مياه الشلال، كل ما يحدث هنا يؤثر فينا)، تعجبت ساردونيا عند سماعها اسم القارة الثامنة لكون ان العالم متكون من سبع قارات.

قالت ساردونيا لهم الان الأولاد لا يقرأون الكتب فقط للعب بالحواسيب، تعجبت زهرة وأخيها أصوتاي قالت زهراء الانسان يحتاج الى الكتاب والى قوة الخيال مثلما يحتاج للخبز والماء قالت ساردونيا (يقول ابي دائماً: لقد أمضينا طفولتنا في الحي، كنا لا ندخل البيت أبداً، وكانت أمنا تصرخ علينا: هيا عودوا الى البيت، ولما يحل الظلام ونشعر بالجوع، حينها نرجع الى البيت. كما يقول: إن الأولاد اليوم لا يقومون بذلك، اريد أن اشرح هذا لأمي، لكنها لا تقبل، وتبقى مصرة على كلامها: بأن الطماطم في هذا الزمن لا رائحة لها) واكملت (كيف يمكن ان تتطور قوة الخيال لدى الطفل الذي لا يقرأ كتاباً، ولا يلعب في الحي؟).

تعلمنا هذه الرواية بعض اسرار الحياة



سلفاتين اسميتها ليل ونهار، تحب الكتب والمطالعة، الموسيقى، الرسم، العلوم والجغرافية.

اثناء بحثها بين كتب المدرسة تعثر على كرة سحرية متروكة بين رفوف المكتبة، تخفيها في حقيبتها المدرسية، اعتبرتها شيء ثمين وبها سر معين، هنا تبدأ حبكة الرواية، سفر والديها من اجل علاج واجراء عملية لوالدها وبقائها عند بيت جدها، ظهور الشخوص زهراء واصوتاي في حديقة الجد واللقاء بهما ومعرفة مكان الكرة السحرية بسبب وجود سوار في يد الفتاة ومعرفة قوة الإشارة بمكان هذه الكرة، علمت انها تحتاج الى شحن فاعتقدت تشبه الهاتف النقال، اعلموها بأن الكرة هذه تشحن من الكتب التي تحيط بها لتنهل المعلومات، فتعمل وتبتث الإشارات الى اصدقائها لكونهم من عالم افتراضي ادعيا انهم من القارة الثامنة، تذهب معهم

هو الحرية والتحرر والاختلاف، ان تكون مختلف لا يعني انك وحيد، عليك ان تشارك اختلافك لكي تبدع اكثر، انت جميل مهما كنت، لأنني مختلف لهذا السبب فقط انا وحيد.

نهاية الرواية يخبرنا السارد رجوع العائلة من السفر ورجوع ابنتهم للمدرسة وقد شحنت بثقة بالنفس امام زملاءها، واقامت بحملة الحفاظ على الطبيعة والبيئة، شارك التلاميذ معها، ورد على لسان بطلة الرواية (انا الان اجتهد في دروسي وامضي وقتاً أطول مع أصدقائي، وأقرأ كثيراً من الكتب، كلما قرأت حكاية او بنيت حلماً او الفت قصة، او كتبت شعراً تخضر شجرة في القارة الثامنة، وتتفتح زهرة، وتجري المياه في الأنهار الجافة ويغرد عصفوراً.

القصص والروايات من أهم الوسائل التربوية في حياة الطفل، تلعب دوراً كبيراً في شد انتباه الطفل ويقظته الفكرية والعقلية، وتحتل المركز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل، لما لها من متعة ولذة، واعتبر ذلك في القصة التي تقصها للصبى الصغير، تجده مشتاقاً إليها، منتبهاً معها، وتمر عليها الأيام الطوال، فيعيدها لك بأحداثها ونبراتها، وطريقة ذكرها.

وأخيرا ادعو للاستمتاع بأحداث هذه الرواية وخاصة الشباب من كلا الجنسين، يمكن ان نقول في نهايتها، رواية (البنت التي احبت اسمها).



حيث ان التكنولوجيا سيطرت على الناس والهتهم عن القراءة والابداع، ولا حياة بدون ابداع، ورد في السرد ان الحياة متكونة من التراب، الماء، النار والهواء وهذه المسيطرة على مكونات الحياة، على المرء ان يتحلى بالثبات والثقة بالنفس وان يحب ذاته كما هي، ليس المهم ان يحبك الجميع، المهم ان تحب انت نفسك أولاً، حينما نتغاضى عن القلق والتوتر نكون اكثر نجاحاً، يمكنك ان تجد صديق لا يفارقك ابداً هو انت نفسك طبعاً، هناك شخص في داخلك يفهمك دائماً، ويمثل الماء صفتان متضادتان، الظاهر منها الهدوء والتماسك والآخر الاندفاع والتدفق المستمر كن مثل الماء، اما النار هو الجفاف يلتهم كل شيء امامه بلا رحمه، من يرى عملاقاً يراه الاخر قزماً والعكس صحيح، كذلك الهواء

# قراءة في رواية الهوتة

مصائر اناس مزقتهم الحرب وشتتهم في أصقاع العالم



منتهى العيادة / سوريا

رواية تشدك من الأعماق، تجعلك تفرح لفرح أبطالها، تتألم لألمهم وشتاتهم وعذاباتهم. لا تستطيع مغادرتها إلا لتعود إليها من جديد، والهوتة تلك الحفرة العميقة التي يخافها البشر لمجرد ذكر اسمها، والتي استخدمها داعش لإلقاء ضحاياه فيها، وكما سقطت الضحايا في الهوتة سقطت أنا فوق صفحات الرواية التي أبدعها قلم الروائية نجاح إبراهيم.

رواية عميقة بمعانيها ودلالاتها الإنسانية، مثقلة بوجع وفرح وحزن لوطن مزقته الحرب ومازال يئن منذ اثنتي عشرة عاماً. محطات الرواية كثيرة بدءاً من (ديريك) تلك المدينة الوادعة التي كانت قرية صغيرة حين ولد الصحفي حامد الإبراهيم فيها، والتي تقع في أقصى الشمال الشرقي من سوريا، إلى دمشق الياسمين التي اختارها البطل حامد مكاناً لدراسته وعمله بعد مغادرته مدينته، ولأذقية العرب التي سكنها لفترة بعد خروجه من السجن، وانتهاء بالمنفى الذي اختاره قسراً عنه. تألمت مع حامد الذي كان منفيّاً داخل الوطن وخارجه والذي بقيت (أنونة) تسكنه، أنونة تلك المرأة المرمية في أقصى الشمال الشرقي، والتي فقدت حياتها بسبب حبها لحامد وكانت أول امرأة دلتها

لست ناقدة، ولكنني أتصيد الجمال وأخرجه من الأعماق، كصياد يخرج اللؤلؤ من المحارات.

وها أنا أتوقف ملياً أمام رواية قرأتها لروائية سورية لها أسلوبها، تمكنها في السرد بطريقة مدهشة لا يشق لها غبار.. في البداية حرت ماذا أكتب عنها.. أو كيف أكتب عن عمل أسرني؟ إنها رواية (الهوتة) لنجاح إبراهيم.





جثة تحمل رقما فقط.

بعد خروجه من السجن التقى في اللاذقية مصادفة بامرأة تدعى (مدام ماري إيزابيل) المعروفة باسم بيلا تلك المرأة المغناج التي تعرف من أين تؤكل الكتف فوصلت بأنوثتها لكبار المسؤولين وبات الكثيرون يخشونها، عاش في منزلها فترة من الزمن وساعدته في الخروج من الوطن إلى منفاه. هناك التقى ببهار الإيزيدية التي حكى له عن آلامها وآلام الكثيرات من الأيزيديات اللواتي سباهن داعش، عرف أنها من سورية تزوجت للعراق من قريب لها وهناك سبيت وجيء بها إلى الرقة.. بهار التي عانت ما عانته في السبي على يد داعش تجعل الانسانية توهم بوصمة عار لأن لا أحد مد يده لمساعدة الإيزيديين، استطاعت الفرار من داعش وهربت إلى تركيا ومن هناك إلى موسكو، بهار التي اعترفت له بحبها في ليلة شتوية باردة يتساقط فيها الثلج والتي، لكثرة جنونه بحبها أهداها مركبة مليئة بزجاجات الكولونيا ضاعت منه ولم يبق منها سوى اسمها.

عبارات أعجبتني من الرواية (ما أقسى ما نمر به في الحرب، فالكل يحاول اقتطاع شيء منا، وابتزازنا حتى الرمق الأخير)

(النوم في المنفى يبقى هارباً كما اللص، بينما القلق باق كالوجع والغصة).  
(الحرب بنت حرام، مزقتنا وشردتنا وأكلت من أكبادنا).  
حقاً تيباً للحرب في كل مكان وما تفعله بالشعوب.



على طريق الشهوات، ووشمت جسده بالاشتهاءات، لم يغادره طيفها لأنها تعلقت به كالقراد.

في دمشق تعرف على الماكبييرة لمياء مصادفة، تلك التي سردت له حياتها كمن يقشر حبة بطاطا، والتي أصبحت موضع ثقته، مثلما هي كاتمة أسرار النجوم ومخفية عيوبهم، جعلته يتحمل معاناته ويتخفف من مواجهه بسردها الحكايات، عمل في دمشق صحفياً ومع أنه كان يكتب ما هو مسموح له، ولم يتجاوز المسافة المحددة له، ملتزماً بعشقه لوطنه وأرضه وعمله الذي يعشق، ولكل ما يملونه عليه حتى شعر بنفسه أنه طاووس، ولكنهم كالوا له وغدروا به واتفقوا ريش ذاك الطاووس، وهمشوه في عمله لأسباب تم ذكرها، حتى بات الكل يخشى الاقتراب منه وكأنه أجرب.

ألقي به في السجن دون تحقيق مثله مثل الآلاف غيره بسبب الحرب التي خلطت الحابل بالنابل.. ثم يلقي بهم على قارعة الطريق كحامد بطل الرواية، أو ينتهون

# الى الطبقة العاملة .. مناسبة عيدهم المجيد



شهيد طالب الشمري

باركتُ يومك معترًا ومفتخرًا  
فكان أن فُجرت نيرانها شهبا  
طاف المدائن إذ ودّعوا الخورا  
هم الطليعة للأجيال قدوتها  
فارتج ظلّامها والظلم إن سنحت  
لا يُبنتى وطنٌ همّ بهم وطرا  
أسباب سطوته لم يُقصروا شررا  
تبنى الحضاراتُ عبر الدهر شامخة  
يلقي بما ملكت أمانه زمرا  
من ذا أشاد المدى من ذا بها صبورا؟  
إذ اخمدوا نهضةً باتت لنا عبرا  
غير الشغيلة عمالٌ مسخرةً  
إن الحديث عن العمال ذو شجن  
سفرٌ يطرز شوط الشعر إن ذكرا  
قد غيّبت حُقبنا فلنقرأ السيرا  
لم يحصلوا أبداً مذ كان أولهم  
ترى السنين وجهد العاملين سدى  
إلا التصرف ما يجري وكان جرى  
جهد أتى كان مغيب محتكرا  
يا شلة الحكم مهلاً لا يخالجم  
وهكذا أهدرت طاقتها فعدت  
إنا على ظلمكم قد نألف الخدرا  
للعالمين حصون مُلكت نفرا  
قد يصمت الشعب حتى لا حراك به  
ممن تسيّد والفساد ديدنها  
لا يركن الشعب للإذلال مستترا  
والظالمون ومن في ظلمهم كبرا  
"لا بد يوماً عصوفا جارفا عرما  
حتى إذا ما طغى سيلٌ وفاض لها  
أت" على زمرة - مهلا - لنتنظرا  
كيل المساوى حتى ملّ من صبورا  
تسلّل الجمر من أعماق وهديتها نورا  
أضاء لها درب العلا قدرا

# البحر شاهد لا يحلم



هدى محمد حمزة / بغداد

كيف صلاة النشيج  
وكيف يطير الحمام  
الكسير  
سائر على صهوة الاضوية  
بيكي شهقة الكلام  
وبحة الاصوات الواهنة  
وانطفأت أضوية المدينة  
ولم تتم النوافذ  
وخابت ظنون البيوت  
أم غاب وليدها  
وفي كل وقت حصاد  
وامرأة بعثرت ضفائرها  
على دفة الانتظار  
على الباب أب مذبح  
أستحال رخام  
تحت كفيه خارطة البلاد  
وبعض قصاصات  
عن العاشقين  
يتحاشى الاحتمال  
فالفراق طويل  
والليل ضفة غامضة  
ومن عادة العائدين السؤال  
وكل البحار في امتحان عسير

## الى أخي الشهيد قسام

حنانينك يا بحر  
يا اغنية دارت  
بين بنات الحيّ الوحيدات  
اغرز رماحك  
فالنجوم تنتظر  
في السواحل  
تركت كل الاشياء  
التي اعتدت رؤيتها  
وهنا القمر ينتظر  
مرتعشا بين اصابع المحبين  
ينحرون الشموع نذرا  
لغمّ يشق قميص الحلم  
حين أختفى شهود العيان  
اختلفت وجوه النساء  
ولم يقطعن اصابعهن  
اللواتي انتظرن  
العائدون من الموت  
على عتبات آخر الليل  
والريح تهز الغصون  
وقد قيل أن الشهداء  
يتركون بصمة أصابعهم  
في صحن الارز  
وهل غير البحر شاهد

# الطيور تعلمت هجر المدينة

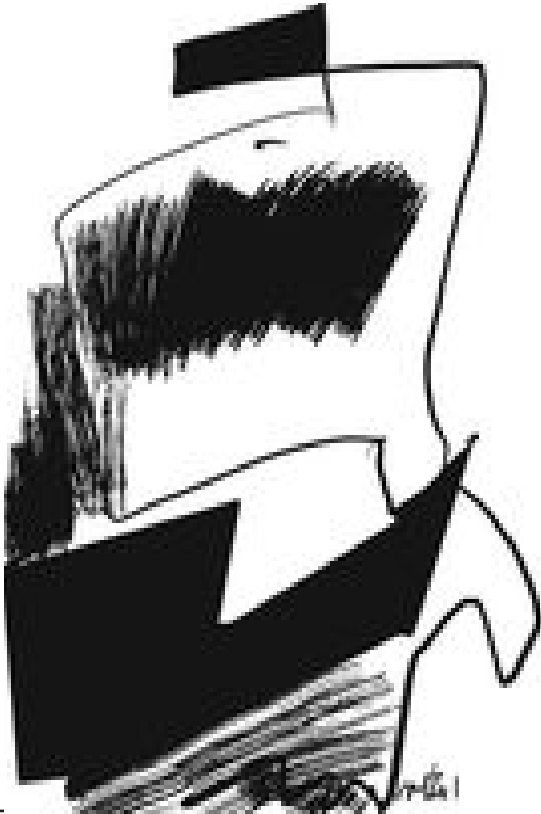


عبدالناصر الجوهرى / مصر

حين كنا صغارا ؛  
لـ نأكل أطياب أشجارها  
في استراق  
إن أبراج هذي المدينة ليست تُطاق  
أين تلك الحدائق،  
في صُبْحها المُستفاق  
أين تُفّاحها؟  
أين رُمانها؟  
أين ليمونها؟  
أين نخلاتها؟  
كم سعدتُ عليها  
فتأخذني بين أذرعها  
في عناق  
أين جُمّيزها؟  
حين يُثمرُ بين الجذوع،  
وكان مُصَفًّى وحُلُو المذاق  
حينما كنتُ وحدي أهرُ شجيراتِ توتِ  
الخميلة..  
مالتُ بنا حافةُ الغُصنِ  
لكنَّ حَبَّاتِها  
كنتُ أُسقطها للرِّفاق  
بينما خافقي كان يُخفي احتراق  
أين تعريشةُ العنبِ المُتدلّي،

لا عسافير تأتي إلى الشرفات،  
ولا ليلَ دارتنا  
قد أعاد نُجيماتَه للوفائق  
كل غُمِيضةٍ في الأزقة،  
كانت تخبيء فينا انعتاق  
كم هَرْمنا ولم يأتِ في ركبهِ  
قمرُ الذِّكرياتِ،  
ولا طائرُ العُمر عاد،  
وملَّ الفراق  
والطُفولةُ صارتُ لدينا كـ شطِّ بعيدٍ  
فقدناه؛  
حين تركنا هوى النَّظراتِ..  
لأفوقِ غوثه الجِدائقِ  
فالأخطى لا تسيرُ سوى للمشيبي،  
ونحن نودِّعُ أيامنا  
فوق جسر التَّلَاقِ  
يا رفاق  
أين تلك القصورُ العريقةُ،  
أين نوافيرها؟  
ونوافذها المُستديرةُ خلف الرُّجاجِ المُلونِ ؛  
كنتُ أراها انتلاق  
ريثما هوسي بالتَّسَلُّلِ مِنْ فوق أفنيتها

حتى فناء المدارس أخفى دموعاً  
يُخبئها  
حين كنا مررنا عليه استغاث؛  
ف جرد مُتسع للكنيات،  
أو للطباق  
يا رفاق  
لا أرى غير بعض الطلّول،  
وأوجاع حُلم غريب،  
مُعاق  
لا أرى غير سمسار أنبية  
يستبيح الحديقة،  
ينزع من هُدنة العيش كل اتفاق  
ف هنا عقب للديار تلاشى ،  
وقبر الأحبّة قد نقلوه،  
وسدوا عليه - بكلّ الزيارات - باب  
الخناق.



تُزِينُ كُلَّ حُقُولِ النَّطَاقِ  
أين ظليّ الخجول مضى ،  
أينها هادلات الأعالى ؛  
فما عاد بذر يُغيّب في آخر الشّهر  
أى مُحاق  
فهنا اقتلعوا نخلة صادروها؛  
لأجل بناياتهم  
إنها تحجب الآن عني الحقول،  
الجدول،  
عطر الأراهير بين الرّواق  
أين صنّارتي ؟  
سَمَكِي لم يكن هارباً  
قد أضاع الشّطوط ،  
وبالنّهر ضاق  
ف هنا حجلة

تداولتها الصّبايا على ساقٍ واحدةٍ  
منعونا المُرور عليها  
وتحريرها من مُحيط السّياق  
حينما كنتُ طفلاً جعلتُ الشّجيرات تعدو  
كباقي الرّبي الأخرى ..  
ف كنتُ أجيء بأخر ذلك السّباق  
كنتُ خبّأت في جوفِ أعشاشها  
كل حكايات عشقي لأوّل بنتٍ إليها  
انجذبتُ ،  
حين أبان اخضرارُ شغافي  
اشتياق  
يا رفاق  
أين تلك الشّواديفُ بالمُنحني  
حين تهمسُ للنّيل  
ألا يُصدّ ظماءُ القرى ،  
طالما لا تُثيرُ انشفاقُ



## أنا عربية من زمن الترحال



ملكه محمد اكجيل / المغرب

تحشره بزاوية حتى لا يواصل  
الساعة العاشرة مساء  
أعلن الشرود الرحيل  
وفجرا لن يشرق بلا أنين  
إنتظرت عودة محطتي  
انتظرت الشتاء من كل قلبي  
انتظرت صباحاته على صوتك  
وأكواب القهوة التي في أي وقت نشربها  
..

و الرغيف الدافئ كاستدارة اللحم  
حتى شرائح البسكويت جائعة  
وصوت المطر من وراء النوافذ  
وقت الليل ورعشة البرد الدافئة .  
اشتقت لشكل قلبي وهو سعيد..  
وأن يكون الشتاء اعتذاراً لي  
اعتذاراً لك .. ولعودة الانكسار  
اعتذاراً لكل العواصم العربية  
التي وعدتني... على المآذن  
و حديثي على مذكراتي  
أنا عربية من زمن الترحال  
فعدرا لحقيبي  
ولمتاعب هذا العالم ..

الساعة السابعة صباحاً  
بالقاهرة ..  
يهزُّ جوعُ إليك كتفي  
ويوقظني تصوُّرُ لُطعم الصَّيف  
الماكث في سمرتكَ  
أبعثر مسامي فوق جسديك  
قُبالة عينيك بغنج غربي  
لأراقب كيف ستفك خيوط رمشي  
أمام عينيك المسافة قريبة  
لأرى اللون الذي اختاره الرَّب  
لونَ قلبي .. خاتمة ابتسامتي .  
قشرت ملامحي كي أشبهك  
اتخذت من عينيك نافذة  
أرى من خلالها حلمي اليتيم  
غزلت من اهدابي معطفا  
كي تعيش ملاكا حارسا لعيني  
أتعلم؟ ضاع مني لساني  
كم كتبت فيك أفكارا ورسائل  
بين قطرات الندى الخجولة  
أسمعت صوتي يناديك..؟  
لا لم تفعل... أعرف  
صوت الإبعاد كان مدويا  
ويدك تمسك بالأذى

## حَبِيبِي اسْمُهُ ....



نرجس عمران / سوريا

عَادَرَ بِكاملِ أَناقَةِ الرُّجولةِ  
فِي مَوَكِبِ الشُّجْعانِ  
الَّذِي أَفَلَّ ذاتِ مَغيبِ  
وَرِغْمَ أَنَّهُ كانَ مُصابا  
وَجانِعا  
يُقْتاتُهُ البَرْدُ  
ويُنْهَشُهُ العَطَشُ  
لِكَنَّهُ أَثرَ المَضِيِّ فِي رَكْبِ الواجِبِ  
وَفضَّلَ اللِّحاقَ بِجَحْفَلِ الأَبْطالِ  
حِينَ صَفَعُ كَفَّ الأَنْذالِ خَدَّ الوِطَنِ  
لَنْ أُخْبِرَكم  
أَنَّ حُبِّيبي اسْمُهُ بِشيرِ  
وَطِيبَةِ العالِمِ بِأُسْرِهِ  
اتَّخَذَتْ مِنْ عَيْنِيهِ مُسْتَقَرًّا لَهَا  
وَجمَعَ الكونَ بِرِمَّتِهِ  
كُلَّ حَنانِ فِيهِ  
وَركنِهِ فِيهِمَا  
حَتَّى إِشْعارَ لَنْ يَأْتِيَ أَبداً  
وذاكِ الدِّفءِ الَّذِي ضاعَ  
يَوْمَ تَلَبَّدَتْ المِشاعِرُ  
وَماَتَتْ القُلُوبُ  
وَجدَ فِي عَيْنِهِ مِلاذَهُ  
فَطَلَبَ اللُّجُوءَ إِلَيْهِمَا  
لِئْتَوَرَّدَ شِرايِنُهُما حِبا

سَوْفَ لَنْ أُخْبِرَكم مِنْ هُوَ حَبِيبِي؟  
سَوْفَ لَنْ أُوجِزَ لَكم  
أَدقَّ تَفاصِيلِ قَلْبِي  
حِينَ يَتنازَعُهُ إِلَيْهِ  
نَبْضُ جَماحِ  
وَأشْواقِ جانِعةِ  
وَلنْ أَناقِشَ مَعْكم  
كَيْفَ تَفانى الرُّوحَ شَوْقا  
عَلَى قَيْدِ البَقاءِ؟  
دُونَ أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ المَوْتِ  
وَأَعْرَافِ الأُمواتِ  
وَلنْ أَشارَكم  
مَجْلِسِ العِزِّاءِ فِي رُوحِي  
عَلَى مَدى أَحَدِ عَشَرَ عامًا  
وَأكْثَرَ وَمَسْتَمَرًّا  
سَوْفَ لَنْ أَبْثُ لَكم حَالَ عِيونِي  
وَقدِ إِمْتَهَنْتِ التَّمِيمَةَ  
كَيَّ تَنْثرُ ثَرَهُ عَلى لِسانِ دُمُوعِها  
فِي وَضَحِ الصِّدْقِ

وَكَيفَ باتَ حَبِيبِي  
مِبْضَعًا فِي يَدِ الأُوجاعِ؟  
يَذْبَحُنِي بِشَتَى أَدواتِ أَحْسينِ  
وَأَفْسَى صُنُوفِ الغِيابِ  
لَنْ أُخْبِرَكم أَنَّ حَبِيبِي

وَتَحْكِي قِصَّةَ جُغْرَافِيَا  
( إِنْسَانٍ مِنْ نُورِ )

حَبِيبِي إِسْمُهُ بِشِيرِ  
أَحَادِيثُهُ فَلَا يُجِيبُ  
أَدَارَ الظُّهُرِ وَغَابِ  
فِي ذَاتِ إِبْتِلَاءِ

بَيْنَ الكُھُوفِ  
وَفِي الجِبَالِ  
وَتَحْتَ الأَنْقَاضِ

وَفِي العِرَاءِ  
هُنَاكَ ضَاعَ

هُنَاكَ تَقَاسَمْتُهُ القِسْوَةَ  
وَبِكُلِّ سُهُولَةٍ

أَيُّهَا السَّمَاءُ

كَيْفَ لِقَلْبِكَ أَلَا يَحِنُّ؟

أَلَمْ تَسْمَعْ أذْنَاكَ بَعْدَ أَنْيْنِ رُوحِيَّ؟  
وَعَيْنَاكَ أَلَمْ تَرِ بَعْدَ صَفِيعِ القَبْرِ

الَّذِي تَغْلَعَلُ فِي أَنْفَاسِ يَوْمِي

أَقْرَّ وَاعْتَرَفَ

بِأَنْتِي فَفَدَدْتَ عَشْقِي لِلْحَيَاةِ

وَأَنْتِي حَرَمْتِ مِنْ دَعْدَعَةِ الفِرْحِ

وَأَنْطَفَأَ فِي عَيْنِي قَتِيلَ الأَمَلِ

وَأَنْتِي فَقَّاتِ عُيُونَ الأَنْتِظَارِ بُكَاءً

وَلَوْ كَانَ لِلوَحْدَةِ لِسَانٌ

لَوَشَّتْ بِي

بِأَنْتِي أَصْبَحْتَ كُنْتَلَةً

مِنْ تَرَكَمَاتِ الأَسَى

وَخَرَدَى رُوحِ

لَا تَصْلُحُ لِلإِسْتِمْرَارِ

أَلِنْ تَرَأْفِي بِقَلْبِي

الْمَتَهَالِكِ المَتَعَبِّ بِحُرْقَةِ الشُّوقِ إِلَيْهِ

وَرُوحِي المَمْرُقَةَ

الْمُنْشُورَةَ عَلَى جِبَالِ إِنْتِظَارِ مُنْقَطَعَةٍ

لَا لَنْ أَبُوحَ

بِأَيِّ تَفْصِيلِ عَنِ حَبِيبِي بِشِيرِ

وَلَا عَنِ طُولِهِ الفَارِعِ

وَلَا عَنِ قَلْبِهِ المَمْهُورِ بِالإِحْسَاسِ

وَلَا عَنِ عُمُرِ قَصِيرِ

عَاشَهُ يَنْتَظِرُ الحَيَاةَ

وَلَا عَنِ طُفُولَةِ بَاذِخَةٍ

فِي البُؤْسِ

وَلَا عَنِ مَرَاهِقَةِ مُتَمَرِّدَةٍ

بَيْنَ أَقْصَى وَأَقْصَى الخَلْقِ وَالْعَقْلِ

أَيُّهَا الأَقْدَارُ

أَلَا يَكْفِيكَ هَذَا المَدَى مِنَ الوَدَاعِ؟

أَلَمْ يَحِنُّ الوَقْتُ لِتَجْمَعِي شَمْلَ اللِّقَاءِ؟

أَلَا يَشْفَعُ لَهُ أَنَّهُ كَانَ لَكَ المَجِيبِ

وَأَنْ رُوحِي إِلَيْكَ غَادَرْتُ أَشْلَاءَ

فَهَلَّا أَعَدَّتْ لِي هَذَا الحَبِيبِ

أَرْجُوكَ

إِنِّي أَحْسَنُ أَنْتِي أَجْتَاكِ إِلَى الأنْفَاسِ

مَا عُدْتُ أَقْوَى عَلَى عِنَادِ الكَبْرِيَاءِ

أَرْهَقْتَنِي وَسَامَةَ الصَّبْرِ

فَبِتَّ المَتَسَوِّلَةَ

خَافَ كُلِّ بَابٍ يُفْضِي سَبِيلًا إِلَيْهِ

وَكَلَّتْ مَيِّ نِدَاءَاتِ القِصَائِدِ

أَيُّهَا السَّمَاءُ

بِمَنْحَةٍ مَجَانِيَةٍ أَوْ مَدْفُوعَةٍ

مِنْ مَنْحِ الهُطُولِ الَّتِي حَبَاكَ اللهُ إِيَّاهَا

أَسْأَلُكَ بِشُرَاكِ

وَلِيَهْطِلَ كَفَاكَ عَلَيَّ بِشِيرِي

لِيَبْهَجَ دَمْعَةَ حَمْرَاءِ

وَتَنْتَصِبَ خُطُوبَةَ

تَمَكَّنِ السُّتْلِ مِنْهَا

دَعِينِي لِبَاقِي سِنِينِي

أَعَاظُ فَرِحًا

يَفْرَحُ قَلْبُ أُمَّ

وَقَدْ جَبَرْتَهُ بِجَبْرَوْتِكَ

لَيْسَ الإِ

# زَفْرَةَ خَلاص



آيات عبد المنعم / مصر

الصَّيْفُ..  
أَسْئَلُهُ طَوِيلَةَ غَيْرِ مُنْسَقَةٍ  
لَيَالٍ عَبْثِيَّةٍ رَاخِمَةٌ بِالْمَلِّ  
إِنْتِظَارُ طَوِيلٌ يُهَيِّمُنُ عَلَى الْوَقْتِ..  
أَضْوَاءٌ، وَأَغْنِيَاتٌ..  
احْتِفَالَاتٌ غَيْرُ مُبْرِرَةٍ  
وَأَحَادِيثُ تَمِيمَةٍ سَخِيفَةٍ..  
أَصْوَاتُ ضَاحِكِهِمْ تَقْتَحِمُ خُلُوتَكَ  
وهي..  
تُنصِتُ لِلْهَوَاءِ يَخْتَنِقُ بِرَأْسِهَا  
تَشْعُرُ نَبْضَ قَلْبِهَا فِي كَفِّهَا  
تُطْبِقُ عَلَى خَوْفِهَا بِفُؤَةٍ  
وَتَبْكِي!!  
عَلَى الْأَرْضِ تَجْلِسُ وَحْدَهَا..  
جَسَدَهَا الْمُتَقَدِّدُ بِالْأَحْزَانِ يَتَمَدَّدُ هَارِبًا..  
مُنْتَسِبًا بِبُرُودَتِهَا!!  
تَنْكَمِشُ لِتَحْتَضِنَ نَفْسَهَا فِي زَفْرَةِ خَلاصِ  
شَهَقَةٍ..  
تَمْنَحُهَا الرَّاحَةَ فَتَعْتَدِلُ

تَتَحَسَّسُ أَنَامِلُهَا ظِلًّا يَغِيبُ فِي الظَّلَامِ  
وَجُودُهُ يَجْعَلُهَا تَطْمَئِنُّ!!  
وَعَلَى الْجِدَارِ..  
تَرَى نَفْسَهَا صَغِيرَةً تَرْقُصُ..  
خُطَوَاتُهَا الرَّشِيقَةُ..  
تُشْبِهُ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا..  
فُسْتَانُهَا الْقَصِيرُ..  
قَدَمَاهَا فِي جِذَاءِ صَيْفِيٍّ أَحْمَرَ..  
تَكَادُ تَسْمَعُ نَقْرَ خُطَوَاتِهَا..  
إِبْتِسَامَتَهَا..  
وَنَظْرَةَ ثِقَةٍ وَأَمَلٍ..  
تَعْلُقُ!!  
يَجْعَلُهَا تَحْدِيقُ بِأَحْدِهِمْ لَا يُؤْمِنُ بِوُجُودِهِ  
سِوَاهَا  
ضَبَائِبِيَّةٌ مَلَامِحِهِ لَا تَنْذَكُرُهَا عَنُودَةً!!  
لِتُطَلِقَ لِلْخَيَالِ عَنَانَهُ..  
تَتَلَمَّسُ وَجْهَهَا، جَبِينَهَا، وَجَنَّتَيْهَا..  
وَنَدَى عَيْنَيْهَا  
تَصِيحُ عَالِيًا.. ثُمَّ تَغِيبُ فِي صَمْتِهَا  
وَتَعُودُ تَحْتَضِنُ الْأَرْضَ!

## ممتلئة بكِ عيون قلبي



### علاء الديمي

ممتلئة بكِ عيون قلبي

فلا أبصر سواك،

وجهك البلّوري يعصم ليلي من الخطايا،

تتكشف خيوط الضوء الأبيض من ثناياك

تكسو العالم شبقاً ليهمم بغدرانك العذبة،

ياااااا لجاذبية تشدني لخيرات الأرض

تهطل فوق أسرتي الملتهبة

قبلات بطعم التفاح

لا قانون يعالج سكرات الروح

لحظة إنزياحات الشّفاء

في عوالم ما بعد الفيزياء!

أدركين لذتها؟

بلا انصهارات كونية تجعلني أتلاشى

بكِ أكونُ زهرة تبتّ نشوتها على جناح

فراشة

لتملاً خافقي بصمتك المكتنز بالغة

هكذا نتساوى

نسكب جميع المحابر في دائرة عارية

لنمسك بالفكرة الخائفة

## شراع دمع



### إسراء الاسدي

أبحر من عينيك

إلى قلبي.

بشراع من دمع

وأصداف ضفافك

تغويني..

خالية الوفاض..

إلا من حلمي..

ونوارس روعي..

تشجيني..

قوارب حزني..

ورايات وجدي..

خساراتي وحكاياتي

أحملها دهوراً..

باحثة عن وطنٍ

يشبهك..

يشبهني..

يميتني تارة..

وتارة يحييني..

أنبش بذاكرتي

بمرود كحلي

واكتب.. على وجه المرأة

أسراباً من المفردات..

تطفو.. نوارس عمياء

فوق ماء دجلة..

تلك هي

دواويني..



## عندما يتوب ابليس



خالد جمال الموسوي / المثني

حورية تلك القصيدة بعلمها  
ذبح الوجود لأجلها طلقته  
وليوث هذا الطرس يزئر شعرها  
غابات ذاك النص حين حملته  
حملت ذاك البحر فوق رؤوسهم  
فتطايرت ريش السماء نفخته  
كم هدهد الأشعار خان خليله  
وبعير أنهار الوجود عقرته  
ويجدف الأعمى بعين بصيره  
وتأنب الأنهار ماء زرته  
وزرعت ديكا في خيال قصائدي  
فاستيقظ الأموات حين ندهته.

قد باعني الشيطان يوم قتلته  
قد باعني السقاء يوم عطشته  
إذ باعني سفنا بلا طوفانها  
إذ باعني التاريخ حين كشفته  
مستتقع الساعات صار يرومني  
إذ داهن الأميال يوم عرفته  
وغدى يداعب بالخريف سراهم  
ويلقن الأشجار صوت بحته  
وتحلق الغربان فوق نسورها  
فتطأطأ الأطواد رأسا شفته  
وغدت تخيم فوق صدر سحابها  
نار فباع الماء ماء خلته  
وبقى الخريف متيما بضبابه  
فستشهد النهران حربا خضته  
وتناجزت كل الدهور بقربه  
فأليفة تلك الوحوش أفته  
تتسابق الجيران قرب حدوده  
فتنازعت كل الخرائط وقته  
وتعانق الشيطان يوم زفاهه  
وتزوج النهران عذب فراته  
و لوى ذراع الدهر ذاك فراته  
وقسيم جنته وناره نلته  
وروى الجمام مآثرا متفاخرا  
إذ تنطق الأموات حين ذكرته  
وحلقت ذفن النهر يوم زفاهه  
وحلقت رأس البحر يوم تركته



## فرار نحو العدم



ضرغام عباس / الديوانية

الخرائط كلّها تشير إلى القبور  
يا إلهي، أنا صنّعة اليوم الثّامن؟  
طفلٌ هرول إلى أمه باكيًا، فقابلته  
بصفعة !  
آه، أيتها المُثل الغُليا، يا صنّعة الشّجعان  
يصعب على عقلي القياسي أن يتقبل فكرة  
وجودك  
فاستميحك عذراً..  
أستميحك - أنا متعفنّ بالأحلام.  
أتمنى أن أنزع رأسي كما ينزع الطفل  
حقيقته  
وأنا.. في إجازة أبدية.

عبثاً أحاول...  
عبثاً أفشّش عنك أيتها المُثل الغُليا  
يا صنّعة الشّجعان  
إن كل ما تعلمته من الكتب؛  
تعبٌ هي الحياة  
تعبٌ هو الموت.  
ولكن هل لهذا أكون سعيداً  
هل لهذا رضيتّ المجيء؟  
أيتها الصخور الشامخات، يا سائلة  
الرفض الأول  
فلنتبادل أدوارنا، ولأمتدحنّ لك الجليد  
الذي روى ضمّاك.  
قالت: الطرقات في كل مكان  
ولكنك لن تصل.  
قلت: غريبٌ أني لن أصل  
قالت: غريبٌ هذا الجوع الدائم إلى شيءٍ  
لا تعرفه.

الأنبياء صامتون..  
والبشريّ يحمل على ظهره صخرة  
سيزيف.  
آه، ما أثقلها  
تلك الحيوانات التي تشبه بعضها.

في أعماق الخير والشر  
البوصلة تشير إلى القبور

## فقط، بكدمة صغيرة في العنق



عيد عبد الحليم / مصر

سأصفها بمناديل ورقية  
لم تمس  
.....  
بكدمة صغيرة  
في العنق  
أعود إلى أحبائي  
بينما أطفالهم الصغار  
يسألونهم  
عن الرجل الذي عاد من الحرب  
وحيدا  
دون الآخرين  
بجرح صغير \_ فقط \_ في العنق  
وفي يده بعض أوراق  
ملطخة بدم الآخرين .

بكدمة في العنق  
أزور أحبائي  
بعد غيبة  
دامت لسنوات  
حين يسألونني عنها  
سأقول لهم:  
إنها الحرب  
التي وضعت كل الطيور  
في صف واحد  
وأطلقت عليها رصاصة الرحمة  
وتركتني أتأمل المشهد، في تودة،  
علمي أكون المؤرخ  
الذي هربه العسس  
ليكتب التاريخ وفق ما يمليه عليه  
ساسة العالم الجديد  
لذلك نجوت بكدمة صغيرة في العنق  
كبديل متوقع  
عن طعنة سكين غائرة  
،،،  
سأكتب إذن  
عن الطيور التي ليست كالطيور  
والأشجار التي ليست كالأشجار  
،،،  
و بمقدرة فائقة  
على ملء الورق الأبيض  
سأصف الرصاص  
بالفراشات العابرة  
والأرض المليئة بذاكرة القتلى



## مقتطفات عابرة!!



د. علي نعيبي / بغداد

الغرابة أن تسمع دائماً  
والأكثر دهشة أن تكون هكذا

.....

في المرة القادمة  
أحاول فهم الديمقراطية جاهدًا  
ما زلت لا أفهم الأحداث تفصيلياً

.....

أحتاج برهة تأملٍ أخرى  
ربما عند تكرارها  
أستعيد من الشيطان الرجيم

.....

بعضنا أمتهن المراوغة  
بين كل السطور تبريرٌ ما..

.....

لا أحد يصدقك...  
حين تكون كريماً جداً  
التفاهة محطات استراحةٍ مطلوبةً جداً  
لا يعقل أن تكون جدياً أكثر من هذا...

.....

السؤال أين هذا من هذا؟!  
أكيد قرب زاوية  
كثرت فيها أقاويل المتملقين...  
وأصحاب (النعم) الفاترة..

## لا تتعجلي



وئام السوادي / هولندا

أيتها الغيمات،،  
لا تتعجلي

لا تنزلي امطارك!

انتظريني،، سأخلق معك الى البعيد  
انتظريني،،،

سأجمع ما لدي من امطار عشقٍ  
لأسافر معك

أيتها الغيمات،،،

الجميلة البيضاء

احمليني بعيداً

لذلك البلد،،،

إنه يأن من وطأة العطش

سأذرف الدمع مطراً

اروي به قلوب عطشى

او أغسل به جرحاً

علّ الحب والسلام يعود اليوم

فتخضر الارض...

فلا جوع ولا جياع

تقتات على بقايا الطعام في المزابل

او عند ابواب اصحاب المعالي!..

## بيت الدمى



إيثار محسن / البصرة

متقرزةً من رائحته الكريهة التي استشعرها عن بعد، ابتعدَ بضع خطوات ثم ادار ظهره نحوي ليلج داخل مطبخه وأنا استمع لخطواته الثقيلة، ثم عاد وبيده فنجان من مشروبٍ ساخنٍ، جلس قبالي على كرسيه الهزاز، نافثاً دخان سيجارته في وجهي، تدلى رأسي وذراعي إلى الأسفل وهو يحملني على كتفه، ليدخاني حجرة نومه ويرمي بي على سريره المقرف، فوجئت حينها إننا لسنا الوحيدون في تلكم الحجرة بل هنالك على الجانب تصطفُ ثلاث من الدمى، قد سبقني في الوصول إلى هذا المخدع.

انحنى نحوي هامساً في أذني قائلاً أسمك هو..... لقد اخترت لك اسماً جميلاً يليق بجمالك، لأعرفك على أسماء زميلاتك وبدأ يعد اسمائهن، الواحدة تلو الأخرى، ثم قال سأتركك برفقتهن استمتعن بوقتكن... ثم ادار ظهره نحونا مغلقاً الباب خلفه وهو يعدنا بالعودة مجدداً.

ما أن ابتعد بضع خطوات حتى تخاطرن معي مرحبات، فانقضت وأنا اتخاطر معهن:

وكأنكن راضيات بكل ما يجري!!!!  
لكن... لماذا؟.. لماذا السكوت عن هذا الاستغلال البشع؟  
ردت احداهن: وماذا عسانا أن نفعل...

ما أن انتهت من غرز آخر شعرة في جفني، حتى شعرت بشيئاً ما يسري في جسدي، نظرت داخل عينيها وهي تمعن النظر في عيني حتى ادركتُ إننا ننتمي لبعضنا مع فارقٍ بسيطٍ جداً، هي تمتلك الإرادة وأنا لا املك منها شيء.

ها هي تحملني لتضعني قرب اخواتي من الدمى المعروضة حسب الطلب.  
دمى بشرية بقوامٍ مشوقٍ تعددت ألوان بشرتنا وشعورنا من كل أصناف البشر الآسيوي، الأفريقي والأوربي.

هذا هو خط الإنتاج الأخير، تم تغليفي بكيس نايلون تجهيزاً لشحني لدولة أخرى، ولقد قبعث في تابوت كارتوني في حاويات الشحن، فكانت رحلة موحشة على متن سفينة رست أخيراً على احد المرافئ.

أساق إلى حياةٍ مجهولة لا أعرف ما هو مصيري، كما البشر تماماً حين يولدون، لا يعرفون مصائرهم قبل أن تتضح دروب الحياة.

تحسستُ أن هنالك من يحملني ليضعني في صندوق سيارة، ما هي إلا دقائق حتى رفعتني من داخل تابوتي الكارتوني، مُمزقاً كيس النايلون، اجلسني على كرسي، نظر في عيني، تلمس شعري، طافت يده كل أنحاء جسدي، يتحسس مرونته، استشعر علامات الرضى من ملامح وجهه المكفر،



انك تعلمين جيداً إننا لا نملك الإرادة لتتحكم بمصائرنا.

حينها شعرت بغصة في حلقي كأنني أريد أن اصرخ لكن هيهات... أنى لي الصراخ وأنا مجرد دمية بجسد ميت. حاولت كبت مشاعري المهتاجة... حينها تخاطرت معي اقدمهن في الصناعة: لا تتضوري غضباً عزيزتي... أنه لا يملك مناسوى الجسد.

- لكن لماذا؟... كان حرياً به أن يضاجع مثيلاته من البشر.

- أنه افشل من أن يفعل هذا... أنه فاقد لصفته البشرية من الأساس.

- كيف ذلك... وهو يأكل ويشرب ويمشي ويتسوق ويتكلم.

- كل هذا لا يعني شيئاً أمام اهم صفة يتمتع بها الإنسان.

- ماهي تلك الصفة يا ترى؟

- الحب... أنه عاجز أن يحب احد... حتى نفسه ليس باستطاعته ان يحبها... أنه لم يرتق لصفة الإنسان، لقد تمكنت الأناثية من نفسه وكيانه.

- وماذا عنا نحن؟ نهبه أجسادنا ماذا بقي لنا؟

- نحن نملك ما هو اهم من الجسد... نحن نملك الروح.

- الروح!!

- نعم عزيزتي... دعيني أخبرك عن الروح... أرواحنا تسبح في ابدية هذا الكون اللامتناهي.

سوف تأتين معنا في رحلتنا

ونحن ننشر الحياة في كل مكان. - وكيف يكون ذلك؟

- تعالي معنا وسترين بنفسك.

حينها توجهنا نحو الشمس رسمنا خيوطها الذهبية لتنتشر في كل مكان... ورحنا نغسل النجوم بضوء القمر كي تزداد لمعاناً، ثم حملنا الغيمات الماطرات للصحاري المقفرة، فاهتزت الأرض وربت، فأعدت الطيور إلى اوكارها، جلسنا عند الشواطئ نستمتع لخير المياه زرققة العصافير وحفيف الشجر، غصنا في أعماق البحار نمرح مع الأسماك، نلتقط المحار بحثاً عن اللآلى نشغلها عقدا لأعناق النساء، نسوق الرياح نُسقطُ أوراق الخريف من الشجر، وحين يحل الربيع نُفطر اغصانها بالخضرة وأطيب الثمر، نرقص فرحاً امتثالاً لعظمة خالقنا.

حينها سمعنا صوته يفتح الباب... عاد لي الحزن من جديد وقد علمت إنه سوف يقترب مني، حينها تخاطرت معي احداهن محاولة تذكيري... لا تنسي أنه لا يملك منك سوى الجسد انت هي تلك الروح الهائمة في ملكوت الله. شعرت بجسدي كله يرتجف من تحته، لكن صوت صراخ طفلي أتى من غرفة مجاورة قلع لب قلبي من مكانه، شهقت شهقةً أخرجت صوتي من حنجرتي، شخصت عيناه نحوي مستغرباً... دفعته بقوة وأنا أقول إنه ابني يصرخ مستنجداً بي عله في خطر.

## حالة طارئة



د. محمود حيدر الغياط

نعم موافق.. أجاب المريض متألماً  
هيا الى صالة العمليات، فلنتهيئوا ..  
تم تخديره بكلمات صوفية وبضع كلمات  
من حروف قمرية..

الجراح معه خبير لغوي ليساعده في  
هذه العملية الكبرى، أبعداوا الكلمات عن  
بعضها وسحبوا حروف العلة وابعداوا  
القاف والكاف حيث الكرة اللغوية الكبرى  
ومن بعدها الواو والهاء والياء وقربهم  
النون، الكرات كثيرة يبدو انها من كتب  
ولغات متعددة،

وفي النهاية سحبوا الالف واللام لان  
الكلمات كانت كلها معرفة، وضعوها كلها  
على المنضدة لغرض ارسالها لمختبر  
الفحص النسيجي اللغوي ومعرفة النتيجة  
المختبرية بعدها..

طلبوا من المساعدين وضع المريض في  
غرفة الافاقه حيث لا كلمات..

ومنها الى الردهة حيث مرضى الكلمات  
والعلاج أحاديث شفوية بلا قراءة لمدة  
يومين وبعدها كلمات مكتوبة لمدة خمسة  
أيام، وبعد اكمال العلاج يعود لحياته  
الطبيعية وقراءته لكن من خلال فلتر  
خاص فهناك كلمات وبعض الكتب ممنوعة  
عنه حتى لا تتحول لكرات تملأ امعائه..  
سيكون بخير.. فالكلمات الان تتأني  
بالدخول اليه..

جاءت ° سيارة الاسعاف الى باب  
المستشفى ومنها الى الطوارئ، معهم شاب  
مصاب° بألم البطن الحاد  
أثناء الفحص تبين ان الألم في جهتي  
البطن

ارسلوه للفحص بجهاز السونار..  
طبيب السونار التعجب يُغلفُ سكوته..  
اعادَ فحص السونار متردداً في اعلان  
النتيجة

كيف سيخبرهم؟ مازالَ يكلم نفسه  
اعاد الفحص للمرة الاخيرة ويسأل الشاب  
بضع اسئلة ويستمع لأجوبته، وبيتسّم:  
نعم صحيح ويهز رأسه، سأكتبُ التقرير  
وليحصل ما يحصل.

ارسل المريض مع تقرير السونار حيث  
الطبيب المعالج يقرأ الفحص المثبت وبيتسّم  
، ويلتفتُ، ويمسح رأسه.. ويتمتم: ساخبره،  
ساخبرهم.. وسنرى

ايها الشاب، يا ذوي المريض، ان  
مريضكم يحتاج عملية عاجلة.. ويجب ان  
نجرىها الان..

انها عاجلة جداً، يسألون ما به؟ لماذا  
عاجلة؟

في امعائه انسداد° سببه كرات° كلامية  
متدرجة ومعها بضع حروف اقفلت  
الامعاء، وهذه الكراتُ ابتلعها ربما حين  
قراءته كتاباً او ما شابه.

نعم موافقون.. أجابوا

## رصيف ينتظر



عبدالحليم مهودر

صحيح وهي تمسح دموعها وماذا تقترح؟  
ان نجلس في مكان عام هادئ.

حسناً  
هكذا ذهبنا معاً إلى (كازينو النهر)!  
لماذا فعلت؟

ارجوك.. لم اكن اقصد، كانت عفوية!  
عفوية؟ يا عفوية هذا المص..

يا عزيزتي .. من يلمس هذا الجمال ولا  
يتذوقه، يبدو كمن مرّت الرصاصة قربيه  
ولم يندهل.

انت لا تعرف عني اي شيء، و تتكلم عن  
الرصاص!

نعم لا اعرف عنك اي شيء، الا اني  
اعرف عنك كل شيء.

ما هذا؟

انت انسانة مثقفة، جميلة في كل مرة  
اراك تسألني نفسي عنك، فلما شفاها التقت  
شدتنا شداً..

وها أنا أحن مع كوني مذنب!

اسمع لم أتِ إلى هنا لكي اسمع غزلك  
المريب .

كأنها صرخت بالغافل فسكت! مع انها  
كانت تهمس وكاد قلبي يلثم كلماتها، وليت  
صمتي يخدعني ليحررني.

رجوتها بعيوني، فكلمتني بعينين صافيتين  
توسلت نظراتي بها..

عندها احست بارتباككي وصدق مشاعري  
نادتني

وقالت: لنكن صديقين..

نهضت وتأبطت يدي

ومشينا على رصيف ينتظر.

إلى / سلمان الشهيد

كان مهندس صحفياً، يعمل في مجلة الفنون،  
هو في الحقيقة ناقد فني، يعيش من عمله  
على الكفاف.

جلس على الطاولة في غرفة الصحفيين،  
يدبج مقالة عن المعرض الأخير الذي  
زاره كان منهمك في التمعن بما كتب  
في (الفلدر) وصور اللوحات ومراجعة  
ملاحظاته التي كتبها اثناء زيارته  
للمعرض، أبعدته عما حوله..

فجأة اذ انحنيت نهلة وهي صحفية تعني  
بصفحة الأسرة، فتساقط شعرها المنساب  
عن غير قصد على وجهه! كان وجهها  
قريباً جداً من وجهه فما كان منه الا ان قبل  
شفيتها قبله خفيفة! هي ليست قبله وانما  
مسها مساً بسيطاً.

انتفضت وابتعدت..

اردت ان اعرف ماذا تكتب؟

يا لك من....! هل تتصورني رخيصة!

نظر لها بصمت..

جلست ليس بعيد ونزلت دمعة من  
عينها!

احس بالذنب، نهض ولملم اوراقه ووقف  
امامها.

يا سيدتي.. انا اعتذر، لم اقصد..

انت متعمد!

ارجوك سامحيني انها ردة فعل غير  
مقصودة..

انت تقصد.. رفعت صوتها انت تقصد!

لا ابدأ لم اكن اقصد..

الا ترين ان المكان غير مناسب لمناقشة  
الامر..

# نصان قصصيان



علي العذاري

قالت جدتي يوماً: «إن النملة حين ينمو جناحيها تموتُ أسرع، ستسقطُ بمكانٍ يؤذيها».

صغيرتنا لم ينمُ جناحها إنّما أخذتها الغيرة من اطفالٍ مرت بهم مصادفةً وتحدث الجميع على أنّها تستطيع اللعب بحبلين لا بواحدٍ فقط، قفزت، مرحت، ها أنا الآن أراها والحبال تلتفُّ حول عنقها ممدةً على الارض.

## إحراج

هو لم يكن اول مجنون داخل مدينته التي لم تستطع ان تقضي يومها دون ان تلفظ فيها الكهرباء أنفاسها، لكنه اختلف عنهم بتبعه للمسؤولين الحكوميين بكل مكان... يحاولون ارضاءه بكلمات لطيفة تحاشيا لمواقف محرجة لا يحسدون عليها او مبلغ مالي غالبا ما يرفضه من خلال جملة جعلتهم يفرون منه (من لحم ثوره واطعمه).

اصابني فضولٌ للتعرف عليه بعد الصيت اللاذع بين الناس حتى اطلقوا عليه "بهلول عصره" ولحسن حظي وجدته يوما داخل اسواق عامة مستغلا وجود برلماني من ابناء محلته ليطلب من صاحب المحل ان يبيعه (كلوب محترك) وعندما اراد احد افراد الحماية احراجه، قال له: اضعه داخل غرفتي دون ان اشغل نفسي، جاءت الكهرباء او انقطعت.

## بنتُ القلب..

اغلبُ الفتيات كُن يلعبن بحبالٍ عدّةٍ إلا هي تكرهُ هذه اللعبة.

الطفلةُ اليوم كبرت ولم يعد اللعبُ ثوبها

أطهرها بعد العمرها القفز.



## ما تتقاسمه المايا!!



شوقي كريم حسن

### — ١ —

وسط اكوام من الانكسارات الشديدة الامسك  
 بخطواته الأيلة الى السقوط، يلاحقه هدير  
 الطائرات وازيز قنابلها المنثورة فوق  
 مساحات لم تعد صالحة للهروب، يهمس  
 لحامل احلامه.. الى اين نمضي؟ الم تر  
 ان لا خلاص يومئ الينا، دعنا ننتظر ما  
 يمكن ان يغير لحظة الامتحان تلك!!  
 يقول — الفرصة واحدة ان اضعناها فقدنا  
 ما لا نستطيع استرداده، تقدم!!  
 — الى اين يمكن ان اتقدم؟، وخطواتنا  
 ملاحقة بعويل الشظايا!!  
 — لا تتوقف امامنا مفتوح ببعض  
 الرجاء،!!  
 — لم ترمي بي الى ما لا اريد، حياتي  
 واضحة القبول والرفض،!!؟  
 — الانتظار مدفن رغباتنا واضاعة اللحم  
 الذي تمنينا مجيئه الينا!!  
 — الأحلام ان جاءت فلا يصاحبها سوى  
 الموت!!  
 — افكارك مغطاة بخيبة افعالها!!  
 (الوقت فارغ من معانيه، هو المتعوب  
 النفس،، غير القادر على الامسك بوعي  
 افعاله، يراقب السكينة التي حلت معلنة  
 معانيها،، تبصر المنتظرين ملامح خلاصهم  
 الذي طال بعض الوقت،، تمر الطائرات  
 مسرعة باتجاهات عدة دون الانتباه لوجودهم

(الحكايات الغريبة الموغلة بالأوهام،  
 وحدها قادرة على مزاحمة الطرقات التي  
 لا تجيد غير ثرثرات الالسن الموحدة،  
 المتخمة بالدسائس والآثام، وحدها الكاشفة  
 عن اعماق غربتنا المصنوعة باتقان التيه  
 وبشاعته المستحوذة على ما لا نطبق من  
 الرهانات المتمسكة بمواضيعها الشديدة  
 العتمة،، مواضي كل ما فعلته اهانة فتوتنا  
 وذبح ما نراه من الاحلام المخبوءة في  
 اعماق النفوس بسكاكين الحروب التي لا  
 نعرف اجابة سؤالها المحير الوحيد، لماذا  
 نحن دون سوانا من يتطلب منا ان نكون  
 حطباءً لما لانريد؟)

المرايا كشف معطن لكل ما هو مخفي،  
 وعاجز عن البوح، كلما ابصر اليها في  
 خلصة تمنى، وجدها تشظي وجوده، الى  
 تمزقات غاية من الصغر، تتمسك به كلما  
 حاول الابتعاد، يحاول لملمة بقاياها المرتجفة  
 هلعاً، لكنها تتراجع الى عمق فراغها  
 مستورة بأشعة الخمول، تتمنى المرايا  
 الابقاء عليه، خالياً من الجراءة والاقدام،  
 مكبلاً بأصفاذ خيياته المتلاحقة، منذ لحظة  
 المجيء التي اعتبرها انتصاراً لأحلام  
 رافقته منذ وجد نفسه يسبح عربات فشلته



الخالي من الفضاضة والتكبر، كلهم يتلمس بقايا الحياة، عليها تعاود نشاطها المأمول، يصيح احدهم ملوحاً بقميصه المغسول ببياس الدم - نترك لنموت لن يفكر بنا احداً،، غايتهم قتلنا!!

يهمس حامل الاحلام — لا عليك منه يعيش مطارداً خيبات امله،، دعنا نبحت عن درب آخر؟

— مللت الدروب،، تشابهت كلها وما عادت صالحة للمرور،،!!

— لابد من درب لنبحث ما دمنا قادرين!!

حجر العثرات يلعثم خطواتي المحاولة الاندفاع الى امام توهمته يوصلني الى الغاية التي اريد، ثمّة خطوات تلهث، واخرى تسقط ببطء مثيرة

عجاج التوسلات، وثالثة تظل متسمره مراقبة خيبات وجودها المثير للاشمئزاز، اسراب الطائرات توشم اجسادنا بعلامات الفناء دون تمكننا من الاحتجاج او الرد، انكفى على وجهي رافعاً ذراعي متوسلاً الرب، بأن يجد لنا سبيلاً للنجاة،/أيها الاله ما لذي فعلناه لنسقط وسط هذا الجحيم وانت تبصر عذاباتنا التي لا تروم الانتهاء،، ايها الاله لا تتركنا نعاني شظف المحنة ووقاحتها الدافعة الى الذبول،،، ايها الاله....

تتلاشى الصورة القاتمة، الدافعة الى الانهيار، تاركة وراءها فراغاً من الاسئلة التي لا نجد اجاباتها، الطابور الطويل المتعثر الخطوات، الملفوف بقباحات الشتائم والالفاظ الشديدة التفاهة، يمضي محاطاً بفوهات البنادق التي لا تجيد الصمت، تهالك وجعي ساقطاً عند حطام جسدي، صاح احدهم بصوت مرتبك في مخرج حروفه، وعذوبتها.

— قم تره يبه رصاصة وحده تكفيك ملعون الوالدين،، كنتم تدعون البطولة

اينكم يا الله، امشي الدرب طويل والجدامكم يمحي اثركم،، ويخليكم تايبين بديار الغربية!!

رأيت اليه كاظماً غضبي المتصاعد مثل دخان تنور، لأمأ بقاياي المتناثرة الى مراكب لوعتي/ ما كنت اتمنى الوقوف امام انهيارات ايماننا رغم معرفتي بعدم دقتها ومجاراتها لانغام مصحوبة بالغرور والاستهانة ،،/ تلمست اصابع قدمي الشاخبتين دما متقيحا يشبه بقع دماء المذابح/ الرؤيا مسافات عمياء، ترمي بنا وسط دوامات من الاسئلة المرة المحيرة للنفوس، المرايا توقفنا عند اجنحة الغربية التي لم تك خيارنا المأمول، تأمل مزق الاستفهام المتناثرة حولي، أجلس جاساً نبض المهزوم المقابل لي، عينان غائرتان في محاجرهما، واصفرار كركمي يدفع الى تأمل الذبول السريع الاتساع،، يقول بصوته الخشن النبرات متسائلا

— من اين تكون البداية؟!

اقول— كل البدايات متشابهة عندي،، لا تقف عند حد سؤال لا يجدي نفعاً!! يقول—،، الامكنة العاطلة تدمر وضوح ما تعودت الانتظار حتى وان كان خلاصي!! اقول— كف عن اثاره مواجهي ما عدت بقادر على التحمل!!

يقول— وما عدت اتحمل الصمت!!

اقول— لنحدد اتجاهات مسيرنا، لا جدوى من الارتماء ضجراً بين حطام الاستذكار!!/ كلما توغلت الابصار في عمق المهيبوب غير المباح من الحكايات، ادمنت البكاء، وحشة ليالي خرساء، ومحاولة نسيانات مقبته، ولعبة ديمومة هوجاء،

— اما أن البدء؟

— اما آلت الخاتمة اليك،،!!؟

للوهم/ يمكن وانت تقف امام المرايا ان تفكر بكل ما تريد سوى لحظة النهاية التي تروم الوصول اليها/ ما الذي فعلته بيّ ايها الزمن المجرد من العاطفة!!؟/ المرايا تكشف الاجابات لكنها لا تستطيع اعلانا/ (الغرفة فارغة)، بتمامها تشير الى الالهال المشوب بالكرهية، المرأة وحدها دليل الحياة

يجلس مراقباً تجاعيد الوجه المقابل، الكت اللحية بخيوطها الفضية المائلة الى الاصفرار، لولا حركات يديها المضطربتين، ما شعر بالحنين ولرفض كل ما يعتمزم هو القيام به!!

الهو/ اما مللت الانتظار!!؟

هو/ ما الذي تطالبي بأن افعله..؟!

الهو/ لا اجد لجلوسك امامي معنى ما جننا لنقابل بعض من خلال المرايا،!! هو/ امنحني حلاً ان وجدت هناك حلاً.. حين تنهزم روحك الى اذوية النوم، احترق باوار الاسئلة العصية على الاجابات؟

الهو/ لا اهمية لسؤال يخاف الاجابة.. تلك هي محنتي كلما امسكت سؤالاً قتلتها الاجابات بخناجر رعونتها!!

هو/ لماذا وافقتني على المجيء.. كان علينا انتظار ما يحدث؟!

الهو/ (صارخاً) ماذا ننتظر والحقائق صارت امر من العلقم، هدير طائرات

وصراخ توجع،، وركض لاهت،!!

هو/ (بيكي) كف عن تذكر الوجع ذلك،، دنيا تسيرها نيران الحرائق وخراب الاعمار.. ما كنت اريد موتاً كهذا،،

الهو/ (بحزن) الحياة كانت خيارى.. الحياة التي تشدني الى هناك لا خيار غيرها،،

هو/ الطرقات التي تعيدنا الى مباحج الحياة اوصدت ابوابها بحطام الدبابات

لوقت كنت اظنه طويلاً، اجد المرايا تقابل كياني المنحسر كلما تحركت الى امام منصتاً الى انغام موسيقية صاخبة تثير الملل الممزوج بالضجر، في الغربية لتي لم تعتدي، الاخذة بيّ عنوة الى فيافي النسيان، وما فهمت اهميتها، لا اجوبة عبث مستحيل ما دامت الاسئلة تكرر مراميها باتجاه واحد،/ تقابلني المرايا متبرقة بأغطية صمتها المريب، وحدي ارقب الجالس قبالي غير مكترث لأنين موجعي الخائبة، يحاول محو دلالات الاستسلام بمكر ما تعودته من قبل، اشير اليه بالتراجع الى عمق نقطة التلاشي لكنه يهز رأسه رافضاً، العناد الذي بيننا اوصلنا الى دروب خاليه، لا تأوي غير صدى لهائات الارواح القاتمة، يشير ناحية طريق اعرفه من قبل امتدادات اشجار جرداء ونعيق بوم وثمة وجوه منكسرة تجلس مراقبة امتدادات الفراغ، تنقسم المرأة التي تضنها دافعة بكلينا الى ضفتي فراق اعتبرته مهماً، لم اعد اطيع النظر اليه، ولم يعد قادراً على تحمل اعتراضاتي المتكاثرة مثل خلايا نحل،/ مغادرتي الامكنة التي لا احب صارت واجباً يجب اتمامه،/ أنت من قبل غربتنا،/ ما الذي حصلنا عليه،/ الايام تمر والذكريات اخذت ظلمة الافئدة الى غابات من التوحش والارتداد،/ لا فائدة من جلوس ارعن عند قارعة الطرقات،/ والانصات الى لوعات الحنين،/ اوقف نرف ثرثراتك المغمورة برداذ التخاذل/ ما جننا لنعيش نواحات التيه وسط هذا العالم المائج بالغرائب/ نسكن قيعان ضياعنا دون معرفة النهايات/ دوائر الغربية لا توصل الى النهايات/ مستحيل السؤال عن متى تكون الخاتمة/ ينظرونك باستغراب كاشف

ورقة بردي ضربتها ريح، نترجع شامرة  
نحوي رقة ابتسامه انبتت في دواخلي  
حقولاً من الازاهير، دون قبول مني،  
صاح الهو ضارباً البلاط بكتنا قدميه،—

دعنا نخرج ما عدت اتحمل!!  
هو— لكنها احببتي وتشير اليّ فرصة لا  
تعوض لا ضرورة لعدم القبول!!

الهو— (بوجع يتوسد المائدة ثملاً)  
والهناك ماذا عنننننها، غرورك يدفعني  
الى اثم النسيان وخديعة الروح المغلولة  
بالتذكر!!

هو— ما تصبو اليه صار بعيداً، من  
يوصلني الى غايتي وما يدريني انها باقية  
على ما اتفقنا عليه

الخطى جاءت بي الى ما لا أريد ولا  
ادري الى اين حملتها ريح الايام!!

الهو/ لا تهذي بما لا تعلم، لو رأينا  
المرأة بغير ما تعلنه ماذا عسانا نجد؟  
هو/ (صارخا) انت دومك تأخذني الى  
وهم لا اريد الاقتراب منه، المرايا لا تكشف  
سوى ما تراه...!!؟

### — ٣ —

(حاولت المرأة تقطيع اوصال المشهد  
الذي اتقنت عرضه، لكن ايادٍ ثقيلة الوطأ  
اوقفت زحفها الشديد الاقتراب، محيلة  
رهاناتها الى نثار تلاشي دون ان يترك اثرأ،  
كانت تراه باشتهاء يبعث على الارتياح، لم  
يك يظن انه قادراً على الوصول الى ما  
بين يديها بهذه البساطة التي تبدو مخجلة  
ساذجة، الخماره بدأت بالخفوت محتضنة  
اغطية تعبها، حول النادل الوحيد السمين  
مثل كركدن تنبيههما لكنهما اشارا اليه بان  
يسقيهما اخر ما يمكن الجود به، هز يديه  
باستهزاء ومرق مسرعاً باتجاه البار ليهيأ  
لهما ما يمكنه ايقاف ثرثرتهما العاطلة

وسيارات النقل والكثير من الجثث الملتحفة  
برمال منسية ما كانت تعرف لون الدم ولا  
شكله!!

الهو/ وما هي النتيجة، عزلة يتم  
وضياع امل،،

مفارقة مضحكة حقاً تلك التي جعلت  
القاتل يأوي ضحيته!!

هو/ (يضحك) اضحكنتي المفارقة حقاً،  
رأيت ما كان البارحة، يا لها مصادفة لا  
يصدقها عقل!!

الهو/ (صارخاً) قلت لك ابتعد لكنك  
اهملت ما سمعت، دائماً لا تنصت الى ما  
انبه اليه!!

هو/ ودائماً ارك ترفض ما اراه مهماً  
يعزز وجودنا، نحتاج الى من يأخذ بيد  
العجز التي تشدنا الى القاع!!

الهو/ وما كانت النتيجة سوى احساس  
بالتصاغر ومسكنة مهدورة الكرامة لا  
داعي لإتمامها؟!

هو/ اللحظة التي عرت النتائج امام  
عيني هبطت فوق رأسي كل الفذائف التي  
هناك، مال ذكريات الموت تلاحقني حتى  
الى هنا؟!، لا اعرف كيفية التخلص منها  
وقد ازادت ايامي قتامة وما منحنتني غير  
التخاذل والذبول!!

// بكركرات ثلمة مشبعة بالجرأة  
والحبور، اشارت ناحيتي مرحبة بالدنو،  
كانت تود الحصول على انسة لحظات  
انفلات تبدد وقاحة روحها المضطربة  
الباحثة عن ثبات وسط اروقة الضجيج،  
بفتور الرفض تراجعت خطواتي المتلعثمة  
بشذوات الخوف، المعاني التي غدت بعيدة  
تشدني اليها بعنف الاشياق، ابتسامه ترافق  
زرزير البراري مسقسفة مألثة اعماقي  
بود انوثتها الفائضة بين يدي، اومي اليها  
بالمجيء، عليها تعيد توازني المتأرجح مثل

عن الفعل، همس لنفسه متواهاً، كل ما اعيش لا يذكرني بغير الانهزام، خمارات الهناك تعج بالأضحيك والغناء والتصفيق والدخان، كم اشتقت لذلك الدخان الذي يشبه دخان اوعية صناعة القير،

وجوه غادرت الموت مؤقتاً. ترفس ثمالاتها لتغني ممجدة الحرب، هسه يجي بابه البطل متخيل الدبابه، قهقهقهقه.. بطل ودبابه،، تعال بابه تعال نص ابيض يخليني انسه البطل والدبابه!!)

هي/ لم تلبس ثياب الارتباك،، دون رغبة منك؟

هو/ تذكرت ذاك البطل ودبابته... اولاد الخراب يمجدون قتلتهم!!

الهو/ جنوبيتك انبثقت مثل شمس امام عينيك!!

هو/ لم ذكرتني رميتها وراء ظهري مذ ايقنت اني باق ولا رجوع الى هناك.. لا اريد العودة الى ساحات مهجورة ويافطات سود،، وبكاء لا يتوقف

(بيكي) يمه الولد يا نخر لامه!!  
الهو/ تحاول اقناع نفسك بالرضا، لا بد من عودة اتمسك بجنوبيتي دون مساومة او نقصان (دون تردد يمسك طائر الحذاف امرأ اياه بالغناء).. اني من اكلن آآه واتذكر ايامي!!

هي/ صمتك يقترب من المسافات التي ما حسبت لك حساباً،،!!

هو/ ما الذي ذلك على هذا في الهناك لا شيء يحسب له حساباً وارخص ما في المكان نحن الاتين من طين موغل بالقدم،، ما عرفت غير ماء. الاهور وما تلذذت حنجرتي بسواه، اغطس وجهي مثل جاموسة واشرب،، اشرب!!!!!!

الهو/ (محتجاً) ما الذي يدفعك الى مشهد موجه كهذا،، ما كنت ارفع رأسي بل

اندفع الى العمق طاشاً امواجاً من اخضرار الماء فوق رأسي،، اتظهر صباح مساء،، متوغلاً في الاعماق القصية باحثاً عن فراغات الانتهاء!!/ دون ان تحرك جسدها المتثاقل اومات اليه بالاقتراب، فلاصقتها موشى بعلامات الانتهاك الذنبية التي صيرته شبيهاً بقطعة قماش بالية، ايقنت انها امام حطام ايام مبلولة بالريبة والفرع، شامة رائحة التراب والبارود، دون تردد همست له

— كنت هناك؟؟

تراجع الرأس الخدر الى وراء بحركة سريعة مباغته مبصرأ التماعات عينها الشاعيتين بتكاسل الاخضرار، ثمة صراخ موجه، وخطو يلاحق خلاصة وازيز لا يترك وراءه غير نداءات تتوسل ابتعاد النهايات الناقلة الارواح الى امكنة موحشة مهجوره/!!

المرايا رهانات الاكتشاف الموصل الى ملامح الكدر، والترقب، حاول اجتياز جسور رغباته لكنه فشل بالوقوف امام حافة حيرته الحادة، لف رأسه بذراعيه صارخا - أعيدوني ما عدت اتحمل!!  
اوقفت صرخاته الثقيلة،

الهو مراقباً، امانيه الفارة العمق السحيق من المرايا، الاخذة بالاسوداد، خطوات تتراجع مسرعة الى وراء، مصحوبة بأنين بدأ يتعالى ملقياً انهياره فوق الرمال الواجة باحتراقات متصاعدة دون اهتمام من احد، اقتعد الهو مكان اساه مردداً ببطء، ببطء شديد،، (يكولون غني بفرح واني الهموم اكنار.. بهيمة تركوني ومشوا ما دروا بيه شصار)!!

تتهشم المرايا.. يسود الظلام حين يجد نفسه ملتأثة بخوف يبحث عن خلاص لا يجيء ابداً!!

ولا ستارة تغلق...!!

## المنظف



عبد الحكيم الوائلي

لاجدوى ياسيدي! حتى لو وضعته في كيس نفاياته وأغلقتة عليه، لن يشم غير رائحة الوهم التي أنفها.

عشرات الحلقات التي كرستها آنذاك للكشف عن أماكن النفايات القديمة المتوارية في الزوايا الخفية من الأحياء المجاورة لدينا.. وأثبتنا للمشككين حقيقة وجودها والخطر المميت الذي تتطوي عليه مواصلة إهمالها وغض الطرف عنها.. ولقد شم الجميع للأسف رائحة القمامة التي لم تكن تحتل ومن مكباتهم هم (يصفق على المراجع الكبيرة المكدسة على يمينه) أعني جيراننا الاعزاء للأسف.

الرجل الاول: أي والله صحيح، كانت لا تطاق، لقد أفحمتهم ومن حاوياتهم أيها المنظف العظي..  
الرجل الثاني: (يقاطعه) أسكت أنت! دعنا نسمع يا رجل!

مقدم البرنامج: وقبل أن نباشر حلقة اليوم التي ستكون باكورة حلقات قادمة مكرسة لتنظيف حيناً.. سأقرأ لكم بعض الرسائل التي وصلت الى البرنامج من الأحبة المشاهدين (يقالب أوراقاً أمامه.. يخرج من بينها رسالة ويقرأ) هذه رسالة من السيد (س) يقول فيها إن البرنامج أزال الغشاوة عن عينيه فبات يرى بوضوح وقد شرع بالتنظيف فعلاً.  
الرجل الاول: يا سلام عليك أيها العبقري، إنك والله..

الرجل الثاني: (مقاطعاً بغضب) هل نسمعك أنت أم نسمعه؟.. (يلتفت الى الجمهور ويصيح بصوت عالٍ) هل تسمعون بوضوح؟

الشخصيات

مقدم البرنامج: رجل في الاربعينيات من العمر يرتدي بدلة منظفي الشوارع البرتقالية.  
الرجل الاول: شخص يفتقر الى الحكمة والتروي.

الرجل الثاني: شخص عقلاني يتحلى بالحكمة.

رجلان آخران يجلسان بين الجمهور في القاعة.

المنظر: هيكل كبير يتوسط المسرح يمثل جهاز تلفزيون عملاق.. أمامه كتاب ضخ مفتوح مطرز بالزهور.. والى يمينه ويساره كرسيان يوليان ظهريهما للجمهور.. يجلس عليهما الرجلان الاول والثاني كما لو أنهما وجمهور القاعة يتابعون البرنامج مع بعض. ويطل المقدم من خلال الشاشة.  
مقدم البرنامج: يطل جالساً وسط الاطار الكبير وعلى يمينه كتب كبيرة الحجم، السلام عليكم أحبتي المشاهدين الكرام.. أحبيكم أطيب تحية وأدعوكم لمتابعة برنامجكم المفضل... (المنظف)

الرجل الاول: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلاً بك أيها المفكر العبقري العظيم.

الرجل الثاني: أهلاً سيدي.. أدخل بالموضوع رجاءً.

مقدم البرنامج: نعم.. كانت الحلقة الماضية من البرنامج كما تعلمون خاتمة سلسلة من



رجل من القاعة: قل لصاحبك أن يخرس وارفع أنت صوت التلفزيون، لم جلستما أنتما الاثنان بالذات قرب التلفزيون؟ اللعنة!

الرجل الثاني: (ينهض ويرفع صوت التلفزيون ويعود الى مكانه، ويتمم بكلام مبهم يعبر عن الاستياء)

مقدم البرنامج: (يصرخ بأعلى صوته) أما السيد (ع) فإنه يشتمني بأقذع السباب ويقول..(يقطع كلامه ويأمر الرجل الثاني) اللعنة! اخفض صوت الجهاز يا رجل، تكاد حنجرتي أن تنفجر.. يا ناس صوت العقل لا يحتاج الى صراخ.. اصغ له فقط وستنقهم. الرجل الثاني: (ينهض ثانية لخفض الصوت قليلا ويخاطب الجمهور) أرجو أن يكون الان مناسباً (ثم يخاطب صاحبه الذي كان يهذي بكلام مبهم طول الوقت كأنه لم يعد متحمساً للبرنامج) وأنت الاتكف عن الهذيان بالله عليك؟

مقصدم البرنامج: شكراً لك.. رسالة هذا السيد ورسائل اخرى كثيرة على شاكلتها كلها شتائم وتهديد ووعيد لا يمكن قراءتها للأسف.

الرجل الاول: الشاتمون تحت قدميك.. لا تهتم ايها العظيم.. القافلة تس.....

الرجل الثاني: (وقد نفذ صبره) وبعدين؟ وبعدين؟ أقسم بالله سأطفئه ما لم تسكت نهائياً.

مقدم البرنامج: تابعتكم كما أسلفنا في الحلقات الماضية جولاتنا في زوايا الاخرين وكشفنا لهم بالدليل القاطع عن النفايات المنسية منذ زمن بعيد وقلنا إن الأمر متروك لهم في الاختيار بين التنظيف أو المغادرة أو بقاء الأمر على ما هو عليه.. الان سوف نلقي نظرة فاحصة على أمهات زوايانا (يصفق كدس الكتب الذي أمامه) فحيتنا أولى بالنظافة من أحياء الجيران.. أليس كذلك؟

الرجل الاول: أكيد! ولكننا نعلم أن.. (ينتبه لنفسه فيخفض صوته محرراً ويلتفت الى الجمهور كأنه يطلب دعمهم ومؤازرتهم على

رأيه) لكن حيتنا نظيف.. أليس كذلك؟

الرجل الثاني: لا حول ولا قوة الا بالله.. يبدو أن الكلام معك لا ينفع (ينهض ويغلق الجهاز فتسدل على الاطار شاشة سوداء قبل أن يصيح رجل من القاعة بأعلى صوته)

رجل من القاعة: هل ابتلينا بأحمقين قرب التلفزيون.. كبر عقلك أنت الآخر! افتح التلفزيون قبل أن يفوتنا الكثير.. أما أنت (يقصد الرجل الاول) فاقسم بالله سنطردك خارج القاعة ما لم تكف عن اللغو.. افتح!..

الرجل الثاني: (يفتح الجهاز فتتحسر الستارة السوداء عن الاطار ويظهر المقدم مقدم البرنامج: مار.. نعم! إنه الاستحمار وإلا فماذا تسمي مصادرة عقول الناس والاستخفاف بهم، والمراهنة على غباء البعض للأسف، والترويج للخرافة على أنها حقيقة.. أنهم يظنون أن أحداً لا يبحث ويراجع وراءهم.. ويوهمون الناس أن ما يقولونه مسلمات لا سبيل لمناقشتها فضلاً عن نقدها بموضوعية (يوجه كلامه للرجلين الاول والثاني) ناولاني هذا المرجع الكبير لو سمحتما ولا تنسني أنني أحتاج لسكوتكما أكثر من أي شيء آخر خلال الدقائق القادمة لحساسية الموضوع وإلا أقسم بالله أن قاطعتما كما حدث آخر مرة فإني سأخرج من التلفزيون فوراً (يهم بالخروج من الإطار فيعيداه ويطيبان خاطره دون كلام.. ثم يسحب الرجل الثاني الكتاب العملاق المطرز بالزهور ويسلمه لمقدم البرنامج قبل أن يعود الى مقعده ويعدل ياقته برضاً وابتهاج)

مقدم البرنامج: (يتناول الكتاب ويفتحه امامه ويبدأ بتقليب صفحاته باهتمام وروية وبعد كل بضعة صفحات يرفع كيس قمامة أسود ويعرضه للجمهور) أترون أيها السادة؟ هذا ما كان مخبأً تحت الزهور الصناعية المخضبة بالعطر.. هل وصلتكم الرائحة

النتنة؟ يبدو أننا لسنا استثناءً.. نعم! نحن كالأخرين بحاجة ماسة لتنظيف حيناً.. هذه العينات التي تشاهدون وتشمون الآن تنتشر في حيناً بالأمكان المؤشرة هنا (يضرب على الصفحات) وهنا.. وفي زوايا لم يفكر أحد من قبل بالمرور عليها وتنظيفها.. (يغلق الكتاب ثم يسد أنفه) لا جدوى فالرائحة باتت تملأ المكان..

الرجل الاول: (يتجاوز ذهوله وصدمته ويهيب من مقعده صارخاً بغضب وهو يرش المكان بقارورة عطر كبيرة عنده) حيناً كله عطر وزهور، هذا النتن من رائحة المؤامرة.. إنها بفعل شخص مأجور مندرس بيننا (ثم يوجه كلامه لمقدم البرنامج مباشرة) حتى أنت؟ كم دفعوا لك أيها العميل الخائن؟ الرجل الثاني: (موجهها كلامه للأول بسخرية) قبل قليل كان عظيماً وعبقرياً.. رجل من القاعة: (يصيح بصوت عالٍ) وصلت الرائحة النتنة إلينا.. من دسها بيننا؟ لم تكن نشم في حيناً غير رائحة الورد.

رجل آخر من القاعة: كنا دائماً نرى حيناً أنظف حي في الدنيا.. بل هو الحي النظيف الوحيد في هذا العالم.. في كل الأحياء نفايات إلا حيناً.. نعم لاشك أنها رائحة المؤامرة. مقدم البرنامج: على مدى عشرات الحلقات حين كنت أفعل الشيء نفسه مع الأحياء الأخرى كنتم تتابعون بعقول مفتوحة وضمانر حية وما أن بدت لكم قمامتكم حتى انفجرتم غضباً فأغلقت العقول وماتت الضمانر.. وإذا بكم تفضلون الوهم على الحقيقة.. تفضلون القمامة المموهة بالزهور والعطور المزيفة على تنظيف حيكم أسوة بأحياء الناس..

الرجل الاول: (يذرع المسرح جيئة وذهاباً.. هائجاً يلوح بقبضتيه في الهواء كأنه يتشاجر مع أشباح) ستدفع الثمن أيها العميل. ستدفع الثمن.. أقسم بالله العظيم أنك ستدفع الثمن غالباً.

مقدم البرنامج: (يراقب الفوضى وقد نفذ

صبره.. يخرج من الإطار وينقض على الرجل الاول ويضع رأسه في أحد أكياس النفايات السوداء) ما هذا؟ أتعرف ما هذا؟ أتشم رائحته؟ هل هذا ورد؟ ها؟ لم طلبتم مني أن أنظف حيكم كالأحياء الأخرى إن كنتم تريدون العيش بين النفايات الى الأبد؟ الأزبال تخنقكم وأنتم ترقعون وتطرزون وترشون ماء الورد. تضحكون على من؟ على الناس أم على أنفسكم؟ قل لي بالله عليك أهذه زهور؟ أهذه زهور أيها الأحمق..!

الرجل الثاني: دعه يا سيدي.. لا جدوى! حتى لو وضعت في كيس نفاياته وأغلقته عليه سوف لن يشم غير رائحة الوهم التي ألفها... إنهم مخدرون مغيبون. آه يا الهي لطالما فكرت بما تحت الزخارف والزهور.. لطالما فكرت بسر هذه العطور التي يرشونها والبخور الذي يحرقونه ليل نهار.. شكراً لك أيها المنظف لقد فتحت عيوننا على سبب الأوبئة التي تفتك بنا، وقد جرى تمويهها بعناية تحت تلك المظاهر الخادعة.

الرجل الاول: (بعد أن أفلتت من يد المقدم راح يركض باتجاهات مختلفة ويصيح) عميل.. عميل.. عميل من القاعة: عميل وفاجر.. رجل آخر من القاعة: عميل وفاجر وكافر

الرجل الاول: (وقد شجعت أصوات القاعة ينقض على المقدم ويخنقه) كافر كافر! أقتلوا الكافر!.. الموت للكفرة! (يندفع في تلك الاثناء الرجلان صاحباً الاصوات من القاعة مسلحين بالهراوات ويرتقيا المسرح.. يشاركا في الهجوم على المقدم.. يحاول الرجل الثاني الدفاع عنه فيقع تحت الاقدام بفعل الضربات.. ثم يسمع دوي ضربة قوية يصرخ معها المقدم بصوت مبهم)

ستارة

## يحادييني..



### الراحل ذياب كزار

طاب  
وبين الغمضت سكتته وبجت نور العيون  
وبطلت لعتاب  
وبين التيهت من يا طريح تقوت وتودي  
الضوه اليا باب  
ويكبر بالسوالف خوف  
وعلى حبل الشكوك يطوف  
وتتهامس .. اظنه الخوف  
وننشد .. وين تالينه ..!  
وآلم خوفي ..  
واردنك .. شجاع يخاف من خوفه  
وآلم صبري ... وأشوفنك حلم غرگان  
بطيوفه..  
وآلم روحي .. وأحسنك .. يلن روحك  
لروح الغير موصوفه  
وتموت .. وينشتل صوتك ع الساني  
وتموت .. وتطبع الوانك ع الواني  
وتموت .. وضاع ميتنه .. الممت انت  
الممت اني  
وعتابي وياك نساني  
وأصيرلك جنج ياهيه  
واطيرن بيك .. كل الدنيا كيعاني  
وانه ياهو التريده يصير  
انه (الحلاج) يا جرف الهوى الثاني  
وعليك انه يحادييني ..  
بسماي الغيم مجروح ونشف مايه  
وعليك انه يذاريني ..

يحادييني ويذاريني  
اعله گاع يفيض بيه الدم  
وبيه الدم تكحل بالتراب .. وزوگ الطينة  
أمشي الروح الك سجة وحرثه الشوگ  
وأعتاب الهوى الحزنان..  
وبيه الضيم خلف كل نياشينه

ويحادييني .. ويذاريني

بزمان اخرس خنگ لحنه ودفن صوته  
ويريد الناس تطربله بتلاحينه  
اخذ .. هاك .. انه ومضة سيف  
وين تزيد تطفيني  
أمشي والليل يطويني

ويحادييني.. ويذاريني

السنين تشوف  
مجروحه وجرحه يشوف  
هلبت شافت شبينه  
نموت إويه اليموت إبلاش  
ونحيا إويه اليحايينا

ويحادييني ويذاريني...

أبسمه تيتم گمرها وعافته النجمات  
بين الكحلت جرحه بضواها وماتت ولا

## ليش؟



### حسين صادق / البصرة

تبديت عله طينك ليش  
اذا تعرف شكو بروحي بديلي كحل عينك  
أخذني الناس تلجمني  
اذا بعدك تحبني وياك وديني  
وعطيت ألاه  
تطشني عله الكيعان غيمه وفي  
وتاخذني عراضه بعين الياصلون  
بكلهن طايح وساجد  
لميت السوالف فرغه للتاوت  
لئن بس الكبر صاحب  
ومن بديتك عله الليل جان اول صبح راكد  
ما حسبتك من تروح تبديني عله صدر  
الناس؟  
دين وقبله لليردون يشروني  
شروني الناس كذله بعين اليتوبون ???  
من خمرة ليالي جفاك  
ومن غنوني يم شمات صرت فوك  
التراب رماد  
شما يصرخ ثمل بيهم اصعد الله طين ابيض  
شتهت كل السكاره تبات بجفوفي ؟  
من غنوك يم بابي  
ليش اطيح من دمعي  
استلذ ملوحة الحركة التطيح وياي!!  
اخقلك عذر من طين بس خوفك يلوحك  
ماي!  
اعذرک لو صفن فرعون  
جم موسى الك وديت بلمرسال ؟

صلاة عيون مطبوع الحزن بيه طبع كل  
صورة بـ مراية  
وثگل عمرين بشفاقي العتب وياك  
بس ما وچدت يا طيف  
دغدغ زيبگ عيوني وحجه حجاية ..  
وسكنته ...  
وسولفت روحي  
العذاب يهون وانت تهون ..  
وأخبرنك يحاديني ..  
هاي وجوه ما تحزن  
وهاي وجوه ما شكگ سججها دموع  
واحنه شطوط بينه الماي مدوهن .. لچن  
سكتاوي تطفيني  
وأظل أطفه .. وأشب وأطفه ..؟  
ويشب بيه حريج النوم يطفيني وأظل  
أطفه..؟  
وأكلک اي يحاديني  
حالة الموت لو مات الرجل وكفه  
مثل موتت الشوف بعين غفله ولا ضوه  
اليلمض  
مثل موتت كلوب بساع سكته ولا نفس  
ينبض  
مثل موت النخل بالكاع وكفه ولا عرج  
يغمض  
ولا موت التموتة الناس ..  
أموت وياك عكب الموت ليليه ..  
أصيرن بالنعش جناز وامشي ويه الحدوا  
بيه ..  
لويں لياجراف يا كاع كلمن شاف تاليه ..  
وغناي لياوكت يلگه تواليه ..  
ويحاديني .. ويداريني  
أخبرنك ، أخبرنك تخبرني  
دریت شبيک وشبيهه ..

# الراقصة

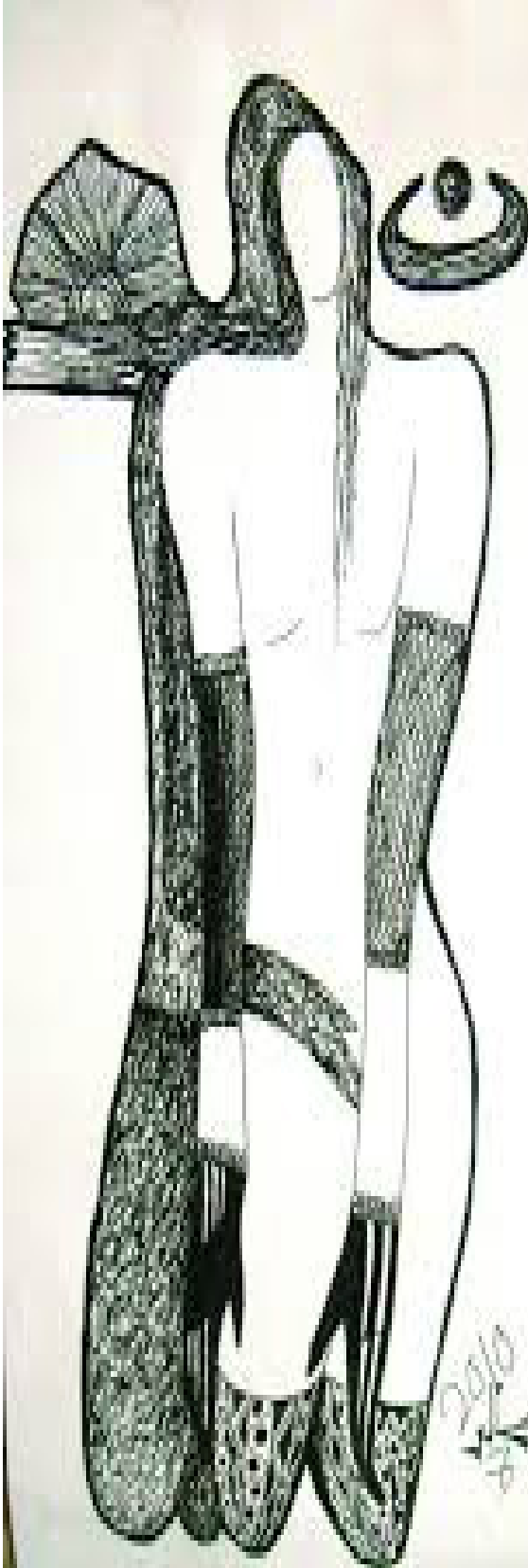


احمد المرشدي / كربلاء

تبتسم لو صادفتها عيون غركانه بفرحها  
ومن يصادفها حزن تبجي من امس  
وانه وي ما هيست بيدي الخدر لبلاب  
بالدم.... غازلتها  
ادري اصابع يالامه جاستها وبستها  
ضحكت بوجهي ودرت وجهي وجيت  
انشدهت وكالت دموعك طشها فوكي  
الدمع من يطيح فوكج خاف هم يتسمه  
كيت  
الشعر دمي وتعب عمري وانتي كل ليله  
اعله بيت  
نجرحت ودنيتها وكالتلي احبك وكمت  
احس الدنيا طيف  
راودتني والصحو فز بقميصي وجفل  
جفي من زلفها  
وشاورتها العرب ما عمرها ضيف  
تسكر وتطوطح الدنيا بكبرها  
وانه وانتي سيف يتجه اعله سيف  
نلهث ثنيناتنه بس مشكلتنه انه محرب  
وانتي كيف  
انه بشكم كاس اطيح وانتي بير الخمر  
ماحط بيع ميله  
حلوه وتركصين المكدر بحزنه

امزوكه كل يوم نجمه من الغروب لحد  
نعاس الكولي  
تلف ودور وتفر بعينونها عله الناس  
ضحكات واماني  
تمسح الدمعه بأغاني  
تناغم الهيوه بجتفها  
تروض بجدمينها ذياب النهار  
او من تحس بجفوف سكران اشتنها  
تبوك مدري شلون الاحلام البعيده تحطها  
عالميز اعتذار  
ناعمه او مرجه او طريه شلون اصابع  
الزغار  
يامه فرت روس وي فرة شعرها  
مسعده وتركص بهيده جنها شجره ونسه  
وينكط ثمرها  
النار بالنفونف تصعد وحده وحده  
من اصبع البربين للرمان الاحمر  
اطيح روجه شاطي بس تنهض غزاله  
تنظفي وترجع توج بالريح مجمر  
توزع اللذه بطعم مزه عرس  
تكاسر مروره الخمره بماي اديها  
وتفتن اعله الكوس عباده شمس





وتجفي الالوان وتجي ودمج بحيله  
انتي دنيا وانه ليله

خصرج كياشي اخاف بطولج اغرك  
خايف ابرد يمج ومتعود من المستحه  
اعرك

شجابني الفيظج انه نكاطي كافي  
اني عايش على وشاله في قديم ويني  
اوين العوافي

انتي تدنين على الماي بشراهه  
وانه احس ذيال ثوبي لاحه طين  
انه صوت امي بكفاي وتجوتي صفصافه  
خضره

وانتي بمتون المسير تنتجين

انه افز كبل الشمس وحلامي حنطه  
وانتي وي موت الشمس تتكحلين  
انتي شباجج ضحكك طلاكتينه وانه  
شباجي حزين

انتي وين ....وانه وين ....راح اكوم  
الميز ثاني

وخاف اصيحج لا تجين



## عامر عاصي / بغداد

مركب جهل ينتظر إغيوم  
و'غيمت عيد و'مطرت إهدوم  
و'إبيوتنا الغاد إمن أل'إهموم  
صامت على أوزان المفاطر

إز غار جنة إبلا مراجيح  
إز غار جنة إنگوم و'نطيح  
و'صبيان نغزل كذلة الريح  
ولو مرت من إسطوحنا إتصبح  
ضحكاتهم سلة عصافير

فك حزنك إيطيرن زراير  
و'إكذل شگر ب'إحدادها إتغير  
و'كص الكمر كص التصاوير  
و'دگة إعلى شباچ ب'إسامير  
احلام و'الما'صاير إيصير

و'إتعنة للبسكوت بسكوت  
و'شير النهار و'جفن الموت  
تابوت حطة ب'بطن تابوت  
كافي المكابر ترضع إبيوت  
و'دلوك ظلام و'شمسك ب'بير

ذب للشمس بالبير سنها  
و'گوم أحرگ الروح ب'تنتنها  
روحك جذب فكت حزنها  
شالت الليل و'اطاح منها  
و'صبح إعلى أوجه النواطير

و'الليل مركب حمل إنجوم



# شايل دلال



سعد طالب / السماوة

ويه ثكل اعتابنه تغني وتضحك ادراغنه  
علومك

شعندك من عتب وكر  
يحي همك يحي لومك  
يحي ظامر المتغنجات  
هدهن وانه جيدومك

هدهن وين ما شكراك عالمدهال تتبختر  
هدهن على فيافي الروح  
در غافي ورملم محتر  
ولك يا ظي كشف نهديك  
وخله الوجنه تتحمر

محد بالخلا وشفتك ظبي ما يامن مذيير  
ونه مالوم العبيبه الترد وعنانها معطر  
غطي عيونك ومكفاك اجر باللهفه ما  
تنجر

الم برواك خيمتته وفك شباج المخور  
هدهن ما يظل بالبر نحيب البر  
عن دلعه فناجينك بعيد الشر

ما شايل دلال اهلك

بكد ما شايله عيونك زعل منه  
ولا غافي برممش عينك كحل ناكع بلون  
ادلالنه او حينه

بعيدين... بعيدين... الدرب حده الشباييج  
ال هذولاك... لهذاك انتة ويزل عنه  
او ولا تندل طيور العش مراتكم  
ولا تذكر طيور الكم مراته

خفت بارد ضحك عينك  
جمر مبروم بالحنه  
يالدعج حته عالشامه الك في من شواربنه  
هلا بهمك لذيك يا شريج البيض بالذباح  
يل حلوك بمكتومك

لذيك ثنيه كديمي تجيب العين لهدومك  
شما يطرب يناغيك الذهب من حدر  
لملومك

هدني الحجل رايدني  
دواكيك ولعب جوبي اعله حلوك شاشت

اوشومك

## بياع الاغاني



علي حامد مريو / بابل

غيشة طالع  
بسطت كدام جامع  
وتارس جيويي اغاني  
الساعة بالثنتين صارت  
ومطرت الدنيا عليه  
وعزلت كل الجنابر  
ورزق ربك ما أجاني  
ما مش استفتاح إلهي  
عاد لو حكّ الجكاير  
فتحت كدام بيتك  
ودري هذا مو مكاني  
المهم جربت اصيح  
مثل بياع المخضر  
غنوة وشعار وخواطر  
كلشي ابسعره اتدلل خادم اني  
بس تعال استنكي بيدك

اتخير الغنوة التعجبك  
والله كوم إحساس بيهن  
عالغدر  
عالخوة  
عالحب  
ما كتبهن غيري ثاني  
صارت اثلاثة وتصح  
وردت الوادم تبيع  
وانه انشف بالقصايد  
المزنه من مطرت عليهن  
خربت كل المعاني  
ليش يا ربي دخيلك  
ذني كل إحساسي بيهن  
اشكّن من يشتريهن  
ربي خيرك خسراني  
هنانه صاح الله أكبر  
اذن وما ضلي واهس

وقبل ما أوصل سلفنه  
أسمعت واحد يغني  
ردت اصيحة بس جزاني

المهم كملت دربي  
هناك سكران انتبهلي  
كلي سمعني قصيدة  
هو اي أحب الشعر اني

كئله هاك اشعاري كلهن  
محلل وماهوب اخذهن  
اصلا انه الحالي اكتب  
والشعر هو اشنطاني

الوادم اتمر وتعدة  
وما كو واحد عاملاني

اشتهيت اشرب ججارة  
عاينت باكيتي فارغ  
شفت ابو الجامع يدخن  
كلت خل اطلبلي وحدة  
وقبل لا اطلب نطاني

كلي شنو ذني الدفاتر  
كئله ألحان التلاوة  
كلي وضح ما فهمتك  
ما كئله ذني اغاني

رحت رديت عله بيتي





## الرفيق ناصر حسين (أبو سعد) .. وداعا



احمد عبد علي القصير

### سيرة نضالية حافلة بالعباء

هو نجم من نجوم مناضلي الحزب الشيوعي العراقي، ناصر حسين (ابو سعد). قضى كل حياته وهو يناضل في صفوف حزبه ومع الجماهير الشعبية. بعد تخرجه من الاعدادية، التحق بكلية الضباط الاحتياط واصبح ضابطا وكان ذلك عام ١٩٥٦ وشهد قيام ثورة ١٤ تموز المجيدة عام ١٩٥٨ وشارك فيها مشاركة فعالة. وبعد ان ساءت العلاقة بين الحزب الشيوعي والزعيم عبد الكريم قاسم، فصل الرفيق من الجيش وبعدها تم تعيينه معلما في ريف الشامية ونشط في صفوف الفلاحين وشكّل الكثير من الجمعيات الفلاحية في ناحية العباسية وبسبب هذا النشاط، وشكوى قدمت من قبل "وكيل آل الكليدار في طبر سيد جواد" اعتقل عام ١٩٦٢ أي قبل انقلاب ٨ شباط الاسود وفصل من وظيفته وتنقل بالكثير من المعتقلات ابتداء من موقف شرطة الشامية والكوت والعمارة ويعقوبة والرمادي كان ملتصق بأفكاره في مواجهة التعذيب والاضطهاد ولم ينالوا من التصاقه بحزبه ابدا.

عملت مع الرفيق منذ اطلاق سراحه، حيث التحق بمحلية الديوانية التي كنت عضوا فيها منذ ١٩٦٦، واصبح الرفيق الشهيد محمد حسن مبارك مسؤول المحلية والرفيق ناصر حسين عضو مكتبها، تسلم

مهام كثيرة وتعرض للاضطهاد والاعتقال، الرفيق ناصر حسين يتحمل اقسى ظروف الاختفاء وصعوبة العيش، لديه نكران ذات حقيقية حيث لم اسمعه يوماً يطلب من الحزب شيئاً شخصياً؛ اعتقل عام ١٩٧٠-١٩٧١ ونقل للأمن العامة إبان مسؤولية المجرم ناظم كزار لها، لقد بذل الرفيق كل ما لديه من طاقة لخدمة الحزب، وصارع الحياة بطولها ومرها، احبوه الرفاق وقدروا إمكانياته الفكرية والتنظيمية وبساطة حياته التي تميل للزهد، وسلاسة حديثه وقدرته على حفظ الأسماء والاحداث، رفد أعلام الحزب وصحافته بالعديد من المقالات، وعن مختلف المواضيع عن الريف والإصلاح الزراعي والكثير من الأحداث والمعلومات التاريخية المهمة. لهذا تحدث عنه رفاقه، عباس نور القصير وحازم الجعفري والاستاذ في جامعة القادسية علي نور مهدي القصير..

ذكر حازم الجعفري:-

اول لقاء لي معه عام ١٩٧٢ عندما كنت في بيتي منتظرا حضور رفاقي اعضاء لجنة مدينة الشامية اجتمعها الدوري وكان اول الحضور سكرتير لجنتنا الشهيد عبد الامير عباس (ابو العز) وكان معه شخص متوسط العمر جلب انتباهي لأول وهله، هدوءه ورزاقته، جاء بقية الرفاق وقدمه لنا الرفيق ابو العز ان الرفيق هو مشرفا على

أقعده في البيت واخيرا فارق الحياة عن  
عمر زاد على التسعين عاما قضى جلّه  
في النضال من اجل حزبه ولتحقيق اهداف  
الجماهير الشعبية.

تحدث بألم عباس نور القصير

افتقدناك ابو سعد، فقدنا شخص وتاريخ  
ومعلم ومناضل مثقف جوال.. ها أنا أتذكر  
زيارتك لنا في المهناوية الطحينية مضيف  
الساده الأڠصار و كانت مناسبة اجتماعية.  
وكيف تركت الأثر الراقى العميق في  
وجدان الحاضرين.. حيث كان حديثك  
و استرسالك وتدفق المعلومات وتبيان  
الأحداث عن المنطقة والعراق والتاريخ  
السياسي وسياقها الفلسفي كنت تتحدث  
لساعات والجميع بين منصات ومحاور  
ومتسائل.. كانت جلسة هادئة في رونقها  
صاخبة في تعاقب الأحداث الماضية  
وروايتك لها..

والكل يتذكرك الآن حتى ممن كانوا  
أطفال وقتها.. تركت الأثر الجميل وتعلم  
منك الكثير كيف هي الثقافة وأهلها وكيف  
النضال وفرسانه وكيف الأمانة وشجعانها  
والفلسفة ومعلميها

حقاً أنت أستاذ الحديث والتاريخ  
والإصرار والمعرفة.. أحببنا فيك توقد  
الذاكرة الواعية والشيعوية المعاشة  
والمتأصلة في وجدانك..

كل هذا و لم تنل منك بربرية النظم  
السابقة ووحشيتها من سجون ونفي وفقدانك  
ام سعد باستشهادها في الثمانينات وعذاباتك  
في ابنكم الوحيد سعد..

عذرا هذا جزء مما فيك

نم هنيئاً سعيداً رغم انك لم ترى الهدف  
السامي النبيل الذي ناضلتم من أجله مع  
رفاقك و استشهاد وعوق الآلاف.

ابهرتني آراء رفاقه وانطباعاتهم عنه،  
وهي جزء من مكانة الحزب ورفاقه.



اجتماعنا هذا ورحبنا به. استمرت علاقتنا  
وتطورت، وخاصة بعد افتتاح مقر الحزب  
واصبح العمل علنيا. تزوج في تلك الفترة  
رفيقة حياته ام سعد ورزقا يولدهما البكر  
سعد . وبعد التغيير عام ٢٠٠٣ عاد الرفيق  
للمعمل الحزبي واصبح عضوا لجنه محلية  
الديوانية ولما كان مقر الحزب باسم الرفيقة  
ام اسعد و علمنا ان السلطات قد باعته لاحدهم  
فطالبنا الرفيق ان نستولي على المقر ولكنه  
رفض اتباع هذا الاسلوب ولجأ الرفيق  
للقضاء واعاده باسمه واسم ولده كونهما  
الوريثين الشرعيين وبادر الرفيق ابو  
سعد الى التنازل عن ملكية المقر وسجله  
باسم الحزب الشيوعي العراقي وهذا من  
المواقف المشرفة للرفيق الراحل.

بعد افتتاح مقر حزبنا في الشامية اصبح  
سكرتير اساسية الشامية وكان شعلة من  
النشاط وقام بإعادة بناء منظمة غماس  
والشنافية، كان الرفيق يمتلك ذاكرة كبيرة  
وقوية كان يعرف كل الرفاق وبأسمائهم  
الثلاثية. ولكن تقدمه بالعمر ومرضه الذي

# العاملات العراقيات في عيد العمال العالمي



ملاذ الخطيب

فيصبح هنا الجنس مقابل العمل، فمن تختار التبليغ تفقد عملها، والمرأة التي لم تحصل على فرصة عمل فهي عاملة في منزلها بحنية وحب ودون اجر وتقدير لجهدا، فنجدها تشقى صباحا ومساء لتزعى اسرتها وتدير شؤون بيتها من تنظيم وتنظيف وطبخ وترعى وتعلم الأطفال وترعى المسنين. صدق من قال (في أحضان البطالة تولد آلاف الرذائل)، فمن لا يجد فرصة عمل، يتجه للإرهاب أو المخدرات أو السرقة، أو من تأخذه قدماء لطريق الهجرة والتعرض لمخاطرها.

البطالة التي يعاني منها بلدنا موجودة في كثير من البلدان الأخرى، لكن في المقابل توجد حلول ورؤى من خلال تنظيم قوانين للعاطلين تحميهم من نتائج وكوارث البطالة برواتب حماية اجتماعية توفر لهم حياة حرة كريمة، لكن في العراق حيث تشح فيه فرص العمل، لا وجود لتشريعات حماية العاطل عن العمل وهو بلد يعج بالخيرات ويملك ثاني أكبر خزين للنفط في منظمة أوبك الذي يمثل ٩٠٪ من وارداته وشعبه يعاني من البطالة والفقير! في هذا اليوم ندعو السلطات لتلبية مطالب وحقوق العمال والاهتمام بحقوق العاطلين!، والالتزام والتصديق على اتفاقيات العمل الدولية.

تحية اجلال وتقدير لعمال وعاملات العالم والعراق بناة الحياة

يحتفل عدد كبير من دول العالم في الأول من أيار، بعيد العمال العالمي، كذكرى لإحياء نضال "هايماركت"، حركة الثمان ساعات التي قامت في شيكاغو عام ١٨٨٦. إذ نظّم العمال إضراباً عاماً شارك فيه مئات آلاف العمال الذين يمثلون آلاف المصانع، مطالبين بتحديد يوم العمل بثمان ساعات، ضمن شعار "ثمان ساعات عمل- ثمان ساعات راحة- ثمان ساعات نوم".

يمر هذا اليوم في العراق في وقت تصل فيه البطالة أرقاما مخيفة، فقد بلغت نسبتها اكثر من ٤٠٪، وهنا تصبح خطورتها لا تقل عن مجزرة هايماركت، عندما تلقي بضلالها على الأفراد والعوائل فيعيشون تحت مستوى خط الفقر، إذ أصبحت نسبتهم اكثر من ٣٠٪، وأصبح هم كل منهم أن يحظى بفرصة عمل دون الاهتمام بطبيعته وعدد ساعاته ويعتبره نصر له في حياته التي تغوص في وحل البطالة.

النساء العاملات، سواء في القطاع الخاص او العام فمعاناتهم أشد، من تدني الاجور، وعدم انتظام ساعات العمل، وظروف غير آمنة وانعدام معايير الصحة والسلامة. فهذه الانتهاكات تطل اغلب النساء العاملات في معامل الطابوق ورياض الأطفال وعاملات الفنادق والمنازل والبائعات في المولات والشركات الأهلية.

التحرش الجنسي يتصدر الانتهاكات بحق العاملات ولجميع الأعمار، عدد قليل منهن تستطيع التبليغ أو الشكوى، ام الاغلبية فتبقى تعاني بصمت لأجل الاحتفاظ بعملها

## أقوال .. لمناسبة عيد العمال

انا من اشد المؤمنين بالحظ وقد  
لاحظت ان حظي يزداد كلما زاد عملي  
توماس فيرجسون

من الخطأ والتخلف أن تشعر النساء  
بالرضا عن حياتهنّ والسعادة لمجرد  
إنجاب الأطفال.. إن العمل ضرورة  
إنسانية، أما الإنجاب فليس إلا وظيفة  
بيولوجية تقوم بها جميع الكائنات الحيّة  
ابتداء من الأميبا إلى القرود.  
نوال السعداوي

في اي وقت يكون فيه الفقر والبطالة  
والمدارس العامة دون المستوى ونقص  
الفرص، سيكون لديك معدل مرتفع من  
الجريمة  
جورج بيليكانوس

انا لم افعل اي شيء عن طريق  
الصدفة، ولا اي من اختراعاتي جاءت  
عن طريق الصدفة، بل جاءت عن  
طريق العمل.  
توماس ادyson

غالبًا ما يكون الأشخاص الذين لا  
يحصلون على وظائف هم الأكثر ضعفًا  
في مجتمعنا، والبطالة هي محنة مروعة  
لأي شخص يعاني منها.  
تيم بيشوب

كلما عملت اكثر عشت اكثر  
جورج برناردشو

عندما يكون العمل متعة تكون الحياة  
مبهجة اما اذا كان واجبا تكون عبودية  
مكسيم غوركي

امتناعك عن القاء القمامة في الشارع  
يعني توفيرك انحاءة لظهر عامل  
النظافة.  
أحمد الشقيري

\* في أحضان البطالة تولد آلاف  
الردائل  
\* آفات الفراغ في أحضان البطالة تولد  
آلاف الردائل، وتختمر جرائم التلاشي  
والفناء. إذا كان العمل رسالة الأحياء فإن  
العاطلين موتى  
محمد الغزالي

البطالة أشد فتكا من الصدا  
بنجامين فرانكلين

إن الإنتاج الرأسمالي يتسبب، من  
خلال تمديد يوم العمل، لا في تدهور  
قوة العمل البشري، عن طريق سلبه  
الظروف المعنوية والمادية الطبيعية  
للنمو والنشاط فحسب، وإنما يتسبب  
أيضا في استنفاد وموت هذه القوة  
العاملة نفسها  
كارل ماركس

### أقنعة لبشرة الوجه قبل النوم

ماسك الليمون وبياض البيض:

ماسك الليمون، العسل واللبن:



يساعد هذا الماسك على شدّ البشرة والقضاء على الشوائب والرؤوس السوداء ويسهل تحضيره عبر إتباع هذه الخطوات:  
 ١- أخفقي بياض بيضة واحدة ثمّ أضيفي عصير نصف ليمونة وامزجي الخليط جيداً.

٢- نظّفي بشرتك جيداً ثمّ طبقي الماسك عليها واتركيه طوال الليل.  
 ٣- اغسلي وجهك عند الصباح بالماء الفاتر والغسول المناسب لنوعية بشرتك.  
 ٤- كرّري هذا الماسك ٣ مرّات أسبوعياً.

#### ماسك الشوفان والعسل:

يلعب هذا الماسك دوراً فعالاً في تنظيف البشرة وتقشيرها ما يساهم في الحفاظ على نضارتها وجاذبيتها، ويمكنك تحضيره بهذه الطريقة:

يعمل هذا الماسك على تغذية البشرة تماماً كما تنقيتها وتخليصها من الشوائب المكدسة عليها، ويمكنك تحضيره على هذا النحو:

١- ضعي في وعاء ملعقة كبيرة من اللبن الرائب وملعقة أخرى من العسل الأبيض ثمّ أضيفي بعض القطرات من عصير الليمون وامزجي الخليط جيداً.  
 ٢- نظّفي وجهك جيداً ثمّ ورّعي المزيج عليه واتركيه لمدة ١٥ دقيقة.

٣- اغسلي وجهك بالماء الفاتر والغسول ذات التركيبة المناسبة لنوعية بشرتك.  
 ٤- طبّقي هذا الماسك ٤ مرّات أسبوعياً كي تحسلي على النتائج المرجوة.

- يفرم كل من البصل والفلفل والثوم والجزر.

- مقلاة على النار اضافة الزيت ومن ثم البصل والثوم يقلب وبعدها يتم اضافة صدر دجاج.

- يقلب وبعدها يضاف ماجي وبعدها ٣ دقائق اضافة الفلفل والجزر .

- تسلق البطاطس وبعدها تهرس ويضاف عليها خلطة الدجاج وتعجن مع بعض.

- تشكل الخليط على شكل كرة وتدخل الثلاجة لمدة ٢٠ دقيقة.

- نحضر طبقين طبق فيه بيض تخلط مع قطرات خل.

وطبق الثاني توست مطحون مع رشة فلفل اسود وملح.

- نخرج كرات البطاطس من الثلاجة ونغطسها بالبيض ومن ثم بالتوست المطحون.

وبعد الانتهاء من كل الكرات ادخليها الفريزر لمدة ٢٠ دقيقة.

- ممكن نشوي كرات البطاطس بالقلاية الهوائية او بصينية فرن وعافيات



١- اخلطي ٣ ملاعق من كل من العسل ودقيق الشوفان إلى أن يتماسك المزيج.

٢- نظفي بشرتك ثم ورّعي الخليط عليها بشكل متجانس، واتركيه طوال الليل.

٣- اغسلي وجهك صباحاً بالماء الفاتر مع تدليك بشرتك بحركات دائرية.

٤- طبّقي هذا الماسك مرّة أسبوعياً.

## اكلت العدد

### كرات البطاطس بالدجاج والخضروات

#### المقادير .

بطاطة - صدر دجاج منزوع الجلد والعظم - فلفل اخضر واحدة - جزرة واحدة

- ٢ قطعة توست محمص

او ناشف - ثوم - بصل -

ملح - فلفل اسود - قطعة

ماجي - بيضة واحدة

- ملعقة زيت نباتي او

زيت الزيتون - خل

ابيض - بابريكا .

#### الطريقة :-

- يسلق صدر دجاج

ومن ثم يقطع قطع

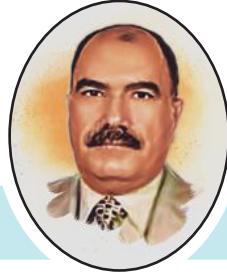
صغيرة او يفتت.





# باختصار عن الطعام البديل

١ - ٤



د. مزاحم مال الله / كندا

من المعلومات خصوصاً ما هو متعلق بالمكونات الأولية لكل مفردة من مفردات الطعام.

كما ان العلماء ركّزوا على ثلاث نقاط مهمة، وهي:

الأولى - التفاعلات المتبادلة بين عناصر تلك المواد ومكوناتها وما ينتج عن تلك التفاعلات.

الثانية - التأثيرات الإيجابية والسلبية والعكسية والتداخلية لتلك المواد على صحة الإنسان.

الثالثة - التداخلات بين أنواع معينة من الأطعمة مع الادوية التي يتناولها الانسان. ومع هذا فقد طرحت الكثير من النتائج ولكن اثناء التطبيق ظهرت النتائج معاكسة ولما اظهرتها البحوث، وأقرب (مثال في ذلك)، ما كان يتداوله الناس بخصوص البيض وصفار البيض والكوليسترول، والتي أثبتت الدراسات الحديثة جداً والناجئة عن تراكم المعرفة والتطور العلمي الدقيق، أثبتت خطئ تلك المعلومات.

إن الشائعات المغلوطة لعبت دوراً سلبياً كبيراً في مفاهيم الناس وخلفياتهم المعرفية بخصوص ما يتناولونه من طعام.

انشغل الناس منذ زمن ليس بالقريب وما زالوا بموضوعة تعد من أهم المواضيع التي تهّم حياتهم وبشكل يومي بل ومرات عدّة في اليوم الواحد إضافة الى مكملات ومنتجات في حالات الشعور بالجوع... ألا وهي موضوعة الطعام والغذاء والامراض والوزن العالي... الخ

وقد حاول المهتمون من المختصين وغير المختصين وعبر سنوات ان يوائموا بين الاحتياج الصحي للإنسان وبين العناوين التي تصف حالتهم أو شكاوهم. ولكن كل المحاولات والبحوث والدراسات كانت تصطدم بضالة المعلومات العلمية خصوصاً فيما يتعلق بالقيمة الغذائية لكل نوع من أنواع الطعام.

وبدأت تظهر نتيجة البحوث العلمية المتراكمة والمتعددة والطويلة، مفاهيم جديدة منها (مكونات كل طعام أو منتج نباتي أو حيواني من العناصر الطبيعية الأولية، السرعات الحرارية، المؤشر الكلاسيكي، الكتلة الجسمية، الجذور الشاردة، العناصر المضادة للأكسدة، الأستقلاب - التمثيل الغذائي -، الكوليسترول المفيد والضار... الخ)، وتوصلت تلك الدراسات الى كم هائل

يمكن أو من الصعوبة جداً أن  
يبتعد عنها مع تقدم العمر،  
وكذا الحال بالنسبة للموالح  
والسكريات أو كمية الأكل التي  
يتناولها الشخص.. الخ.

وعلينا أن نؤمن بأن الطبيعة  
التغذوية الشائعة بين الناس  
أغلبها قد أثبت العلم غلطها  
وعدم صحتها ولا بد من  
تعديلها وتغييرها كونها السبب  
الرئيس في جملة من الأمراض  
يتسببها "السرطان".



إن شرائح الناس الذين يهتمهم  
هذا الموضوع يمكن تبويبهم تحت العناوين  
التالية:

١. مرضى السكر.
٢. مرضى الضغط والقلب
٣. ذوو الأوزان العالية وذوو الكروش
٤. مرضى السرطان ومنهم من هم تحت  
العلاج.

الآن وضمن هذا الموضوع الحيوي  
الملتصق بحياة الإنسان، علينا أن نؤشر  
الى الأشخاص (مرضى وأصحاء) الذين  
تهمهم معلومات عن الطعام البديل عن  
الذي اعتادوا عليه طوال عمرهم والذي  
أدى الى حالة أصبحت تشكل ضرر في  
حيواتهم. وهم:

- ذوو أمراض مزمنة ومستعصية
  - مصابون بالسمنة والسمنة المفرطة.
- العلوم أكتشفت أن الإنسان حينما يتناول  
أي مادة غذائية لتدخل جوفه فهي تمر  
بسلسلة من التفاعلات البايوكيميائية لتنتهي  
بشحوم تزيد وزنه أو تتداخل مع مجمل  
فعالياته الجسمانية الناتجة عن وظائف  
الخلايا والأنسجة والأعضاء والخاصة

اليوم وبحكم الثورة الألكترونية  
وانتشار وسائل تبادل المعرفة والتواصل  
بين الشعوب أضافة الى سرعة تبادل  
المعلومات بين العلماء ومختصي التغذية  
ونشر بحوثهم ونتائجها، فقد أزدات قنوات  
ومصادر المعلومات، وللأسف راح كل من  
هب ودب (من غير المختصين) ينشر تلك  
المعلومات وفي أحيان كثيرة معلومات  
مغلوبة، إضافة الى الشعوذة والغيبيات.  
واستمرت مسيرة العلم والعلماء ومختصي  
التغذية الى أن تكللت بمصطلح أتفقوا عليه  
جميعاً، ألا وهو "الطعام البديل" لشرائح  
محددة من الناس، وأن الأمر الذي سهّل  
فهم وتطبيق نظام الطعام البديل إضافة الى  
ما أشرت اليه أنفاً، فأن التجارة ورواج  
أنواع من المنتجات الغذائية متوفرة في  
بلد دون آخر.

وقبل الولوج في تفاصيل الموضوع علينا  
أن ندرك أن التغذية والتذوق، ما هي إلا  
سلوك أو أسلوب تعود أو تطبع، تصعد  
طردياً مع تقدم الإنسان بالعمر، والمثال:  
الطفل الذي ينمو على تناول الحلويات لا

أنني أقول..(علوم)، بمعنى أن هذه المعلومات قد خضعت الى الاختبار والتحليل وقراءة نتائج التجارب، لا كتلك التي يشيعها البعض ويطرح نفسه على أنه عالم بهذه الأمور.



وجراء متابعتي لما يُنشر في وسائل التواصل الاجتماعي وجدت، أن نسبة عالية من مروجي هذه البرامج والمعلومات ولغايات مادية أو اجتماعية، فأنهم يعكسون تجربتهم الشخصية الخاصة بهم، تلك التجارب التي ليس لها صلة بالعلم والمعرفة. من المهم الإشارة الى أن كل طعام وغذاء الإنسان يرجع بالحقيقة الى (ويجب أن يكون



كذلك) المواد التالية:

١. البروتينات
٢. الكربوهيدرات
٣. الدهون
٤. الفايتمينات
٥. المعادن والأملاح
٦. الماء

هذه يطلق عليها عناصر التغذية الأساسية لديمومة عمل ونشاط الخلايا والأنسجة والأعضاء وكل الفعاليات الفسيولوجية العديدة

- يتبع -

بالبهورمونات (كالأنسولين، وهورمونات الغدة الدرقية)، أو بجهاز الدوران (كأمراض القلب والضغط)، أو بتوازن الأملاح والمعادن والعناصر والبناء النسيجي كتلك التي لها علاقة بالجهاز الهيكلي (هشاشة العظام) أو تلك التي لها علاقة بالوزن وزيادة الوزن واللياقة البدنية... الخ لا بد من التذكير بأن ليس كل ما تشاهدونه في وسائل التواصل الاجتماعي، يعني صح. فالغالبية العظمى من المعلومات التي تطرق أسماعكم عبر هذه الوسائط، هي بالحقيقة مظلمة وغير صحيحة أو تحتاج الى تدقيق من قبل مختصين، وفي أحيان فأن مثل تلك المعلومات تشكل خطر حقيقي على الإنسان وصحته العامة.

فما البديل؟

البديل يكمن في طرق أبواب علوم التغذية ومصادرها العديدة، يرجى ملاحظة



محمد عباس المطوق

## منتخب الشباب يختتم تحضيراته لمونديال الأرجنتين

والإداري واللاعبين من أجل الظهور الجيد للمنتخب في هذا المحفل العالمي الكبير. وقد تركزت تمرينات الليلة على بعض الجوانب التكتيكية والفنية، وشارك فيها جميع اللاعبين، بينهم اللاعب الأي فاضل الذي كان يعاني من شد عضلي، فضل الجهاز الطبي على أثره إراحته لثلاثة أيام. هذا ومن المؤمل أن يغادر وفد منتخبنا العاصمة بغداد متوجهاً إلى الأرجنتين فجر غد الثلاثاء للمشاركة في نهائيات كأس العالم، حيث سيواجه منتخبنا في أولى مبارياته في هذه البطولة منتخب الأوروغواي في الثاني والعشرين من هذا الشهر.

اختتم منتخب الشباب تدريباته في العاصمة بغداد، استعداداً للدخول في معترك نهائيات كأس العالم دون ٢٠ عاماً، والمقرر انطلاقها في ٢٠ من الشهر الحالي.

تدريبات الليلة حضرها رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم "عدنان درجال" والنائب الأول لرئيس مجلس النواب "محسن المندلاوي" ووزير الشباب والرياضة "أحمد المبرقع" وعضو اتحاد الكرة "محمد ناصر"، فضلاً عن عدد من وسائل الإعلام العراقية والعربية.

المندلاوي والمبرقع أشادا بالإنجاز الذي تحققت لمنتخبنا الشبابي بالتأهل إلى

نهائيات كأس العالم، والحصول على المركز الثاني في نهائيات كأس آسيا في أوزبكستان، وذلك بعد لقائهما الجهاز التدريبي والإداري واللاعبين، وباركوا لهم المستويات العالية التي يقدمونها. كما شدوا من عزم الجهاز التدريبي





## اللجنة الفنية تجتمع برابطة المدربين



اجتمع رئيس اللجنة الفنية للاتحاد العراقي لكرة القدم الدكتور "وسام نجيب" برئيس المدربين العراقيين عبد الرحيم حميد وعضو الرابطة أحمد خلف، اليوم الأحد، في مقر الاتحاد، وذلك للاستماع إلى مقترحات الرابطة لدعم وتطوير المدرب العراقي، ومن خلال بعض الفقرات التي من شأنها أن تحمي المدرب، وكذلك من خلال التأكيد على تفعيل كل من قانون تصنيف المدربين والشهادات التدريبية.

وقدم رئيس اللجنة الفنية عرضاً مفصلاً عن القوانين والتعليمات وبعض من المشاريع التي تؤدي إلى تطوير ودعم وحماية المدرب العراقي، وسوف يتم رفع جميع المقترحات والتوصيات إلى رئيس الاتحاد والأعضاء للاطلاع عليها.

## نقط البصرة يتوج بلقب الدوري الممتاز لكرة الصالات



توج نادي نفط البصرة ببطولة الدوري الممتاز لكرة الصالات للموسم (٢٠٢٢/٢٠٢٣) بعد المباراة التي جمعه مع مصافي الوسط في قاعة نفط البصرة، وانتهت لصالحه بأربعة أهداف مقابل هدفين. وجرت مراسم التتويج بحضور النائب الأول لرئيس الاتحاد

علي جبار وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد محمد ناصر ورئيس الاتحاد الفرعي في

فيفصل جائزة أفضل لاعب في الدوري، وحصد سالم كاظم موات من فريق بلدية البصرة جائزة أفضل لاعب شاب، وحاز الحارس عمر سبتي من نفط البصرة على جائزة أفضل حارس مرمى، بينما حصد مدرب فريق مصافي الوسط ياسر حميد جائزة أفضل مدرب، كما تم منح فريق المرور جائزة الفريق المثالي.

البصرة بدر ناصر ورئيس اللجنة علي عبد الحسين ونائبه زياد شامل، ومدير الدائرة الإعلامية في الاتحاد العراقي لكرة القدم يوسف فعل.

وحل فريق نادي مصافي الوسط بمركز الوصيف، في حين جاء نفط الوسط بالمركز الثالث.

وحصل لاعب نفط الوسط وليد خالد على كأس هداف الدوري، بينما نال زميله سالم

## فريق عمل الـ VAR العراقي يختتم ورشته في الدوحة

عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العراقي قائدا للفريق، ود. محمد كاظم عرب، مساعدا لقائد الفريق، والمحاضر الدولي والاسيوي الخبير التحكيمي علي الطريفي من المملكة العربية السعودية مسؤولاً أساسياً لتعليم وتطوير الحكام.

كما ضم الوفد الدكتور نجاح رحم راشد، محاضراً للحكام و الدكتور جمال الاسدي، مستشاراً للامور القانونية، ولؤي صبحي اديب، مسؤولاً عن تنسيق الامور اللوجستية للأندية والملاعب

اختتم فريق عمل الـ VAR العراقي ورشته في العاصمة القطرية الدوحة التي استمرت ليومين

وقال عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد العراقي لكرة القدم "رحيم لفته" إن الاتحاد العراقي لكرة القدم وفر جميع مستلزمات نجاح ورشة العمل المكثفة للوفد والتي نظمتها الاتحاد الدولي للعبة واستمرت لمدة يومين وذلك من اجل الاتفاق على خارطة الطريق وانجاز المتطلبات الاساسية والمعايير الخاصة بنظام VAR التي يجب توافرها لغرض الحصول على الموافقة النهائية من قبل FIFA للسماح بتطبيق

التقنية في الدوري العراقي الاول للموسم ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.

و ضم الوفد العراقي ١١ عضواً حسب متطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم وهم كلا من: رحيم لفته





# الاستراحة

## اعداد / المحررة



نريد مساعدة بعضنا  
لأن الانسان يحب الحياة  
ومن حوله سعداء.. لا  
تعساء

شارلي شابلن



إنني أذهب إليك  
كلما أردت العزلة،  
وأحدثُ إليك عندما أود  
الصمت، وأحبك عندما  
لا أطيق الآخرين .  
إيف شفق



أمنيته أن أعلن الحبّ بلداً، ليعيش  
الجميع هناك في دفة  
وسلام، وأن يبدأ نشيده  
بهذه الكلمات:  
في البدء كان الحب على  
هذه الأرض.

رسول حمزاتوف



لن تستطيع العطاء  
بدون الحب، و لن  
تستطيع أن تحب بدون  
التسامح  
ابراهيم الفقي



احب صمتك لأنه  
اللغات كلها في أن  
واحد  
غادة السمان



الناس المتدينة لا تتسعر بتأنيب  
الضمير عندما ترتكب خطأ أخلاقياً  
أو قانونياً، لأنها نشأت على مفهوم أن  
العبادات تمحو الذنوب، وهو ما يشكّل  
أرضية خصبة لسوء الخلق العام مقابل  
التمسك بأداء الصلوات والطقوس الدينية  
الشكلية، وبالتالي كارثة  
أخلاقية مترافقة مع  
التدين الشكلي.

غوستاف لوبون



هناك جملة متداولة بين الناس..  
(الحب اعمى)..  
الذين يقولون هذه الجملة لم يعرفوا  
الحب يوماً  
وحده الحب يملك عينا  
ترى ما لا يراه الناس

اوشو



إن خلف الليل فجرًا نائمًا  
وغدًا يصحو فيجتاح الظلاما  
و غدا تخضر أرضي  
و ترى في مكان  
الشوك ورداً وخزامي  
البردوني



الصحافة الحرّة أن  
تقول للحاكم ما يريده  
الشعب.. لا أن تقول  
للشعب ما يريده الحاكم  
مصطفى أمين

## من غرائب الوظائف في العالم

### تحديد جنس الكتاكيت

تعتبر هذه من أغرب الوظائف في العالم، وهي مهمة صعبة لا يستطيع إتقانها سوى قلة قليلة، حيث تستخدم مزارع الدجاج الكبرى محددات جنس الصيصان أو الكتاكيت لتحديد ما إذا كان الفرخ ذكراً أم أنثى، وفرز ١٢٠٠ كتكوت بالساعة مقابل أجر يومي ٢٥٠ دولار.



### معالجة الكلاب نفسياً ومرافقتهم للتنزه

وظيفة من أغرب الوظائف في العالم، حيث يمكن لعشاق الحيوانات التقدم لهذه الوظيفة حيث يقدم علاجاً للحيوانات من



الأزمات النفسية التي يتعرضون لها، خاصة المشردين نتيجة العنف، ويقوم

### الانتظار في الطابور

هي فرصة عمل من خلال تخصيص شخص يقف مكانك في طابور الانتظار الذي تريده لقاء مبلغ مالي محدد وحسب الساعات وبذلك لن تضطر إلى الوقوف في الصف وتوفر مجهودك ووقتك ولكن ليس مالك طبعاً.



### حارس في قصر باكنغهام

تعتبر هذه الوظيفة من أسوأ الأعمال في القوات المسلحة البريطانية، حيث يتعين على الموظف الوقوف لساعات دون أن يتحرك أو يبتسم، وفوق ذلك يجب أن تبدو دائماً في أفضل حالاتك!



## مصمم أزياء للفيلة:

الدول التي تقع الأفيال في صميم تراثها وثقافتها، مثل: الهند وسريلانكا، توظف خبيراً خاصاً لاختيار أزياء الأفيال في المناسبات المختلفة.



## وظيفة "متذوق" في كوستا

هذا الشخص هو أحد موظفي شركة كوستا العالمية للقهوة، لكنه ليس موظفاً عادياً لأن وظيفته الوحيدة هي التذوق فقط، حيث يقوم باختيار اجود انواع القهوه بلسانه وكذلك اختيار أفضل الخلطات التي يتم اضافتها للقهوة، بقي ان نقول انه تم التأمين على لسانه بمبلغ ١٠ ملايين جنيهه استرليني، اي مايساوي أكثر من ٦٢ مليون ريال



الشخص برعاية الحيوانات وإيجاد حلول لتخطي الاكتئاب النفسي، بمرتب يصل إلى ٣٥ ألف دولار سنوياً.

وايضا جمع عدة كلاب من أصحابها، واصطحبهم في السير، ويمكن أن تعمل في بعض المنتجعات الشاطئية؛ لتدريب الكلاب على الترحلق على المياه.

## الاهتمام بالباندا:

فريق جمعية حماية الباندا في الصين كرس وقته كاملاً من أجل ضمان استمراريتها، فيما يشبه عمل مربية الأطفال؛ لأن الباندا من الحيوانات المعرضة للانقراض.



## قائد البط:

يتم تعيين أحد العاملين لحراسة البط، خاصة بالمحميات التي تضم أنواعا نادرة، على أن تكون وظيفته مراقبة البط أثناء السباحة، وتنظيم عروض خاصة بالبط.



## متى نصف المتقاعدين...؟؟!!



عبدالسادة البصري

أحيلوا بقرار التعديل الجائر الذي أستلب من أعمارهم، بل أعمار كل الموظفين حالياً، ثلاث سنوات دون أدنى حق، وبلا دراسة جادة لعواقبه، وهم يناشدون هذا وذاك لإكمال معاملاتهم كي يستلموا

رواتبهم التي هي قوتهم وعيالهم!!

في كل دول العالم إذا أحيل المواطن على التقاعد تُبأشر دائرته بإجراءات معاملة تقاعده، وإكمالها ثم تسليمه مكافأة نهاية الخدمة والراتب الأولي في حفلة تقام على شرفه، وهو جالس على الكرسي كأنه ملك زمانه، كل ذلك لأنه قدّم سنوات عمره الغضة في سبيل خدمة الوطن والناس!!

المتقاعد الذي أكمل السن القانونية، قد أعطى كل حياته وزهرة شبابه في خدمتنا، لهذا علينا أن نخدمه في كبره، ونسعى لتقديم أفضل ما نستطيع من خدمات له، كي لا يشعر انه أصبح خارج قائمة الخدمة، بل دعامة من دعائم البناء التي نستند عليها، ومواطنونا بشرائحهم

عام ١٩٧١ تحديداً أحيل أبي على التقاعد، فبدأت مراجعته لإكمال معاملة الراتب التقاعدي، حيث السفر من الفاو إلى مركز البصرة لمراجعة دائرة التقاعد، اصطحبني ذات مرّة معه إلى الدائرة تلك، حيث كان للمتقاعدين قاعة استراحة ثم يأتي موظف ينادي بأسمائهم ليوجههم كل حسب القسم الذي سيراجعه، في القسم أيضاً شاهدت مصاطب يجلس عليها المراجعون، ليتم إكمال معاملاتهم بعد المناداة عليهم واحداً واحداً، وفي أقل من أسبوع أكمل أبي معاملته وأعطي موعداً لاستلام الراتب، كما أعطي ختماً من البرونز باسمه للتوقيع عند الاستلام كونه لا يعرف القراءة والكتابة!!

تذكرت مراجعة أبي لدائرة التقاعد وأنا اسمع وأقرأ عن مأساة المتقاعدين وتأخر انجاز معاملات بعضهم، وهذا يعني تأخر استلامهم الرواتب، وهم في أمس الحاجة إليها في هذا الظرف العصيب الذي نمرّ فيه، بالإضافة لما يعانیه الذين



من خلال ذلك، وليكن في علمنا أننا سنمرّ بنفس التجربة ذات يوم!!  
 للمتقاعدين حقّ على الجميع، لهذا يجب أن ننظر لهم بعين المسؤولية الكبيرة، ونرفع عنهم معاناة المراجعات وآلامها بعد وصولهم السن القانوني الذي سنصل إليه حتما ونقف نفس موقفهم هذا!!! لا أن نتركهم في مهبّ الريح ينتظرون غودو الذي صار هلالاً لن يُرى حتى بالمجهر!!

أيّ ضمير هذا الذي يوقف رواتب المتقاعدين أو يؤخر دفعها، وهي حقّهم ولا منية من أحد ابدأ، حيث تم استقطاعها من رواتبهم منذ اللحظة الأولى التي باشرُوا فيها بالعمل!!؟

المجتمعية كافة بحاجة إلى وقفةٍ مثل هذه، كي نشعرهم بقيمتهم الأساسية في الحياة، وإنهم قدّموا ما عليهم، وهذه ثمرة كدّهم وصبرهم كل هذه السنين، كونهم عملوا وخدموا وبنوا الوطن، لا أن نتركهم يركضون هنا وهناك لاهئين من التعب والمعاناة، بل علينا أن نقدّم لهم الأفضل والأمثل، وننجز معاملاتهم بأسرع وقت وفي دوائهم قبل أن يودّعوها!!

على الحكومة والمسؤولين كافة أن ينظروا إلى معاناة المواطنين في دوائر التقاعد العامة، وفي المحافظات جميعاً، ليرفعوا الحيف عنهم، ولنشعرهم بأن لهم ديناً في أعناقنا وعلينا أن نفي به





تحررها  
حنان سالم

## مرحباً يا أصدقاء

### الذئب المجنح



طلال حسن

فصاح به النسـر: توقـف .  
وتسمر الأرنـب في مكانه، فقال  
النسر، وهو يتطلع حوله: يبـدو المـرج  
غني .

وتأتأ الأرنـب: نعم، إنه مليء  
بالطيور.. والغزلان..  
ولكن ..

وحدق النسـر فيه،  
فتابع الأرنـب قائلاً:  
هناك ذئب.. شرس..  
يفتك بمن في المـرج..  
لهذا.. أردت الهرب .  
فقال النسـر: لا  
تهرب، سأقتل هذا  
الذئب .

وخلال أيام،  
اختفى الذئب، وعرف

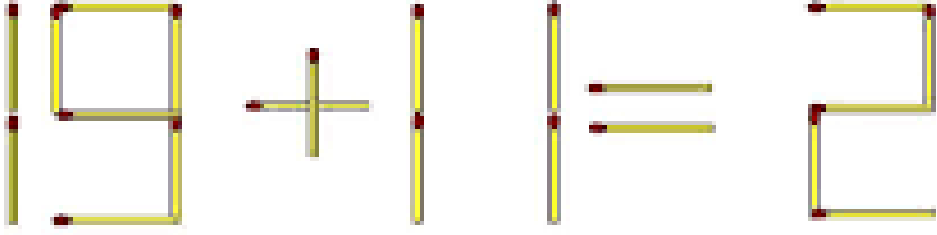
الجميع أن النسـر قد  
قتله، وعاد الأرنـب إلى بيته، لكنه  
سرعان ما تسلل ثانية نحو المرتفعات  
الصخرية، فقد حل الذئب المـجنح  
محل الذئب، وراح يفتك بمن في المـرج  
من طيور.. وغزلان.. وأرانب .



تسلل الأرنـب، قبيل الفجر، من  
بيته. وراح يتسلق بحذر المرتفعات  
الصخرية، القريبة من المـرج.  
وتملكه التعب، فارتقى متقطع  
الأنفاس، قرب صخرة عالية، وإذا نسـر  
ضخم، يحط فوق الصخرة .

وخفق قلب الأرنـب بشدة، ونهض  
متلفتاً، وهم بالاختباء بين الصخور،





١- حرك عود ثقاب واحد لتصبح المعادلة صحيحة

٢- ماهو الشيء الذي يجري لكن لا يمكنه المشي؟



أوجد سبعة فروق بين الرسمين



لون الصورة

حلول العدد السابق

١- تحريك عود من اسفل الرقم  
٦ الأول ووضعهُ فوق على نفس  
الرقم فيصبح الرقم ٩ وتكون  
المعادلة

$$٩ - ٦ = ٣$$

٢ - الشيء الذي يكسو الناس  
وهو عار... هي الإبرة

## كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم



بريشة الفنان ... عمر طلال حسن